منظمة اليونسكو – مركز التراث العالمي – إدارة مواقع التراث العالمي بجمهورية مصر العربية

# مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

تقرير أعمال عن الفترة من يوليو/تموز ٢٠١٠ الى يونيو/حزيران ٢٠١٢

Urban Regeneration Project for Historic Cairo
مشروع الاحياء العمراني للقاهرة التاريخية

United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

Historic Cairo
inscribed on the World Heritage List in 1979
القاهرة التاريخية
موقع مدرج في قائمة التراث العالمي عام ١٩٧٩

المؤلفون مسؤولون عن الحقائق المختارة والمقدمة في هذا التقرير، وعن الآراء الواردة فيه، والتي قد لا تكون بالضرورة هي نفس آراء منظمة اليونسكو وهي ليست مُلزمة للمنظمة.

إن التسميات الواردة في هذا التقرير وطريقة عرض محتواه ليس مقصوداً بها مطلقاً التعبير عن أي رأي تتبناه اليونسكو بشأن الوضع القانوني لأية دولة أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها، أو بشأن تحديد تخومها أو حدودها.

يعرض هذا التقرير النتائج الأساسية للأنشطة التي قام بها مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية (URHC) في الفترة من يوليو/تموز ٢٠١٠ إلى يونيو/حزيران ٢٠١٢. أعد التقرير فريقُ مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية، بالإضافة إلى إسهامات من خبراء كانت لهم أدوار في المشروع.

نتقدم بكل الشكر للأفراد والمنظمات ممن دعموا المشروع حتى الآن فأمكن إصدار هذا التقرير. وعلى الأخص يتوجه فريق المشروع بالشكر للسلطات المصرية على ما بذلت من وقت ودعم:

- وزارة الآثار، المسؤولة عن إدارة ممتلكات التراث العالمي الثقافية في مصر وهي النظير الرسمي لمشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية التابع لمنظمة اليونسكو.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الذي أمدنا بخرائط وإحصاءات سكانية عن منطقة الدراسة (بروتوكول تعاون موقع في ٢٠١١/٩/٨).
- الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، الذي بدأ معه تعاون في أنشطة المشروع (بروتوكول تعاون موقع في ٢٠١٢/٥/٢٣).

**فريق مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية:**

فرانكا ميليولي، مديرة المشروعات، اليونسكو–مركز التراث العالمي UNESCO–WHC
دانيلي بينّي، المنسق العلمي، استشاري لليونسكو

فريق الخبراء في مصر:

– فيديريكا فيليساتي، معمارية، اليونسكو–القاهرة
– مريم القرشي، معمارية، اليونسكو–القاهرة
– أحمد منصور، معماري، اليونسكو–القاهرة
– إنجي واكد، معمارية، اليونسكو–القاهرة

منسقو المشروع:

– آجنى بارتكوت، اليونسكو–مركز التراث العالمي
– رضوى الوكيل، اليونسكو–القاهرة

الخبراء الخارجيون للدراسات المتخصصة:

– كريم إبراهيم، معماري، القاهرة. دراسات عن قطاع الإسكان في القاهرة التاريخية
– طارق المري، معماري، القاهرة. دراسة لمشروعات حفاظ مختارة في القاهرة التاريخية
– شيارا رونشيني، معمارية، إدينبرج. الممارسات الفضلى في الإدارة والاتصالات: بلدة إدينبرج المعاصرة والقديمة، ممتلك التراث العالمي
– دينا شهيب، معمارية، القاهرة. أنماط النشاط ذات التوجه المجتمعي
– عباس الزعفراني، معماري، القاهرة. المخاطر البيئية المؤثرة على الموقع
– شيرين زاغو، أخصائية علم اجتماع، القاهرة. دراسة في السمات الاجتماعية–الاقتصادية

خبراء شاركوا في هذه المطبوعة:

– عمرو خيري، مترجم ومحرر الطبعة العربية
– سونيتا رابّاي، محررة الطبعة الإنجليزية

الصور: © اليونسكو، فريق مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية (ما لم يتم النص على خلاف ذلك)
تصميم جرافيكس: فريق مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية
خريطة القاهرة، ٢٠٠٦: © الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

# الفهرس

**المقدمة** ٠٩
١- ممتلك التراث العالمي في القاهرة التاريخية
٢- مداخل «بين-التخصصات» لأنشطة الحفاظ في القاهرة التاريخية
٢,١ - مشاريع الحفاظ المعماري و العمرانى كما تم تعينها على الخريطة بواسطة المشروع
٢,٢ - مشاريع الحفاظ العمرانى فى القاهرة التاريخية
أ- دراسة اليونسكو، ١٩٨٠: «الحفاظ على مدينة القاهرة القديمة»
ب - مشروع إعادة تأهيل حارة الدرب الأصفر، ١٩٩٤ – ٢٠٠١
ج - تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ١٩٩٧: «إعادة تأهيل القاهرة التاريخية»
د - مشروع إعادة تأهيل القاهرة التاريخية (HCRP)
ه - مشروع إعادة تأهيل مصر القديمة: مجمع الأديان، ١٩٩٩-٢٠٠٢
و- مشروع إحياء الدرب الأحمر
ز- مشروع إحياء منطقة السيدة زينب
٣ - مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية (URHC)
٤ - محتويات المطبوعة

**الفصل الأول** ١٧
**ترسيم ممتلك التراث العالمي للقاهرة التاريخية**
١,١-مدخل إلى ترسيم القاهرة التاريخية
١,٢-منهج البحث والمعايير المُحددة للعمل
١,٣-التحليل المقارن للخرائط التاريخية
١,٤-تطور القاهرة التاريخية
١,٤,١-القاهرة في ١٨٠٧
١,٤,٢-تطور المدينة: ١٨٠٧ - ١٨٨٨
١,٤,٣-تطور المدينة: ١٨٨٨ - ١٩٤٨
١,٤,٤-تطور المدينة: ١٩٤٨ - ٢٠٠٦
١,٤,٥-الثابت والمتغير في نسيج العمراني للقاهرة التاريخية: ١٨٠٧ - ٢٠٠٦
١,٥-ممتلك التراث العالمي للقاهرة التاريخية والمنطقة الفاصلة للحماية حسب تعريف مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية
١,٦-مقارنة مع الحدود الرسمية المقترحة للقاهرة التاريخية
١,٦,١-ترسيم المجلس الأعلى للآثار للقاهرة التاريخية
١,٦,٢-حدود القاهرة التاريخية للجهاز القومي للتنسيق الحضاري (NOUH)
١,٧-اقتراح «منطقة ممتلك» التراث العالمي و «المنطقة الفاصلة للحماية» من قبل مشروع الأحياء العمرانى للقاهرة التاريخية

**الفصل الثاني** ٢٨
**التقييم الإجمالي لقيم التراث العمراني فى ممتلك التراث العالمي عام ٢٠١١**
٢,١-الدراسة الاستطلاعية الميدانية: المنهج والتنفيذ
٢,٢-الدراسة الاستطلاعية الميدانية: معايير التقييم
٢,٢,١-المعيار [أ]: التراث المعماري
٢,٢,٢-المعيار [ب]: درجة الاحتفاظ بحدود الشوارع التاريخية
٢,٢,٣-المعيار [ج]: الاستمرارية في أنماط التقسيم الجزئي للأرض
٢,٢,٤-المعيار [د]: الاستمرارية والاكتمال للنسيج العمراني
٢,٢,٥-المعيار [هـ]: الأنشطة واستخدامات الفراغ العمراني
٢,٣-التقييم الإجمالي لقيم التراث العمراني في القاهرة التاريخية حسب تعريف مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

٤٧ **الفصل الثالث**
**مقترح إجراءات الحماية لممتلك التراث العالمي**

٣,١. مناطق الحفاظ ومناطق الحفاظ الفرعية داخل منطقة الممتلك
٣,٢. إجراءات الحماية العامة لممتلك التراث العالمي
٣,٣. إجراءات الحماية الخاصة بالمناطق العمرانية
٣,٣,١- المنطقة ١ – المناطق العمرانية المحمية ما قبل المعاصرة
• المنطقة الفرعية ١أ – المنطقة العمرانية ما قبل المعاصرة ذات قيمة التراث الأعلى
• المنطقة الفرعية ١ب – المنطقة العمرانية ما قبل المعاصرة ذات قيمة التراث النسبي
٣,٣,٢- المنطقة ٢ – المناطق العمرانية الانتقالية المعاصرة
• المنطقة ٢أ – المناطق العمرانية الانتقالية المعاصرة ذات قيمة التراث الأعلى
• المنطقة ٢ب – المناطق العمرانية الانتقالية المعاصرة ذات قيمة التراث النسبية
٣,٤. إجراءات الحماية الخاصة بالجبانات الأثرية
٣,٤,١- المنطقة الفرعية ٣أ: الجبانات الأثرية في مناطق المدافن والسكن المختلطة
٣,٤,٢- المنطقة الفرعية ٣ب – جبانات أثرية تغلب عليها المدافن
٣,٥. إجراءات الحماية في مناطق التنقيب الأثري
٣,٦. إجراءات حماية الحدائق ومناطق المناظر الطبيعية الخاضعة للحماية
٣,٧. تطبيق إجراءات الحماية المقترحة

٦٧ **الفصل الرابع**
**دراسات أولية متخصصة عن ممتلك التراث العالمي**

٤,١.الدراسة المتخصصة ١: السمات الاجتماعية - الاقتصادية للقاهرة التاريخية
٤,٢.الدراسة المتخصصة: أنماط الأنشطة مجتمعية التوجه
٤,٣.الدراسة المتخصصة ٣: إعادة تأهيل الإسكان
٤,٤.الدراسة المتخصصة ٤: المخاطر البيئية

٨٤ **الفصل الخامس**
**القيمة الاستثنائية العالميه لموقع التراث العالمي**
**خطة لحملة التوعية**

٥,١-الأهداف
٥,٢- المجموعات المستهدفة
٥,٢,١- المجتمع المحلي
٥,٢,٢- الأطراف المعنية
٥,٢,٣- قطاع السياحة
٥,٢,٤-الإعلام
٥,٢,٥- الطلاب وأخصائيو التعليم
٥,٢,٦-المتخصصون
٥,٣- الأدوات
٥,٣,١-الأدوات الاستراتيجية
أ. العلاقات العامة/الوسائط المتعددة (مالتي ميديا)
ب. الشعار والعلامة التجارية (Branding)
ج. التعليم
د. أنشطة تفاعلية:
٥,٣,٢- أدوات تكميلية
أ. الخرائط
ب. المنشورات والمصلقات والكتيبات
ج. الرايات واللافتات والرموز
د. التذكارات
٥,٤-الحفاظ على استدامة الحملة على المدى الطويل

٩٢ **الفصل السادس**
**الخطوات التالية على مسار تعريف خطة إدارة القاهرة التاريخية**

الوضع الحالي لمشروع أعادة إحياء القاهرة التاريخية بناءً على خطة العمل الأولية و الخطوات المستقبلية

# الملحقات

ملحق (١): وثائق و تقارير بعثات مركز التراث العالمي، والتي تتعلق بممتلك «القاهرة التاريخية»، ١٩٩٧- ٢٠١٠

ملحق (٢): قرارات لجنة التراث العالمي فيما يتعلق بالقاهرة التاريخية، ١٩٧٩-٢٠١١

ملحق (٣): توصيات المؤتمر الدولي للحفاظ على آثار القاهرة الإسلامية الذي أقيم في القاهرة في الفترة من ١٦-٢٠ فبراير/شباط ٢٠٠٢

ملحق (٤): القوانين المصرية والقرارات المتعلقة بالقاهرة التاريخية

ملحق (٥): المجلس الأعلى للآثار، بيان بالآثار التي تم ترميمها

ملحق (٦): مقتطف من خطة عمل مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

ملحق (٧): مسودة بيان القيمة الإستثنائية العالمية للقاهرة التاريخية

ملحق (٨): تقييم الهيئات الاستشارية التابعة لليونسكو لملف الترشيح، ١٩٧٩

# المصطلحات

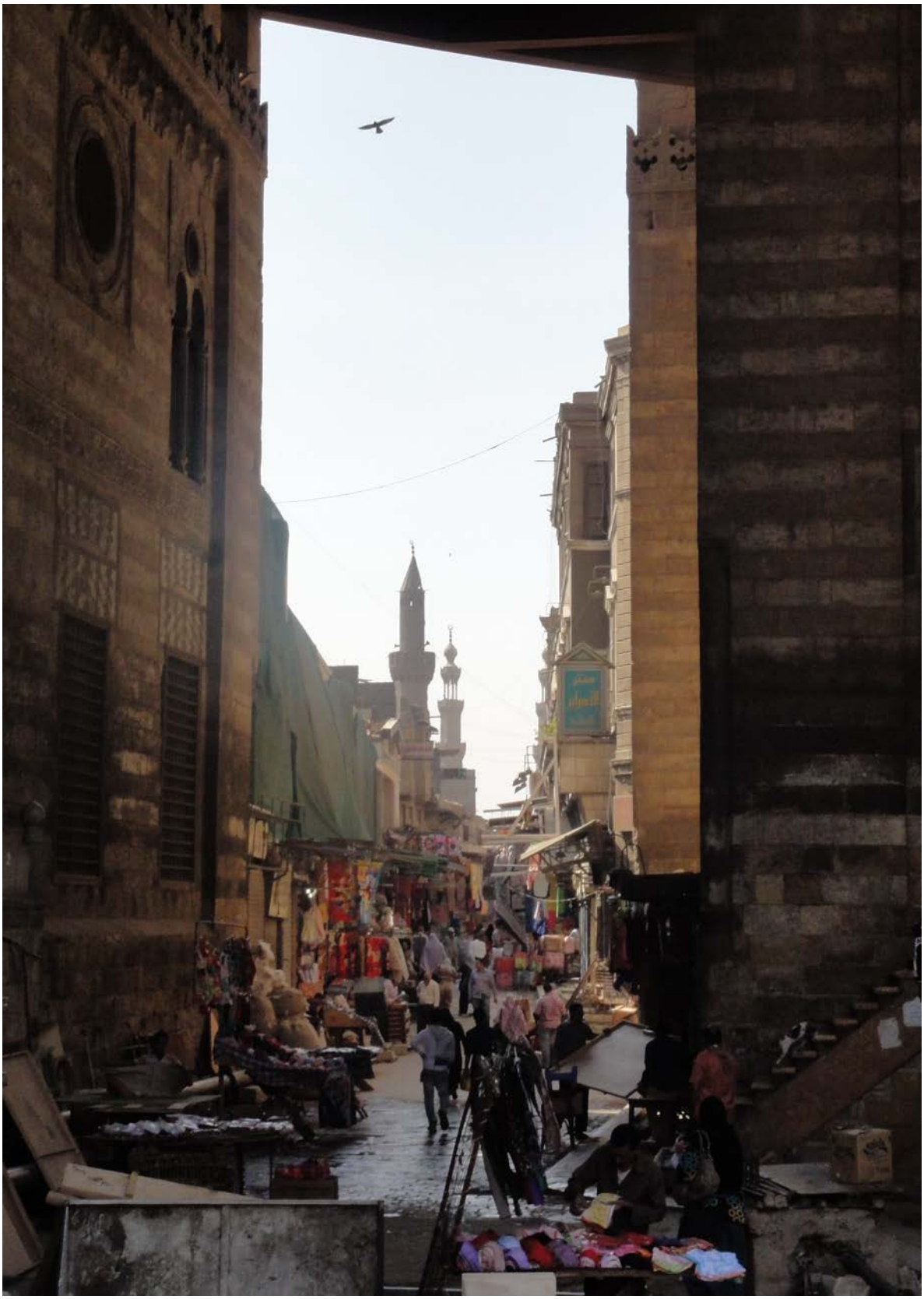

شارع المعز لدين الله الفاطمي – منطقة الغورية

## المقدمة


١. ممتلك التراث العالمي في القاهرة التاريخية
٢. مداخل «بين-التخصصات» لأنشطة الحفاظ في القاهرة التاريخية
٢,١ - مشاريع الحفاظ المعماري و العمرانى كما تم تعينها على الخريطه بواسطة المشروع
٢,٢ - مشاريع الحفاظ العمرانى فى القاهرة التاريخية
أ- دراسة اليونسكو. ١٩٨٠: «الحفاظ على مدينة القاهرة القديمة»
ب - مشروع إعادة تأهيل حارة الدرب الأصفر ١٩٩٤ – ٢٠٠١
ج - تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). ١٩٩٧: «إعادة تأهيل القاهرة التاريخية»
د - مشروع إعادة تأهيل القاهرة التاريخية (HCRP)
ه - مشروع إعادة تأهيل القاهرة القديمة: مجمع الأديان. ١٩٩٩-٢٠٠٢
و- مشروع إحياء الدرب الأحمر
ز - مشروع إحياء منطقة السيدة زينب
٣ - مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية (URHC)
٤ - محتويات المطبوعة


## ١ – ممتلك التراث العالمي في القاهرة التاريخية

القاهرة عامرة بالمناطق التاريخية والآثار المهمة التي تُجسّد ثراء المدينة، ليس فقط كعاصمة للعالم الإسلامي، بل أيضاً بصفتها من روائع التجارب الإنسانية العمرانية على مر تاريخها. من ثم، تم ضم نطاق المدينة التاريخية بالقاهرة إلى قائمة التراث العالمي في العام ١٩٧٩، تحت مسمى «القاهرة الإسلامية» إقراراً بـ أهميتها التاريخية والأثرية والعمرانية المُطلقة التي لا مراء فيها[١]. وبناء على توصية المجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس)، استند برنامج التراث العالمي للممتلكات التاريخية للقاهرة في تسجيله إلى المعايير I و V و VI من المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، من واقع المبررات التالية:

I) العديد من الآثار العظيمة في القاهرة تُعدّ بلا أدنى شك تحفاً أثرية.

V) في وسط مدينة القاهرة عدد كبير من الشوارع وأماكن السكنى القديمة، مما يعني أنها تحتفظ في قلب نسيجها العمراني التقليدي بأشكال من الاستيطان البشري، يعود إلى العصور الوسطى.

VI) مركز القاهرة التاريخى يُعتبر شاهداً مادياً مدهشاً على الأهمية الدولية للمدينة أثناء فترة العصور الوسطى، على المستوي السياسي والاستراتيجي والثقافي والتجاري[٢].

ذُكر في ملف الترشيح أن المدينة التاريخية للقاهرة تغطي نحو ٣٢ كيلومتراً مربعاً على الضفة الشرقية لنهر النيل، وتحيط بها من كل الاتجاهات أحياء معاصرة من القاهرة الكبرى. تم وصف الموقع بأنه نسيج تاريخي ما زال متماسكاً على نطاق واسع وتبرز فيه المناطق المحورية التالية (من الجنوب إلى الشمال):

أ.الفسطاط، وفيها جامع عمرو بن العاص (أُسس في عام ٦٤١)، وقلعة قصر الشمع الرومانية، وحصن بابليون بكنائسه القبطية، وأطلال وحفائر مدينة الفسطاط ؛

ب.جامع أحمد بن طولون (أُسس في عام ٨٧٦) والمنطقة المحيطة بمنطقة الصليبة والكبش، وفيها عدد من الآثار المملوكية الكبرى.

ج.منطقة القلعة والقصور المملوكية المحيطة بها، وجامع السلطان حسن (١٣٥٦ – ١٣٥٩) ، ومنطقة الدرب الأحمر بما فيها من شوارع تاريخية مثل سوق السلاح وخط التبانة التي تحفها آثار مملوكيةوعثمانية.

د.القاهرة الفاطمية، من باب زويلة إلى السور الشمالي وفيه أبواب المدينة: باب الفتوح، وباب النصر، وتشتمل المنطقة على العديد من الآثار الأيوبية والمملوكية على المحور الرئيسي للمدينة (الشارع الأعظم).

ه .الجبانات، من الفسطاط إلى الأطراف الشمالية للقاهرة الفاطمية، بما في ذلك عدد كبير من الأضرحة والمقابر من مختلف الحقب التاريخية[٣].

إلا أن قائمة ترشيح القاهرة الإسلامية، اشتملت على تعريف جغرافي غير واضح ومحدد للممتلكات التاريخية المدرجة بها، وكذلك افتقرت إلى المعايير القانونية والإدارية للحماية، بينما كان نسيج المدينة وتراثها المعماري يعاني من مشكلات متراكمة، مثل الضغوط الاجتماعية الاقتصادية، وفقر البنى التحتية، والاستيطان غير القانوني، ومشكلات المرور والمواصلات.

بعد تسجيل موقع القاهرة الإسلامية، قام مركز التراث العالمي التابع لليونسكو بالتعاون مع الحكومة المصرية ومع مؤسسات دولية وخبراء دوليين بتنظيم بعثات دورية لتقييم حالة الحفاظ على الموقع،[٤] وفي عدة مناسبات شجعت لجنة التراث العالمي الحكومة على وضع أطر رسمية من أجل تحديد حدود المدينة التاريخية، وأشارت إلى الحاجة إلى تعزيز التعاون فيما بين المؤسسات المشاركة في حماية المدينة التاريخية، أخذاً في الاعتبار الطبيعة الخاصة والمُعقدة للموقع.

طبقاً لاتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (اتفاقية التراث العالمي)، ورد في المادة ٥ منها أن الدول الأطراف عليها اتخاذ التدابير القانونية والإدارية لحماية ممتلكاتها من التراث العالمي[٥]. وبناء عليه قامت الحكومة المصرية بإصدار عدد من القرارات والقوانين المتعلقة بحماية المدينة التاريخية للقاهرة[٦].

١–انظر : قائمة مراجعة المجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس) الخاص بترشيح مركز القاهرة التاريخي، على قائمة التارث العالمي، بتاريخ ١٠ أبريل/نيسان ١٩٧٩.
٢–انظر المُلحق الخاص بملاحظات مراجعة المجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس) الفنّية، ١٩٧٩.
٣–انظر ملف ترشيح القاهرة الإسلامية المؤرخ في ١٩٧٩/١٠/٢٦.
٤–انظر : تقارير بعثة اليونسكو الخاصة بمدينة القاهرة التاريخية.
٥–التقرير النهائي بشأن عمل مشروع القاهرة الإسلامية، مايو/أيار ٢٠٠١، مركز توثيق التراث الثقافي والطبيعي CULTNAT ومركز التراث العالمي، اليونسكو.
٦– انظر الملحق بشأن القوانين والقرارات المصرية المتعلقة بالقاهرة التاريخية.

خريطة أولية تظهر حدود الممتلك العالمي والذى قدمته الحكومة المصرية إلى مركز التراث العالمي في ٢٠٠٦

خريطة أولية تظهر حدود الممتلك العالمي والذى قدمته الحكومة المصرية إلى مركز التراث العالمي فى ٢٠٠٦

ومن أجل الحفاظ على القاهرة الإسلامية واستجابةً لبعثة مراقبة المجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس)، ودواعي القلق المرتبطة بحالة التراث العمراني والمعماري للمدينة بعد زلزال ١٩٩٢، نظمت وزارة الثقافة المؤتمر الدولي للحفاظ على القاهرة الإسلامية وترميمها بالتعاون مع مركز التراث العالمي في فبراير/شباط ٢٠٠٢. حضر المؤتمر خبراء بمجال الحفاظ واعتُبر المؤتمر محفلاً للمناقشة العامة حول مشكلات الحفاظ على التراث الثقافي في القاهرة الإسلامية بصفتها مدينة حيّة. شمل ذلك النشاط زيارات للمواقع التاريخية ، وجلسات متخصصة بشأن الحفاظ على ممتلك التراث العالمي، وورش عمل فنية عن مشروعات نفذها جزئياً المجلس الأعلى للآثار. نوقشت نتائج المؤتمر أمام لجنة التراث العالمي في جلستها الثامنة والعشرين (سوتشو [الصين]، ٢٠٠٤) وطُلب من الحكومة المصرية تنفيذ توصياتها[٧].

وفي عام ٢٠٠٧، ورداً على طلب لجنة التراث العالمي بتحديد حدود الممتلك (القرار 29 COM 7B.42 لسنة ٢٠٠٥)، قدمت الحكومة المصرية أربع خرائط مرفقة بطلب بتعديل اسم الممتلك إلى «القاهرة التاريخية». ضمّت الخرائط خمس مناطق، تشمل القاهرة الفاطمية وأجزاء من المقابر الشمالية والجنوبية ومنطقة الفسطاط[٨]. هذه الخرائط هي الوثيقة الرسمية الوحيدة المشتملة على ترسيم للموقع، إلا أنها قدمت تعريفاً غير واضحاً لـ «منطقة الممتلك» و «المنطقة الفاصلة للحماية»، ولم تكن متطابقة مع العناصر المذكورة بملف الترشيح، والحدود الواردة فيها لم تكن على صلة بإجراءات أو بقرار رسمي للحماية.

وفي عام ٢٠٠٨، أوصت بعثة اليونسكو بضرورة التحضير لخطة إدارة وحفاظ على ممتلك التراث العالمي، لوقف تدهور النسيج العمراني للقاهرة التاريخية. اقترحت البعثة تشكيل وحدة فنية تكرس جهودها لشأن الإدارة والحفاظ، تضم خبرات المؤسسات المصرية المعنية لتنفيذ هذه المهمة. تم اقتراح تعريف شامل لحدود الموقع، كخطوة مبدئية لإعداد وصياغة خطة الإدارة، وتمت التوصية بالتحكم في أنشطة المباني كأحد آليات الحماية العاجلة الواجب فرضها، بناء على قانون البناء المعمول به، قانون رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨.

وفي عام ٢٠٠٩ اتفقت السلطات المصرية ومركز التراث العالمي على إعداد أنشطة مشتركة هدفها حماية وإحياء التراث العمراني للقاهرة التاريخية، في إطار برنامج أكبر ، هو برنامج اليونسكو لمساعدة الحكومة المصرية، وعنوانه «حماية التراث الثقافي في مصر».

٧–انظر الملحق رقم ٣
٨–انظر الفصل الأول.

خريطة توضح حدود «القاهرة التاريخية» كما تم تعريفها فى ٢٠٠٧ من قبل الحكومة المصرية (اللون البني يشير إلى مناطق الحماية، واللون الأخضر يشير إلى المناطق الفاصلة للحماية). تم إعادة رسم الخطوط وزيادة سمكها وتلوين المناطق المعنية بالدراسة لتوضيح حدود ممتلك التراث العالمي.

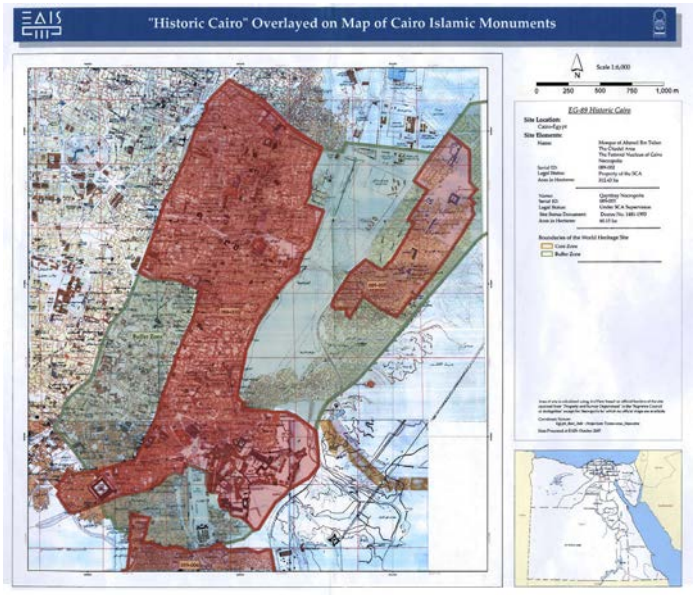


خريطة توضح حدود ممتلك التراث العالمي لكل من مناطق جامع أحمد بن طولون، القلعة، القاهرة الفاطمية و الجبانة الشمالية

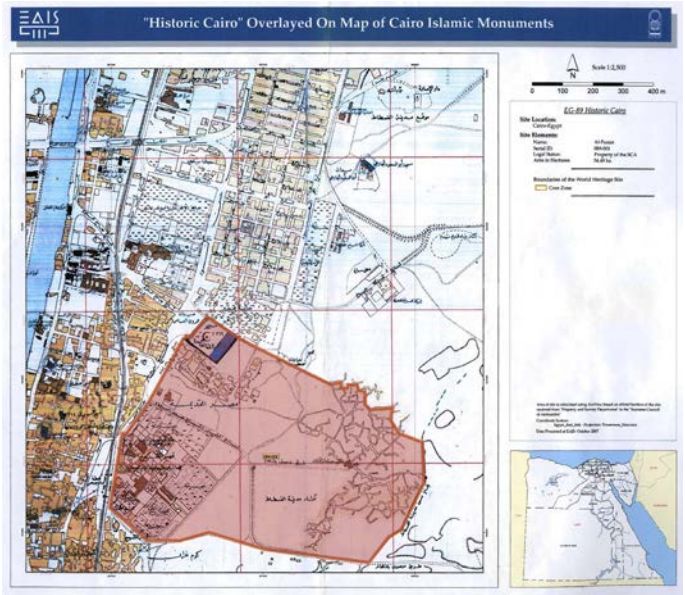


خريطة توضح حدود المتلك العالمي لمنطقة الفسطاط

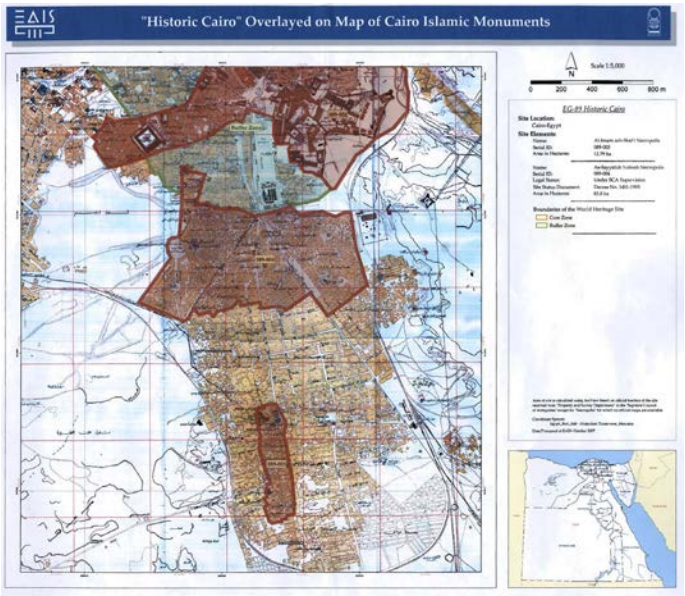


خريطة توضح حدود ممتلك التراث العالمي للجبانة الجنوبية لكل من منطقة الأمام الشافعي و السيدة نفيسة

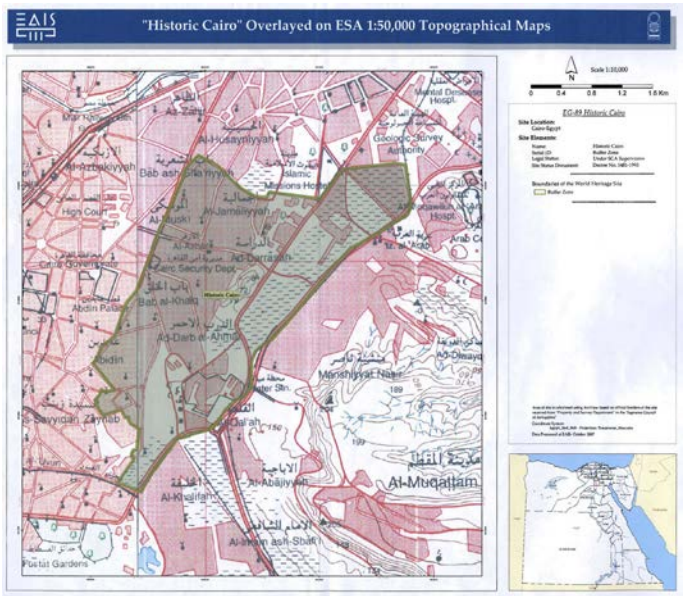


خريطة توضح حدود المنطقة الفاصلة للحماية لممتلك التراث العالمي

## ٢- مداخل «بين-التخصصات» (Interdisciplinary) لأنشطة الحفاظ في القاهرة التاريخية

### ٢,١ - مشاريع الحفاظ المعماري و العمراني كما تم تعينها على الخريطة بواسطة المشروع

كما ذكرت بعثة اليونسكو في عام ٢٠٠٨، فهناك دراسات وأنشطة حفاظ عديدة تمت في السنوات الأخيرة، وشملت ترميم آثار وتجمعات أثرية ذات أهمية عمرانية. ومن بين قائمة طويلة من التدخلات والدراسات، لابد من أخذ التالي في الاعتبار؛ نظراً لأهميته وأثره الكبير على المدينة التاريخية.

### ٢,٢ - مشاريع الحفاظ العمراني فى القاهرة التاريخية

أ- دراسة اليونسكو، ١٩٨٠: «الحفاظ على مدينة القاهرة القديمة»

إحدى الدراسات المبكرة المتعلقة بالقاهرة الإسلامية[٩]، نفذها استشاريون تابعون لليونسكو، في الفترة من فبراير/شباط إلى أغسطس/آب ١٩٨٠. توصلت هذه الدراسة إلى جملة من المشكلات التي تواجه المدينة التاريخية، مثل فقر البنى التحتية، وارتفاع أسعار الأراضي، وانخفاض معدلات الإيجارات السكنية، ومتغيرات الأسواق الجديدة ومشكلات مرتبطة بالمواصلات والنقل. مع أخذ معدل وكثافة المنطقة المشمولة بالفحص في الاعتبار، اقترحت الدراسة تركيز جهود الحفاظ على ستة تجمعات هي بالأساس تجمعات أثرية ومعمارية هامة. كما اعتبرت الدراسة أن الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية مهمة من أجل تحسين جودة الحياة في حيز الممتلك.

ب - مشروع إعادة تأهيل حارة الدرب الأصفر، ١٩٩٤ - ٢٠٠١

حارة الدرب الأصفر متفرعة من شارع المعز في منطقة الجمالية، في الجزء الشمالي بالمدينة الفاطمية. في عام ١٩٩٤، بدأت وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للآثار في توثيق وتعريف استراتيجية للحفاظ على المنطقة التي كانت فيما سبق مكاناً مُهملاً فيه بنايات وخدمات متدهورة الحال. وفي عام ١٩٩٦، بدأت عملية ترميم البنايات التاريخية في الحارة (بيت السحيمي، وبيت مصطفى جعفر، وبيت الخرزاتي، وسبيل كتاب قيطاس). تمت هذه العملية بتمويل من صندوق التنمية الاجتماعية والاقتصادية (AFESD) ومقره الكويت. ومن خلال المشروع، تم تبني مدخل بين-التخصصات للحفاظ العمراني، وقد جمع المشروع بين الترميم وإعادة التأهيل العمراني، مع المشاركة المجتمعية، وتحسين جودة الحياة في المنطقة.

ج - تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ١٩٩٧: «إعادة تأهيل القاهرة التاريخية»

بذل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) جهداً كبيراً، بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار في عام ١٩٩٧، من أجل تعريف استراتيجية متسقة للحفاظ العمراني في القاهرة التاريخية. استند تحليل الموقع إلى عدة مصادر للمعلومات، مُهيكلة في أربعة قطاعات:

• بيانات إحصائية معنية بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسكانية (الديموغرافية) والمادية. تم إجراء تحليل يستند إلى عدد من المعايير للتعرف على الشياخات[١٠] ذات الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمادية التي تحتاج إلى تدخلات عاجلة.

• تقييم المكونات المكانية لبيئة العيش، وشمل التقييم الجوانب الخاصة بالتراث والنسيج العمراني وتوزيع الأنشطة ومشكلات حركة المرور والبنية التحتية.

• السوق العمرانية: السياحة والإسكان والعمل.

• أثر البيئة المبنية، مع إظهار أن الفقر والبطالة والأمّية من الأسباب المؤدية لوضع الموقع الحرج.

ومن أجل التوصل إلى مدخل متكامل إلى إعادة التأهيل العمراني، تم التعرف على المكونات التالية:

• المجتمع، مع استهداف تخفيض معدلات الفقر.

• البيئة المادية، مع استهداف التراث الثقافي والنسيج العمراني والبنية التحتية ووسائل النقل والمواصلات.

• نظام إدارة عمرانية، بالتركيز على سياسات وإرشادات متعددة القطاعات، تعزز من تنفيذ المكونين المذكورين أعلاه.

اقترح تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) «خطة عمل إطارية (FWP)» تلقي الضوء على الارتباط بين الأنشطة ووسائل النقل والمواصلات والبنية التحتية، كمؤشرات مهمة تؤثر على صورة ممتلك التراث العالمي. استندت خطة العمل الإطارية إلى استراتيجية لإعادة التأهيل قوامها خمسة مجالات عمرانية: ممر تراثي، ممر مؤسسي، ممر القرن التاسع عشر، منطقة تحول، منطقة مجتمعية. تم اقتراح السياسات العمرانية التي ستضمن التنفيذ المُجدي لاستراتيجيات إعادة التأهيل، بينما تم التعرف على المشاركة المجتمعية كونها أداة أخرى لحماية القيم الاستثنائية للقاهرة التاريخية. يعتبر التقرير مرجعاً لعمليات وأنشطة إعادة التأهيل واسعة النطاق في القاهرة[١١].

د - مشروع إعادة تأهيل القاهرة التاريخية (HCRP)

أبدت الحكومة المصرية اهتماماً كبيراً بنتائج دراسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) الخاصة بالقاهرة التاريخية. ولذلك اتفقت مع اليونسكو على تحديث الدراسة باستمرار على ضوء التغيرات البيئية والسكانية والعمرانية والثقافية السريعة التي تؤثر على ممتلك التراث العالمي في القاهرة.

ومن أجل إنشاء «مشروع إعادة تأهيل القاهرة التاريخية»، قدمت وزارة الثقافة ورقة خاصة إلى الحكومة. أوصت الورقة بضرورة إجراء دراسات استطلاعية شاملة للموقع بالتعاون مع الجهات الرسمية المعنية. كانت النتيجة هي القرار[١٢] الصادر عن رئيس مجلس الوزراء في عام ١٩٩٨،

---

٩-تشمل الدراسات المبكرة تلك الصادرة عن المكتب العربي: إحياء القاهرة الفاطمية، ١٩٨٠ وإعادة تأهيل وتحسين أوضاع منطقة الجمالية، ١٩٨٤. أيضاً هناك دراسات الهيئة العامة للتخطيط العمرانى ومعهد التخطيط الحضري والتنمية في منطقة باريس ( GOPP/IAURIF) : الجمالية الشمالية - الدرب الأصفر وخطة إعادة تأهيل المساحات العامة، ١٩٨٨، والخطة الهيكلية للمدينة الإسلامية القديمة، ١٩٨٩.

١٠-دوائر انتخابية سياسية الطابع وتقسيم بلديات أصغر يُستخدم لأغراض جمع البيانات الإحصائية.

١١-[ملحوظة] كان تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مرجعاً لـ «مشروع القاهرة التاريخية» الذي نفذه المجلس الأعلى للآثار و «مشروع احياء الدرب الأحمر»، مبادرة من مؤسسة الأغاخان للثقافة.

١٢-القرار ١٣٥٢ لسنة ١٩٩٨، انظر الملحق.

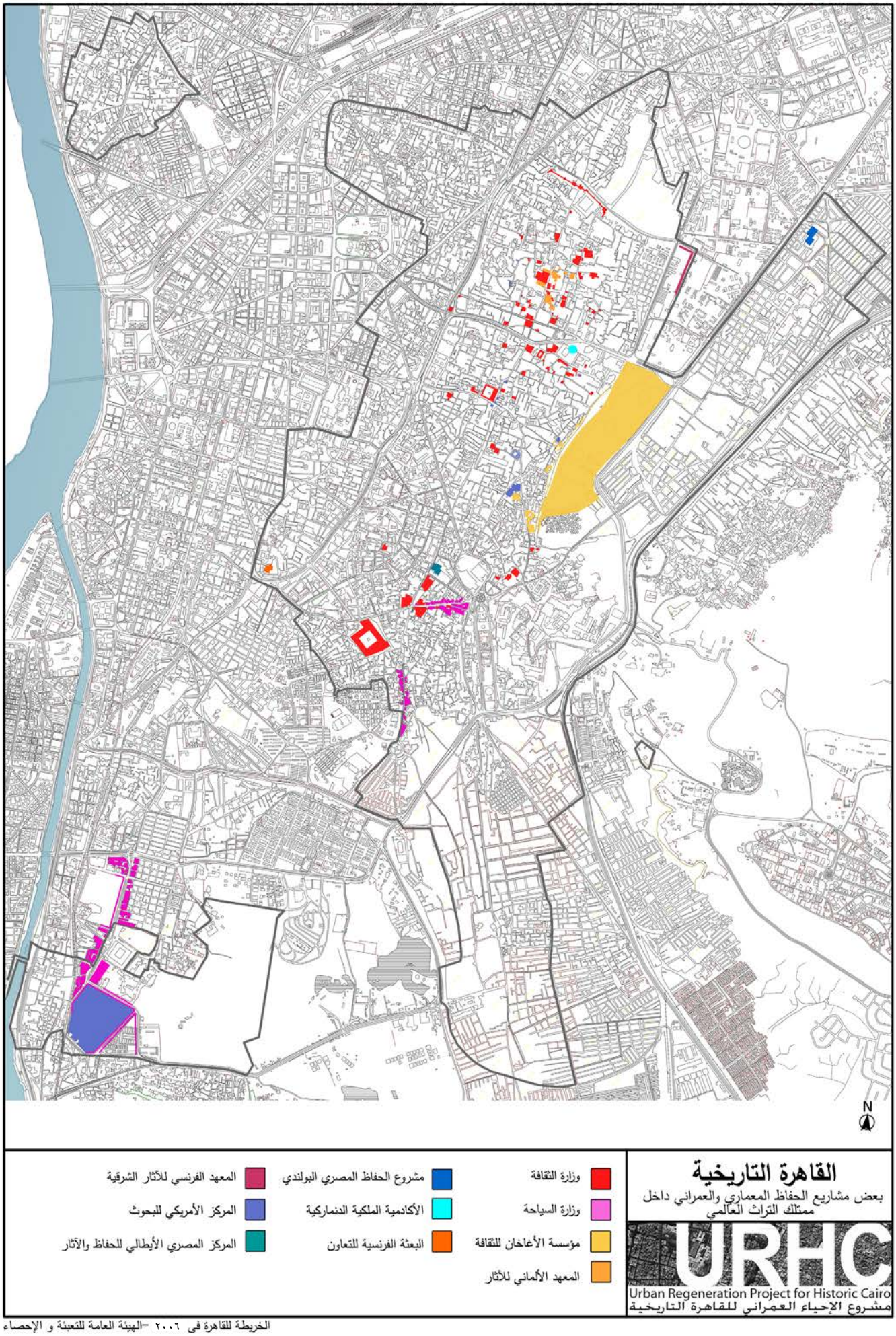


الخريطة للقاهرة فى ٢٠٠٦ –الهيئة العامة للتعبئة و الإحصاء

بعض مشاريع الحفاظ المعماري و العمراني فى منطقة القاهرة التاريخية كما تم تعيينها على الخريطة بواسطة المشروع، ٢٠١١

بتشكيل مجموعة عمل وزارية، فيها ممثلين من وزارات الأوقاف والإسكان والتخطيط والإدارة المحلية والداخلية والنقل والمواصلات ومن محافظة القاهرة. تم تعريف خطة عمل مطابقة للمواصفات التي وضعتها سلفاً وزارة الثقافة، بصفتها الجهة المنوطة بجزء كبير من العمل في المنطقة المعنية. شملت الخطة ترميم ١٤٧ أثراً مسجلاً و٤٨ مبنى غير مسجل اثراً على مدار ثماني سنوات، من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٦ [١٣].

إضافة إلى ذلك، تم إنشاء «مركز لدراسات تنمية القاهرة التاريخية (CSDHC)» التابع لوزارة الثقافة. تم تكليف المركز بدراسة وتنسيق أنشطة التنمية الجاري تنفيذها في الموقع، وإعداد نظام معلومات جغرافي (GIS) للمباني التاريخية، وتحضير السياسات الضرورية من أجل تنفيذ القرارات، وسن آليات للتنسيق بين السلطات من أجل تنمية القاهرة التاريخية، وحدودها كالتالي:

- الحد الشمالي: السور الأيوبي الشمالي وبوابتيه.
- الحد الجنوبي: باب زويلة وشارع أحمد ماهر.
- الحد الشرقي: شارع صلاح سالم.
- الحد الغربي: شارع بورسعيد.

وضع المركز خطة تنفيذ لحماية الآثار في المنطقة، ضمن المشروع القومي للقاهرة التاريخية. كانت أهداف الخطة الأساسية هي:

١. إنقاذ الآثار المُدرجة من التدهور.

٢. تطبيق مفهوم الحفاظ الشامل وليس ترميم مباني محددة[١٤].

٣. تقسيم العمل إلى مراحل طبقاً لحالة مختلف المناطق واحتياجاتها.

هـ – مشروع إعادة تأهيل مصر القديمة: مجمع الأديان، ١٩٩٩–٢٠٠٢

مجمع الأديان هو مشروع حفاظ في منطقة الفسطاط بمصر القديمة، بتمويل من وزارة السياحة، وقد تم تنفيذه بالتعاون مع محافظة القاهرة. شمل المشروع تجديد حوالي ٣٥٠ مبنى (منازل ومحال تجارية) وتحسين الخدمات العامة[١٥]، وكذلك تطوير المناطق المفتوحة في الشوارع المحيطة وعلى أطراف المنطقة. تم التكريس للمشاركة المجتمعية بصور مختلفة، حيث شارك السكان في عملية تجديد منازلهم وعبروا عن احتياجاتهم أثناء عملية إعادة التأهيل.

تم اعتبار إحياء فنون وحرف مصر القديمة من الأهداف الأساسية للمشروع، ولذلك تم إنشاء مركز جديد للصناعات والحرف التقليدية (سوق الفسطاط) باستخدام مواد البناء التقليدية، بين جامع عمرو بن العاص ومجمع الكنائس القبطية.

منطقة الفسطاط معروفة منذ القدم بورش الفخار وصناعة الخزف المتميزة، التي اضطرت للانتقال خارج المنطقة بسبب التوسع الكبير للمدينة. من ثم، اقترحت وزارة السياحة الحفاظ على هذه الصناعة المصرية التقليدية من خلال إنشاء قرية جديدة للفخار والخزف في المنطقة. تم استكمال المشروع في عام ٢٠٠٣ بتمويل من «برنامج مبادلة الديون الإيطالية المصرية بمشروعات التنمية»، وتم الانتهاء منه في عام ٢٠٠٦.

و – مشروع إحياء الدرب الأحمر

منذ عام ٢٠٠٠ وفي إطار تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) الخاص بالقاهرة التاريخية الصادر عام ١٩٩٧، دأبت مؤسسة الأغاخان للثقافة (AKTC) – وهيئات التمويل الشريكة لها وبدعم من محافظة القاهرة والمجلس الأعلى للآثار وبمشاركة مجتمعية – على تطوير سلسلة من المشروعات التي تمزج المبادرات الاجتماعية والاقتصادية بتحسين البيئة المادية في الدرب الأحمر الواقعة على الطرف الشرقي لممتلكات التراث العالمي.

ورغم الأهمية المعمارية للمنطقة، والأنشطة المجتمعية الخاصة بالصناعات التقليدية فيها، فإن ظروف المعيشة قد تدهورت بسبب مشكلات متراكمة أثرت سلباً على المدينة التاريخية على مدار السنوات. ومن أجل تحسين جودة الحياة ولتحسين صورة المنطقة، ركّز مشروع إحياء الدرب الأحمر، ممثلاً في شركة تنمية مجتمع الدرب الأحمر، على الجوانب التالية:

- الإقراض متناهي الصغر لتنمية الأعمال.
- إعادة تأهيل المساكن.
- استحداث فرص العمل.
- ترميم الآثار.
- إعادة الاستخدام التكيفي للمباني التاريخية.
- مشروعات تحسين وتطوير البنية التحتية والمناطق المفتوحة.

ركز المشروع جهوده على ثلاثة مجالات عمل، لكل منها طبيعتها الخاصة، وفرصها واحتياجاتها[١٦].

تراجع الدعم المالي لمشروعات التنمية في الدرب الأحمر في الوقت الحالي، ومن ثم تركز شركة تنمية الدرب الأحمر على تسليم بعض أنشطتها التنموية إلى منظمات المجتمع المدني في المنطقة والتي تعاونت مع المشروع وتلقت تدريبات من المشروع منذ بدايته.

ز – مشروع إحياء منطقة السيدة زينب

في إطار مشروع لإعادة تاهيل المناطق العمرانية حول الآثار على المسار الديني، مسار آل البيت، نفذت وزارة السياحة المصرية بالتعاون مع محافظة القاهرة في عام ١٩٩٨ الدراسات والتوثيق اللازمين لمشروع الحفاظ العمراني بمنطقة السيدة زينب، التي تقع في الجزء الجنوبي من ممتلك التراث العالمي.

المشروع قوامه خمس مراحل، تم تنفيذ مرحلتين منها بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٤:

---

١٣–مرفق قائمة بالآثار التي رممها المجلس الأعلى للآثار والتي تقع في حيز ممتلك التراث العالمي.

١٤–تم تطبيق هذا المنهج من قِبل المجلس الأعلى للآثار في مشروعات إعادة التأهيل في شارع المعز وشوارع الجمالية التاريخية.

١٥–شمل ذلك نقطة مطافئ ومحطة أتوبيسات نقل عام وقسم شرطة ومدخل لمحطة مترو في الفسطاط.

١٦–انظر تقرير مؤسسة الأغاخان للثقافة – برنامج دعم المدن التاريخية القاهرة: التدهور العمراني في منطقة الدرب الأحمر – إطار عمل للاستثمار. المصدر بالإنجليزية Historic Cities Support Programme on Cairo: Urban Regeneration in the Darb Al–Ahmar District – a Framework for Investment::

•المرحلة الأولى: من ميدان القلعة حتى سبيل أم عباس.

•المرحلة الثانية: من ميدان السيدة نفيسة حتى مشهد السيدة رقية.

كان المشروع معنياً بتحديث البنى التحتية، وكذلك تجديد المنازل السكنية والمحال التجارية والمساحات العامة المفتوحة في المنطقة. تم إيلاء الأهمية للمشاركة المجتمعية أثناء عملية إعادة التأهيل.

وفي الوقت نفسه، في عام ٢٠٠٢، عبّر محافظ القاهرة عن اهتمامه بتبني اقتراح إعادة التأهيل العمراني، التي قامت بها بلدية باريس لحماية المدينة التاريخية من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على نسيجها. من ثم، نظمت العاصمتان جهداً تعاونياً فنياً من أجل إعادة تأهيل منطقة السيدة زينب، بصفته مشروع رائد لتطوير آليات التعاون مع السكان من أجل حماية المنطقة التي تستضيف آثاراً معمارية مهمة.

بناء عليه، تعاونت بلدية باريس مع أتيليه باريس للعمران (APUR) بدعم من وزارة الخارجية الفرنسية، في مشروع لتنفيذ دراسات عمرانية ومشروعات حفاظ تفصيلية لشوارع مختارة، مثل شارع عبد المجيد اللبان وشارع الخضيري في السيدة زينب. وصدرت مطبوعة باللغتين تشمل المقترحات التي تم التوصل إليها في إطار هذا التعاون، وتوضح كيفية إحياء حي تاريخي من خلال تطوير الشوارع وتجديد المباني.

## ٣ – مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية (URHC)

في يوليو/تموز ٢٠١٠، أطلق برنامج التراث العالمي – اليونسكو مشروع «الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية URHC» بعد الحصول من الحكومة المصرية على موافقة على المقترح التفصيلي بالدعم الفني، بتمويل من حساب خاص في اليونسكو، مُكرس لحماية التراث الثقافي لمصر.

يهدف مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية (URHC) إلى تحضير أدوات للإدارة، هي أدوات لازمة للحفاظ على القيم التراثية، والإحياء الاجتماعي والاقتصادي، وتطوير البيئة المادية لممتلك التراث العالمي المُسجلة. على الجانب الآخر، يهدف المشروع إلى تبني سياسة حفاظ عمراني تكون محدداتها هي:

(أ) تعريف مفاهيم واضحة للحفاظ، تُنفذ من خلال أدوات جديدة للتخطيط العمراني، ومشاريع ذات طابع خاص واشتراطات بناء،

(ب) تكريس قدرات مؤسسية ومهارات تقنية ملائمة،

(ج) زيادة ونشر الوعي بقضايا التراث في أروقة السلطات المعنية وفي أوساط العامّة.

ولتحقيق هذه الأهداف، يُركز المشروع على النقاط المترابطة والمتداخلة التالية:

• تحضير خطة حفاظ للممتلك والمنطقة الفاصلة للحماية، تشتمل على خطة الإدارة المطلوبة بموجب المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي.

• سن إطار عمل مؤسسي لتحمل مسؤولية سياسة حفاظ عمراني مستدامة، وتعزيز التعاون بين مختلف المؤسسات المعنية بإدارة الموقع.

• إنشاء قاعدة معلوماتية ملائمة ومشتركة للحفاظ العمراني.

النتيجة المنشودة للمشروع هي أن يتم الإقرار بممتلك التراث العالمي في القاهرة التاريخية وحمايته من خلال نظام إدارة فعال وتدابير حماية ملائمة، بالتعاون مع السلطات المحلية المعنية. لهذا السبب، يجب الربط بين مفهوم «الحفاظ» و«إعادة التأهيل»، مع تفضيل التدخلات التي تهدف إلى تحسين جودة الحياة والتي تحافظ على فرص لأنشطة الملائمة المنسجمة مع المدينة التاريخية.

تم تحديد أهداف المشروع فيما يلي:

١. تعريف ممتلك التراث العالمي والمنطقة الفاصلة للحماية.

٢. إعداد نظام معلومات مشترك.

٣. إعداد نظام استراتيجي للتخطيط والإدارة.

٤. وضع تخطيط لعمليات الحفاظ والتنمية.

٥. عقد مشاورات مع الإدارات المعنية وتوعية الجمهور.

ولأجل تنفيذ مهام المشروع ولأداء أنشطته بشكل متزامن، تم الإعداد لمراحل متداخلة لأنشطة يتم تنفيذها على مدار ٢٤ شهراً.[١٧] إلا أنه وبسبب الاضطرابات السياسية في مصر بعد الثورة في يناير/كانون الثاني ٢٠١١، لم يتم تنفيذ المهام كما نصت عليها خطة العمل المبدئية وتم تمديد فترة المشروع إلى ٤٢ شهراً (حتى ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٣، تشمل الشهور التى تم تأخير الأنشطة بها).

كما تم إرجاء تنفيذ بعض الأنشطة، بسبب الصعوبات الخاصة باتخاذ وإعداد مقر دائم للمشروع، علماً بأن المشروع في البداية تم استضافته بمكتب صندوق إنقاذ آثار النوبة بمنطقة وسط البلد بالقاهرة، وقد اتخذ المشروع الآن مقراً مؤقتاً له في منطقة السيدة زينب التاريخية. في الوقت الحالي، يحضر فريق عمل المشروع للانتقال إلى موقع دائم في مقر اليونسكو بالقاهرة، في حي جاردن سيتي.

على ذلك، خلال فترة الـ٢٤ شهراً الأول للمشروع تم تحقيق المنجزات التالية:

• خلق نواة فريق عمل المشروع.

• جمع وتنظيم المعلومات لتوثيق المدينة التاريخية.

• دراسة وتحليل مراحل تطور النسيج العمراني التاريخي للقاهرة (١٨٠٧ – ٢٠٠٦).

• بحوث ميدانية استطلاعية من أجل تقييم النسيج العمراني للمدينة التاريخية في عام ٢٠١١.

• توثيق فوتوغرافي لشوارع القاهرة التاريخية في عام ٢٠١١.

• دراسات تخصصية للظروف الاجتماعية والاقتصادية ومشكلات الإسكان والأنشطة الموجهة للمجتمع والمخاطر البيئية التي تواجه ممتلك التراث العالمي.

• إعداد مقترح بالترسيم ووضع حدود أولية لممتلك التراث العالمي.

١٧–انظر الملحق.

• إعداد مقترح حملة توعية تهدف إلى التعريف بالقاهرة التاريخية وحمايتها.

• بدء التشاور مع السلطات المحلية والمؤسسات المعنية.

• توقيع بروتوكول تعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والجهاز القومي للتنسيق الحضاري بوزارة الثقافة.

• بروتوكولات تعاون يجري النقاش حولها مع محافظة القاهرة والهيئة العامة للتخطيط العمراني بوزارة الإسكان.

## ٤ – محتويات المطبوعة

هذا التقرير متوفر باللغتين الإنجليزية والعربية، وهو يشرح أنشطة ومنجزات مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية منذ بدايته في يوليو/ تموز ٢٠١٠ وحتى اليوم لشركاء المشروع والمتخصصين في مجال الإحياء العمراني والدارسين، والجمهور العام.

يستند هذا التقرير إلى تقارير شهرية صادرة عن فريق العمل، وتقارير المنسق العلمي للمشروع، وكذلك تقارير استشاريين أجروا دراسات متخصصة على صلة بالمشروع. تشتمل المقدمة على معلومات واردة في تقارير بعثات اليونسكو الخاصة بالقاهرة التاريخية، ومطبوعات وزارة الثقافة، وكذلك مطبوعات مختلف المؤسسات التي عملت بمجال إعادة تأهيل القاهرة التاريخية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة الأغاخان للثقافة وأتيليه باريس للعمران.

تشتمل المطبوعة في وسطها على ألبوم يصف النسيج العمراني للقاهرة التاريخية في عام ٢٠١١، بناء على تقييم من واقع زيارات ميدانية وتوثيق فوتوغرافي نفذه فريق المشروع. يحتوي الألبوم على صفحة واحدة عن كل شياخة ضمن حيز ممتلك التراث العالمي في القاهرة. يشمل أيضاً عملية تصنيف تستند إلى معايير تقييم محددة، وخريطة توضح موقع الشياخة، وبعض الصور التي تساعد على إدراك القيم التراثية للشوارع المُختارة، طبقاًلتقييمها.

منظر عام للقاهره من مئذنة جامع المؤيد

## الفصل الأول

## ترسيم ممتلك التراث العالمي للقاهرة التاريخية


١,١-مدخل إلى ترسيم القاهرة التاريخية
١,٢-منهج البحث والمعايير المُحددة للعمل
١,٣-التحليل المقارن للخرائط التاريخية
١,٤-تطور القاهرة التاريخية
١,٤,١-القاهرة في ١٨٠٧
١,٤,٢-تطور المدينة: ١٨٠٧ - ١٨٨٨
١,٤,٣-تطور المدينة: ١٨٨٨ - ١٩٤٨
١,٤,٤-تطور المدينة: ١٩٤٨ - ٢٠٠٦
١,٤,٥-الثابت والمتغير في نسيج العمراني للقاهرة التاريخية: ١٨٠٧ - ٢٠٠٦
١,٥-ممتلك التراث العالمي للقاهرة التاريخية والمنطقة الفاصلة للحماية حسب تعريف مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية
١,٦-مقارنة مع الحدود الرسمية (الحكومية) المقترحة للقاهرة التاريخية
١,٦,١-ترسيم المجلس الأعلى للآثار للقاهرة التاريخية
١,٦,٢-حدود القاهرة التاريخية للجهاز القومي للتنسيق الحضاري (NOUH)
١,٧-اقتراح «منطقة ممتلك» التراث العالمي و«المنطقة الفاصلة للحماية» من قبل مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية


## ١,١ –مدخل إلى ترسيم القاهرة التاريخية

نتيجة عدم وضوح ترسيم القاهرة التاريخية منذ ترشيحها على قائمة التراث العالمي في عام ١٩٧٩، [١] كانت المهمة الأولى لمشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية (URHC) هي تعريف حدود ممتلك التراث العالمي وصياغة إجراءات الحماية التي من شأنها أن ترجئ تدهور النسيج العمراني التاريخي.

بدأ المشروع بالتحليل المقارن للخرائط التاريخية، من أجل التأكد من مدى بقاء النمط التاريخي للشوارع. وفي الوقت نفسه، تمت مراجعة بيان القيمة العالمية الاستثنائية (SOUV) بمضاهاته بملف الترشيح، من أجل دمج والتأكيد على القيم التراثية المسجل على أساسها المدينة التاريخية للقاهرة في قائمة التراث العالمي. تم دعم التحليل ببحث استطلاعي ميداني لتقييم الحالة الفعلية للنسيج العمراني.

تم تعريف الأهداف العامة لهذه المرحلة من العمل فيما يلي:

- تعريف حدود ممتلك التراث العالمي مع التعرف على مختلف درجات الحماية طبقاً لمستوى سلامة[٢] النسيج العمراني.
- تعريف حدود المنطقة الفاصلة للحماية، مع إمكانية إدراج مناطق محمية أو سيتم حمايتها بموجب تشريعات وطنية.

لتحقيق هذه الأهداف، تم تنفيذ الأنشطة التالية:

- جمع الوثائق المتوفرة (صور جوية، خطط تاريخية، قائمة المراجع والمطبوعات).
- تحليل تطور النسيج التاريخي من خلال الدراسات والبحوث الاستطلاعية الميدانية.
- مقارنة المقترحات المقدمة من مختلف الهيئات بترسيم ممتلك التراث العالمي منذ ترشيحه.
- التعرف على المناطق المحمية بموجب تشريعات أو برامج إعادة تأهيل يتم تنفيذها في الموقع.
- إعداد وتطوير مقترحات بتعريف ممتلك التراث العالمي والمنطقة الفاصلة للحماية.
- تعريف مناطق يجب حمايتها في زمام ممتلك التراث العالمي، طبقاً لمستوى سلامة النسيج العمراني وصفاته المميزة كما وردت في بيان القيمة العالمية الاستثنائية.

## ١,٢ –منهج البحث والمعايير المُحددة للعمل

كان لابد من ضمان اتساق ترسيم القاهرة التاريخية مع معايير التسجيل وبيان القيمة العالمية الاستثنائية. تم ذكر عدة عناصر في الترشيح، مؤداها الإعراب عن قيم خاصة بالمورفولوجية العمرانية لممتلك التراث العالمي، مثل:

- وجود آثار عديدة، لا تُرى بصفتها معالم معزولة، بل كمكونات وعناصر من سياق عمراني متجانس. تعتمد أهميتها المعمارية والثقافية على حقيقة أنها معالم متميزة متصلة بنظام مكاني–وظيفي للنسيج التاريخي.
- العلاقة المورفولوجية والوظيفية والبصرية بين القاهرة التاريخية والمدينة المعاصرة.

تم تعريف القاهرة التاريخية بأنها «المدينة ما قبل المعاصرة»: كيان عمراني يمثل فيه الطابع المعماري والنسيج العمراني شاهدان على القيم التي تطورت في الممتلك قبل القرن التاسع عشر، بينما تعتبر «المدينة المعاصرة» التي تطورت بين النيل والمقطم كامتداد للموقع، حتى منتصف القرن العشرين[٣]، هي المرجع الأساسي المُحدد لحدود المنطقة الفاصلة للحماية التي تحمي ممتلك التراث العالمي.

التعرف على قيم التراث العمراني منبثق من دراسة وتحليل تطور المدينة؛ من أجل توثيق الثابت والمتغير أثناء تحديثها وتطويرها، استنادا إلى العناصر التالية:

- امتداد المناطق التي يظهر فيها استمرار النسيج العمراني ما قبل المعاصر ، والتي تعبر عن العلاقة التفاعلية بين المدينة وبيئتها المحيطة.
- وجود «نقاط محورية» تدل على البنية المكانية والوظيفية

---

١–انظر «المقدمة».
٢–مفهوم السلامة لا يشير فقط إلى حالة الحفاظ، بل إلى سلامة النسيج العمراني وصفاته (انظر النقطة ٨٨ من «المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي»، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١١).
٣–أخذاً في الاعتبار أن أجزاءً من المدينة المعاصرة لها قيمها التراثية المستحقة للحماية بدورها.

للمنطقة، وتحدد العلاقات بين أجزائها.

• عرض لمختلف أنماط الشوارع، من شوارع وطرق رئيسية إلى حواري وأزقة تُظهر مورفولوجية المدينة وبنيتها المكانية.

يعتبر بقاء هذه العناصر في مختلف مراحل تطور القاهرة، هو دلالة ومؤشر على السلامة المادية للنسيج العمراني، من ثم، فهي تعتبر شرطاً يضمن احتفاظ المدينة التاريخية بخصائصها، طبقاً لمعايير القيمة العالمية الاستثنائية التي تبرر تسجيل المدينة التاريخية في قائمة التراث العالمي.

## ١,٣ –التحليل المقارن للخرائط التاريخية

تعريف الامتداد الحالي لـ «المدينة ما قبل المعاصرة» تم اعتباره من أولويات ترسيم ممتلك التراث العالمي. لتعريف هذه الحدود، تم تنفيذ تحليل مقارن للخرائط، مع أخذ العناصر التالية في الاعتبار من أجل التعرف على أجزاء القاهرة التاريخية التي تعبر عن قيم التراث العمراني المُعرفة في ملف الترشيح:

• امتداد النسيج العمراني التاريخي (المناطق المبنية والفراغات).

• الآثار أو المجموعات المعمارية المُعرفة في الترشيح كـ «نقاط محورية»، وكذلك المباني التاريخية الأخرى المصنفة والمسجلة، ذات الأهمية الكبيرة.

• نمط الشوارع، وهو مكون أساسي في المورفولوجية العمرانية.

للتأكد من مورفولوجية وامتداد «المدينة ما قبل المعاصرة»، في مختلف مراحل وحقب التطور، تم فحص الخرائط الخاصة بالحقب التالية[٤]:

• خريطة الحملة الفرنسية على مصر «وصف مصر»، ١٨٠٧.

• خريطة ل.ثيلير – «خريطة جراند بك للقاهرة» ، ١٨٨٨.

• «خريطة الآثار الإسلامية في القاهرة»، هيئة المساحة المصرية، ١٩٤٨.

• «خريطة القاهرة»، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٠٦.

تم عقد المقارنة عن طريق تتبع الخرائط المرسومة من مختلف الحقب، بنفس مقياس الرسم، من أجل التوصل إلى العناصر الهامة التي تم التعرف عليها ضمن ممتلك التراث العالمي. هذه العناصر أشير إليها بصفتها «مناطق ارتكازية» لتيسير التعرف على أنماط الشوارع والمناطق، وكذلك لتعريف العلاقة بين الآثار وسياقها العمراني في الخرائط.

تم اتخاذ خريطة الحملة الفرنسية كقاعدة للتحليل العمراني، حيث أنها تمثل المدينة فى فترة ما قبل التحديث. تم إجراء تحليلات عمرانية إضافية على نطاق أصغر لمناطق الدراسة التي كان من الصعب تحليلها، مثل بولاق والفسطاط والأزبكية. وكان أيضا من الصعب تعقب بعض المناطق المذكورة في ملف الترشيح (مثل الجبانات وحفائر مدينة الفسطاط)، بما أنها لم تُذكر بوضوح في الخرائط المتوفرة.

بعد الحصول على خريطة مدينة القاهرة في عام ٢٠٠٦ من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تمت إعادة رسم الخرائط رقمياً (بالاستعانة بالحاسب الآلي) وتم إنتاج خريطة نهائية توضح النسيج العمراني للقاهرة التاريخية، وقد أخذت في اعتبارها التحولات الكبرى التي أثرت على المدينة بين عامي ١٨٠٧ و٢٠٠٦.

## ١,٤ –تطور القاهرة التاريخية

### ١,٤,١ –القاهرة في ١٨٠٧

على مر الزمن تطورت مدينة القاهرة على سفح هضبة المقطم، بعيداً عن مجرى النيل الذي استمر في الزحف غرباً ، مما أدى لتوفير أراضٍ للنمو العمراني. خريطة الحملة الفرنسية هي الخريطة التحليلية الأولى التي تصف مورفولوجية المدينة في عام ١٨٠٧. تم تحديد النقاط التالية بالخريطة لمقارنتها بخرائط الحقب التالية:

• المحاور الأساسية في شبكة الشوارع، مثل شارع المُعز.

• الآثار الهامة مثل بوابات المدينة (باب الفتوح وباب النصر وباب زويلة) والجوامع (الحاكم بأمر الله، الأزهر، الأقمر، ابن طولون) والقلعة ومقياس النيل عند الطرف الجنوبي لجزيرة الروضة.

خريطة الحملة الفرنسية توضح النسيج العمراني تتاخمه من الشمال إلى الشرق تحصينات المدينة والقلعة، ومن ورائها الجبانات، بينما يتسم الجانب الغربي بوجود ترع وبرك تُظهر علاقة المدينة بنهر النيل[٥]. يتمم الهيكل «ما قبل المعاصر» للمدينة كل من منطقة الفسطاط[٦] إلى الجنوب وميناء بولاق إلى الشمال الغربي للموقع – وهما منفصلتان عن المنطقة العمرانية الممتدة لكن قريبا الصلة بنهر النيل.

### ١,٤,٢ –تطور المدينة: ١٨٠٧ – ١٨٨٨

خريطة القاهرة التي أعدها ل. توليه[٧] في عام ١٨٨٨ تمثل مرحلة تطور المدينة أثناء الفترة الخديوية، مع جهود التحديث المبذولة إبان تلك الفترة والطبيعة الكوزموبولتانيه – متعددة الأجناس– التي طرأت على المدينة. تم إدخال نماذج عمرانية غربية في منطقة وسط البلد، وزخر ذلك الحيز المكاني بمعالم جديدة تعكس انتشار المؤسسات الجديدة والكيانات الاقتصادية وكذلك التغيرات الاجتماعية. أثرت هذه العملية على النسيج العمراني ما قبل المعاصر، مع افتتاح محاور جديدة وعملية موسعة لتجديد المباني. إلا أنها لم تغير من بنية وهيكل المدينة التاريخية.[٨]

بناء على تحليل خريطة ١٨٨٨، تم التعرف على النقاط التالية فيما يخص استمرار وديمومة المورفولوجية العمرانية ما قبل المعاصرة، وسمات المدينة المعاصرة التي تطورت على مقربة من ضفاف النيل:

• ظهور «نقاط محورية» جديدة تعكس النماذج العمرانية الأوروبية (مثل ميدان الأزبكية وقصر عابدين والأوبرا)، وتعبر عن تطور وسط المدينة المعاصرة وذلك على أطراف المدينة التاريخية.

---

٤ –كانت تلك هي الخرائط الوحيدة المتوفرة التي تحتوي على قدر من التفصيل والقدرة على القراءة بالدرجة الكافية لعقد المقارنات.

٥ –مثل ترعة الخليج المصرى الموازية لشارع المعز وبركة الرطلى، الأزبكية والفيل، بين المحاور الأساسية.

٦ –المستوطنة القديمة تشتمل على جامع عمرو بن العاص القديم والكنائس القبطية وموقع التنقيب الأثري.

٧ –خريطة القاهرة التاريخية التي أعدها ل. توليه: «Le Caire, Itinerare de l’Orient, Egypt, Dresse par L. Thuillier, Paris Hachette, 1888»

٨ –العلاقات المكانية والوظيفية بين النقاط المحورية القائمة من قبل وسياقها العمراني ظلت دون تغيير.

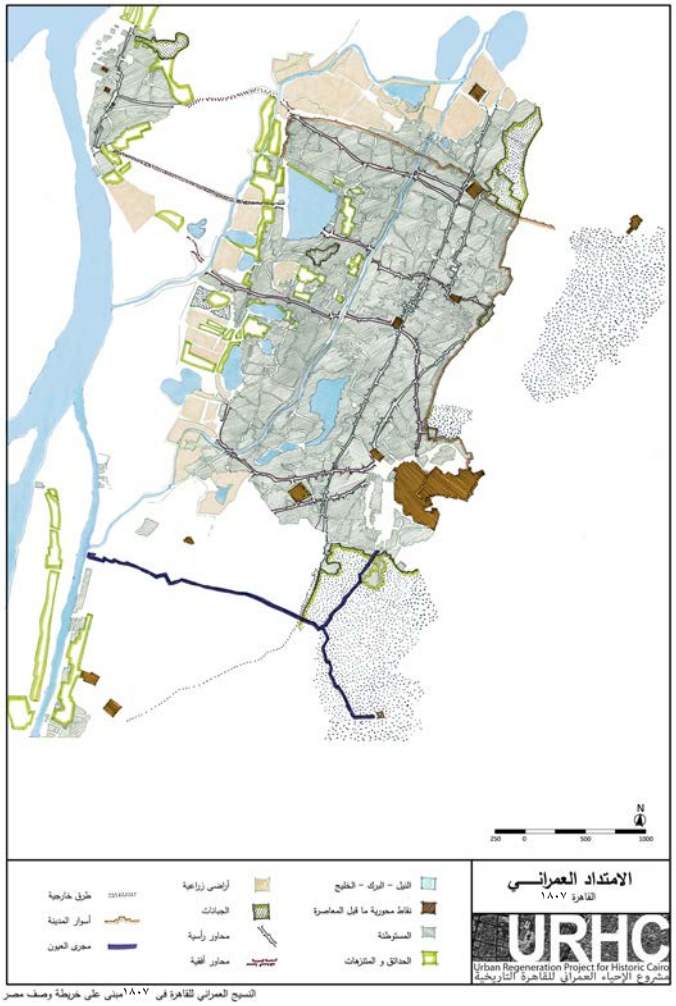


النسيج العمراني للقاهرة في ١٨٠٧مبنى على خريطة وصف مصر

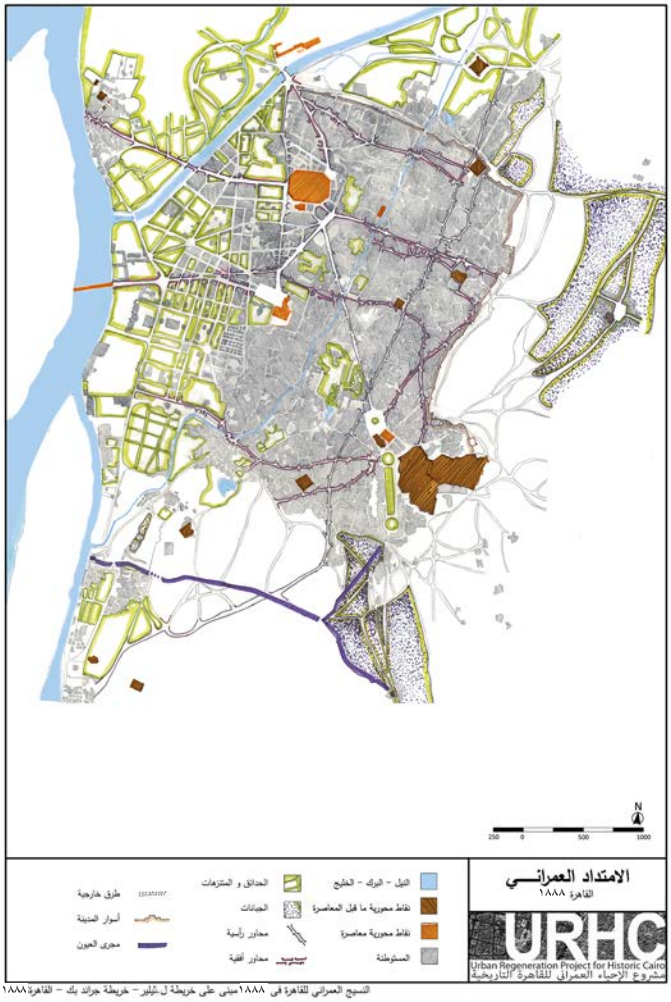


النسيج العمراني للقاهرة في ١٨٨٨مبنى على خريطة ل.شلبير – خريطة جراند بك – القاهرة١٨٨٨

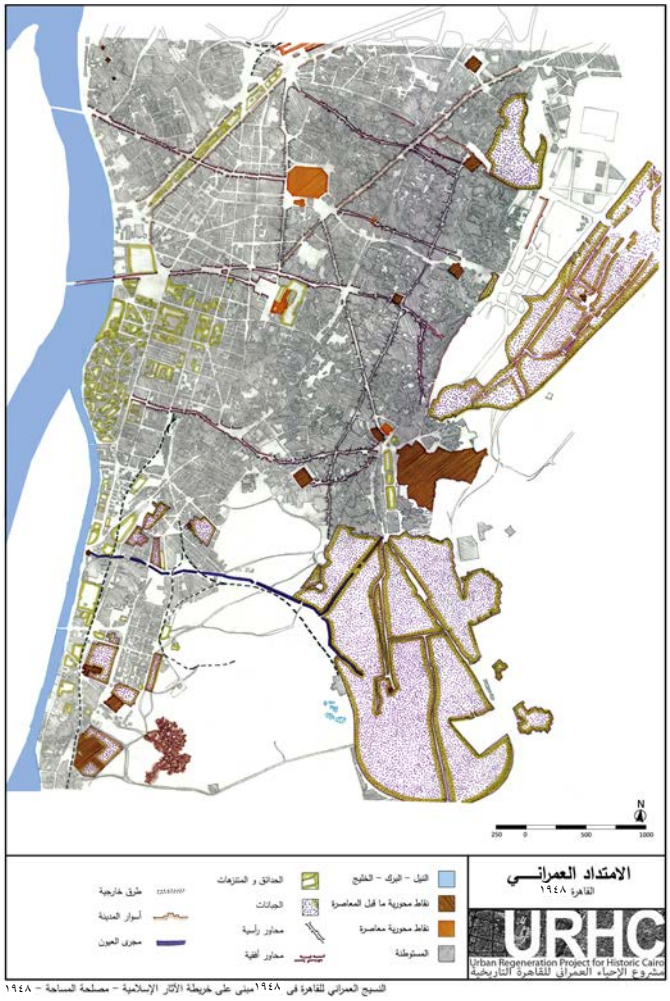


النسيج العمراني للقاهرة في ١٩٤٨مبنى على خريطة الآثار الإسلامية – مصلحة المساحة – ١٩٤٨

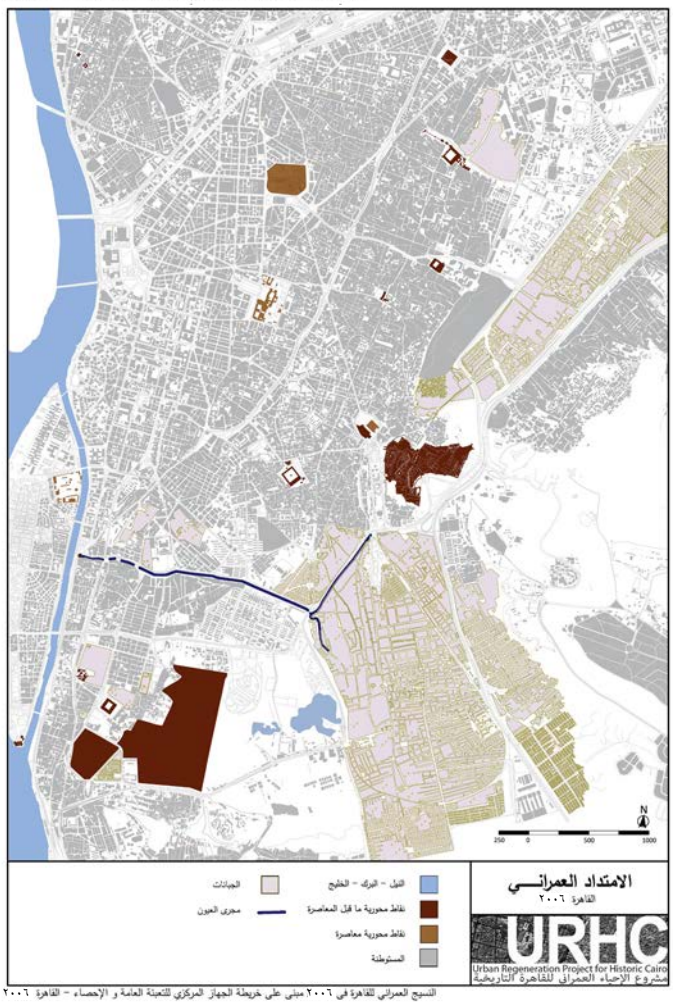


النسيج العمراني للقاهرة في ٢٠٠٦مبنى على خريطة الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء – القاهرة ٢٠٠٦

الامتداد العمراني للقاهرة – فريق عمل المشروع – ٢٠١٠

• تم ردم الترع والبرك من أجل تعبيد طرق وأنشاء أحياء سكنية جديدة.

• تم شق طرق في قلب النسيج العمراني التاريخي، مثل شارع محمد علي الذي يوصل ميدان الأزبكية بالقلعة.

• اتجه الامتداد العمراني إلى ضفاف النيل، إلى ميناء بولاق، وثكنات وكوبري قصر النيل، وهو أول كوبري يربط جزيرة الزمالك بضفاف النيل الأخرى.

• أكملت الأنماط العمرانية الجديدة النسيج القائم من قبل، بينما جسدت مورفولوجية عمرانية مختلفة و مغايرة تستند إلى نظام الشبكات المنتظمة ونماذج الإسكان ذات العناصر المعمارية المنفتحة إلى الخارج.

### ١,٤,٣–تطور المدينة: ١٨٨٨ – ١٩٤٨

تم تجميع لوحتان صادرتان عن هيئة المساحة المصرية تمثلان «خريطة الآثار الإسلامية»، ومقارنتها بالخريطتين اللتين تعودان إلى ١٨٠٧ و١٨٨٨. أظهرت الخريطة المقارنة تطور القاهرة أثناء أوائل القرن العشرين، بعد سقوط الإمبراطورية العثمانية وبدء الانتداب البريطاني. في تلك الفترة تطورت القاهرة على نسق عاصمة لأمة مستقلة، في ظل وجود جهد مبذول من أجل التحديث وفرض الشخصية الكوزموبوليتانية، التي تتسم بتدعيم المظاهر الإدارية والزيادة السكانية. عكست النقاط المحورية والمعالم الأساسية الدور المتغير للمدينة، حيث تمت إضافة منشآت جديدة لاستيعاب التغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على المدينة. في هذا السياق، تم إلقاء الضوء على التغيرات الآتية:

• اكتمال المدينة المعاصرة في المناطق الواقعة بين المدينة التاريخية والنيل.

• اكتمال تخطيط منطقة «وسط البلد» للقاهرة، بما يميزها من نقاط محورية ومعالم أساسية.

• تطور عمراني إضافي بين المدينة التاريخية ومنطقة وسط البلد الخديوية.

• إنشاء حي جاردن سيتي، وتطورات جزئية على امتداد ضفاف النيل بين بولاق والفسطاط، وتشييد الكوبري الثاني الذي يوصل جزيرة الزمالك بضفاف النيل.[٩]

• التوسع الشمالي للمدينة التاريخية، المتصل بمحطة السكة الحديد في ميدان رمسيس، وبمناطق صناعية جديدة.

• شق شوارع جديدة مثل شارع الأزهر، في قلب النسيج العمراني ما قبل المعاصر.

في هذه المرحلة، تم ربط القاهرة التاريخية بالمدينة المعاصرة عن طريق نمط عمراني متصل وشبكة شوارع جديدة، بينما تم الحفاظ على النسيج التاريخي إلى حد بعيد.

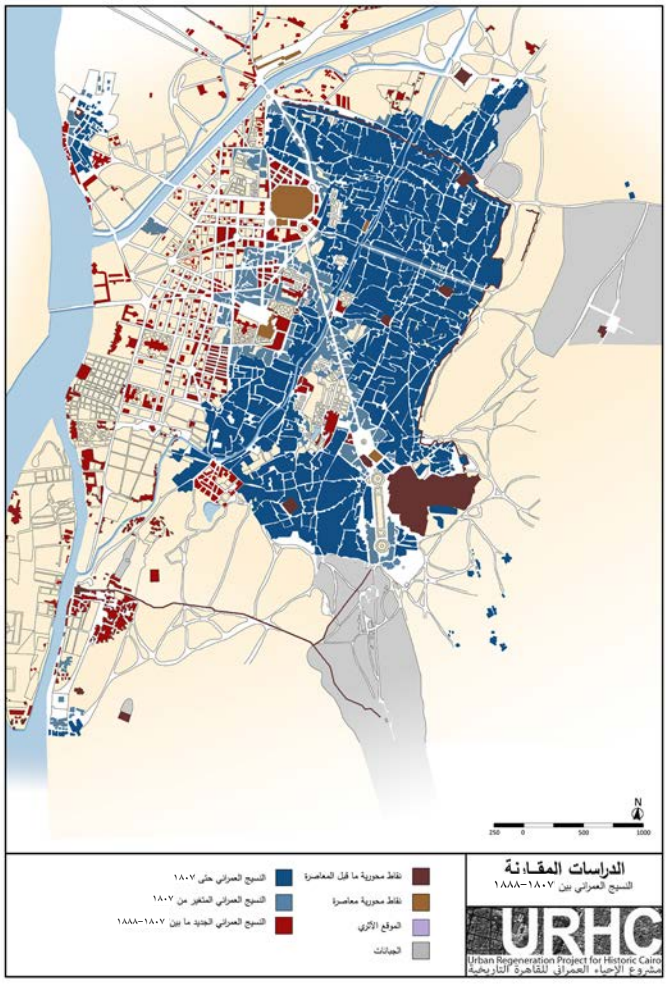


الدراسات المقارنة – النسيج العمراني للقاهرة بين ١٨٠٧–١٨٨٨

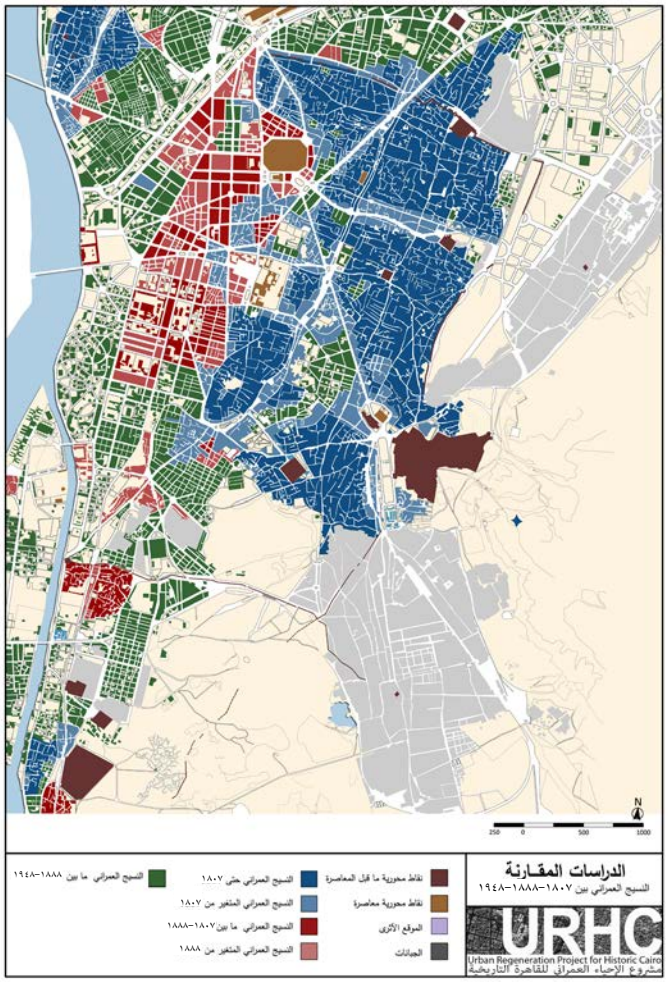


الدراسات المقارنة – النسيج العمراني للقاهرة بين ١٨٠٧–١٨٨٨–١٩٤٨

٩–في عام ١٩١٢ تم إنشاء كوبري أبو العلا، وفيه خط للترام، لوصل جزيرة الزمالك ببولاق.

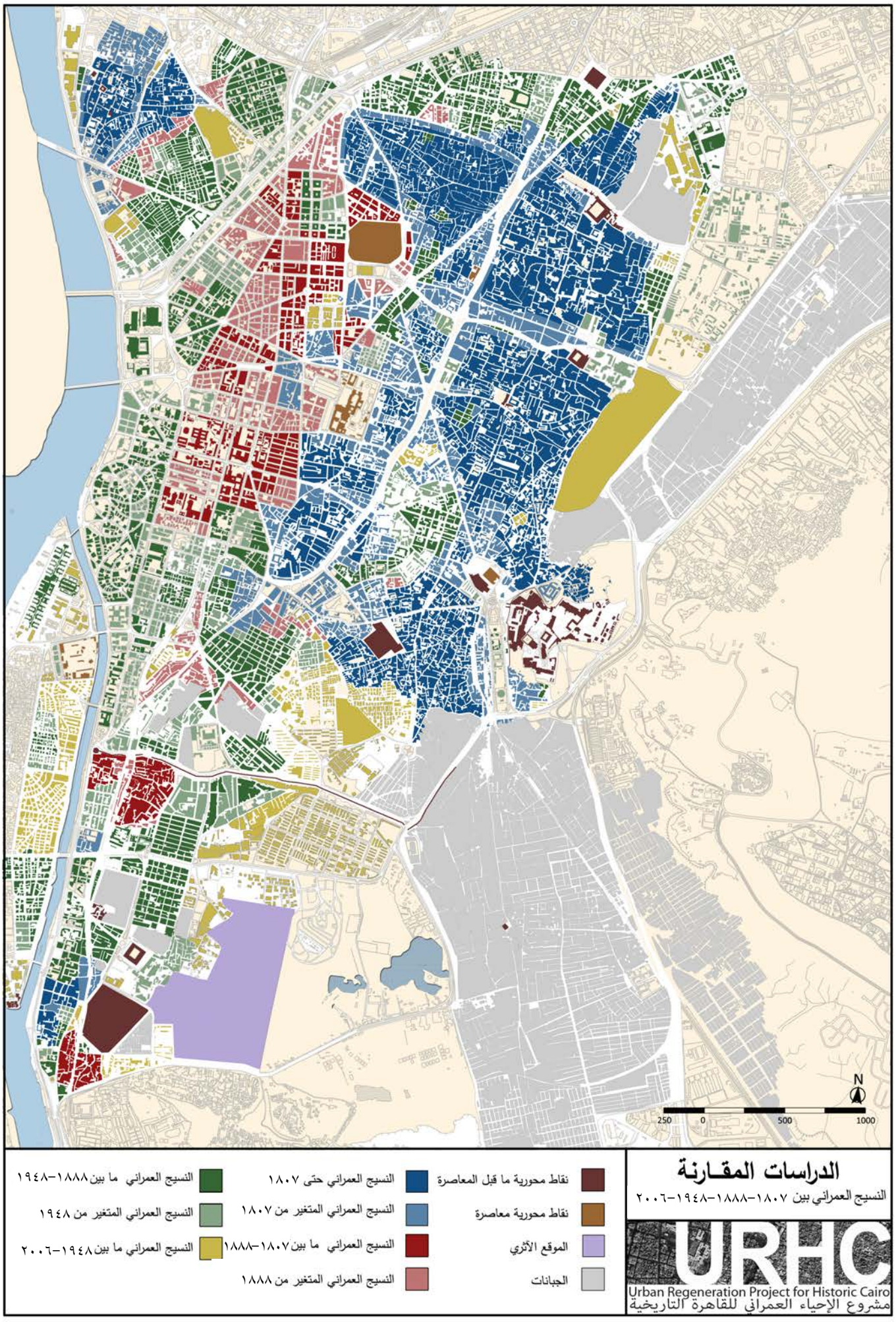


الدراسات المقارنة – النسيج العمراني للقاهرة بين ١٨٠٧–١٨٨٨–١٩٤٨–٢٠٠٦

### ١,٤,٤–تطور المدينة: ١٩٤٨ – ٢٠٠٦

خريطة القاهرة التي أصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في عام ٢٠٠٦، تقدم دليلاً على استمرار عملية التحديث في الفترات المعاصرة. لم تحدث تغيرات كبرى في مورفولوجية المدينة ما قبل المعاصرة، على أن النسيج التاريخي تأثر بتدخلات وعمليات إعادة بناء لنماذج معمارية متباينة، كما تم إجراء بعض التعديلات على أنماط الشوارع من خلال توسيع و إعادة تنظيم بعض الشوارع في أماكن متفرقة.

### ١,٤,٥–الثابت والمتغير في نسيج العمراني للقاهرة التاريخية: ١٨٠٧ – ٢٠٠٦

من الواضح أن القرن التاسع عشر شهد عملية التحول الكبير في بنية وصورة القاهرة التاريخية، لا سيما ما يخص نسيجها العمراني السكني. ورغم الحفاظ على عدد كبير من الآثار إلا أن القصور والبيوت الكبيرة تم هجرها أو تقسيمها إلى وحدات أصغر.[١٠] تم استبدال البيوت ذوات الحدائق والأفنية بعمارات ووحدات سكنية يتم تأجيرها، كما حدث تغير في السمات المعمارية والطبوغرافية للمدينة. أثرت الخسارة الجزئية في السمات التراثية على ممتلك التراث العالمي .

إلا أن مكونات المورفولوجية العمرانية للقاهرة التاريخية تُظهر استمرارية ملحوظة خلال مراحل تطور المدينة. فالنقاط المحورية، والنسيج التاريخي المتضام وخطوط تنظيم الشوارع[١١]، ظلت كما هي في عدد من الأماكن، بالإضافة إلى أن الكثير من الشوارع حافظت على تسمياتها الأصلية التي تعود إلى ما قبل المرحلة المعاصرة (درب، حارة، عطفة، زقاق).

أثرت هذه المكونات على سمات وتوجهات التنمية العمرانية أثناء مرحلة التطور المبكر للمدينة المعاصرة. إلا أن بعض المواقع ظلت نقاط التقاء لم يتم حلها، بين النسيج المعاصر وما قبل المعاصر للقاهرة. ومن أجل تحديد سياسة حفاظ ملائمة؛ فلابد من إلقاء المزيد من الضوء، بقدر أكبر من التفصيل، على الثابت والمتغير في المدينة ما قبل المعاصرة.

## ١,٥–ممتلك التراث العالمي للقاهرة التاريخية والمنطقة الفاصلة للحماية حسب تعريف مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

المقارنة بين خريطة القاهرة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٠٦)، وخريطة الحملة الفرنسية (القاهرة في ١٨٠٧)، تكشف عن النسيج ما قبل المعاصر الذي احتفظ بسماته (مثل النقاط المحورية وأنماط الشوارع والمناطق المبنية والفراغات) في إطار تطورات القرن التاسع عشر. استمرار وديمومة هذه السمات التي تبرر تسجيل الممتلك ضمن قائمة التراث العالمي، هو شرط للحفاظ على القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك. من ثم، فإن ترسيم ممتلك التراث العالمي والمنطقة الفاصلة للحماية المحيطة به كما اقترحها مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية، استند إلى المحددات الآتية:

• تحليل تطور النسيج العمراني للقاهرة التاريخية (الفترة ١٨٠٧ – ٢٠٠٦).

• مقارنة بالحدود الرسمية المقترحة والمقدمة من المجلس الأعلى للآثار إلى مركز التراث العالمي في اليونسكو في عام ٢٠٠٧.

• الحدود المقترحة لـ «مناطق ذات القيمة المتميزة» طبقاً لقانون البناء (قانون رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨)، حسب تعريف الجهاز القومي للتنسيق الحضاري.[١٢]

• دراسة استطلاعية ميدانية أجراها مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية في عام ٢٠١١ للتعرف على قيم التراث القائمة ضمن ممتلك التراث العالمي.[١٣]

«منطقة الممتلك» المقترحة من قبل المشروع هي المنطقة التي تظهر فيها درجة عالية من التكاملية والسمات ما قبل المعاصرة (مثل أنماط الشوارع، والمناطق المبنية والفراغات)، والتي تظهر فيها بوضوح أغلب مكونات ومباني المدينة التاريخية، بمعنى:

• الآثار المحتفظ بها كـ «نقاط محورية» في النسيج العمراني، وتحافظ على علاقتها البصرية والمكانية بالسياق المحيط بها.

• الإبقاء على مورفولوجية المناطق التاريخية المُشار إليها في ملف الترشيح.[١٤]

• شبكة الشوارع تعكس المخططات والعلاقات التقليدية بين المناطق والأحياء وعناصر إنشائية مهمة (مثل الجوامع والأسواق والخانات).

• العلاقة بين المنشآت المبنية والمساحات المفتوحة تعكس تدرج مكاني يهدف إلى تيسير حركة المشاة وتهيئة مساحات للتفاعل المجتمعي وتوفير القرب من الخدمات (مثل السكن والتجارة والصناعات التقليدية).

• نسيج المنطقة المبنية، التي تتسم بوجود مختلف أنماط المباني، تضمن إحكام النسيج العمراني التاريخي.

في هذا الإطار، فإن النسيج ما قبل المعاصر يشتمل على مباني تتمتع بدرجات متفاوتة من الأصالة، وكذلك بنايات تفتقد القيمة التراثية. رغم أنه ربما تم استبدال مباني ذات الأهمية المعمارية بغيرها مؤخراً، فإنها لم تؤثر على سلامة واستمرارية الأنماط المكانية أو العلاقة بين المناطق المبنية والفراغات.

وفي الوقت نفسه، فإن «المنطقة الفاصلة للحماية» تشتمل على النسيج العمراني الذي يعكس مراحل تطور عمران القاهرة منذ القرن التاسع عشر. هذه المنطقة الفاصلة تعتبر دالة على تحول القاهرة إلى منطقة عمرانية متنوعة تمتد بين المقطم والنيل، وتشتمل على مناطق ذات خصائص مورفولوجية ومكانية خاصة، وكذلك مناطق ذات مناظر عامة وقيم بصرية. تم تصنيفها طبقاً للمحددات التالية:

---

١٠–مثل هجرة النخبة نحو المدينة المعاصرة وهجرة الطبقات محدودة الدخل نحو القاهرة التاريخية.

١١–الخط المعتمد الذي يوضع لتعيين حد الطريق ويفصل بين الأملاك الخاصة وبين المنافع العامة، وقد يكون على حد الملكية أو داخلا أو خارجا عنه. (تعريف اللائحة التنفيذية لقانون البناء رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨).

١٢–الجهاز القومى للتنسيق الحضارى أنشئ بقرار جمهورى رقم ٣٧ فى ٢٠٠١ مقره مدينة القاهرة ويتبع وزير الثقافة.

١٣–الترسيم النهائي لممتلك التراث العالمي تمت صياغته بعد إتمام الدراسة الميدانية، انظر الفصل الثاني.

١٤–بما في ذلك قلب النواة الفاطمية ومنطقة القلعة ومنطقة ابن طولون والجبانات والفسطاط وحفائر الفسطاط.

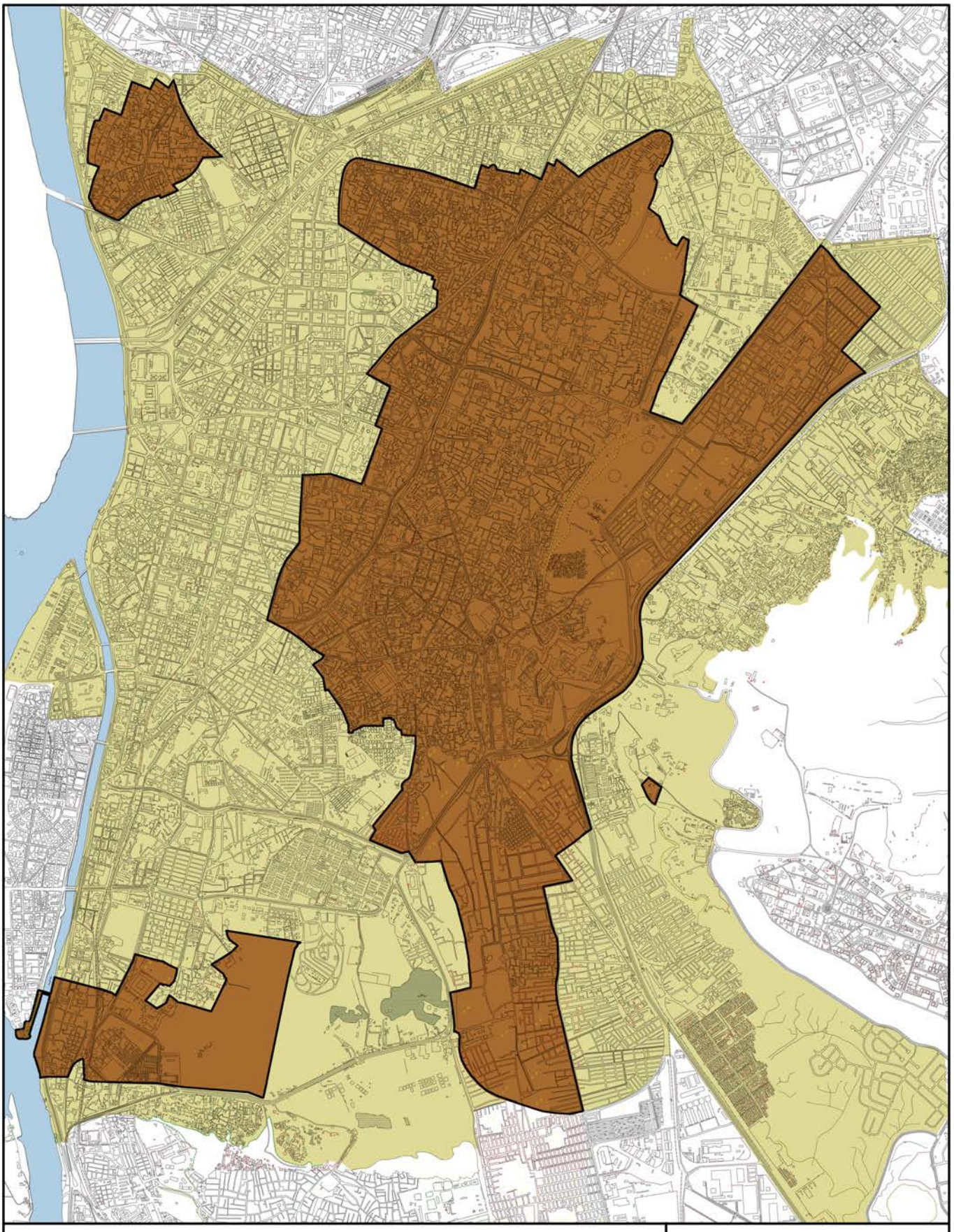


الخريطة للقاهرة فى ٢٠٠٦ –الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الإحصاء

• العلاقة بـ «النقاط المحورية» الجديدة والعناصر الهيكلية في المدينة ما قبل المعاصرة.

• الموقع والقرب أو البُعد من وعن ممتلك التراث العالمي.

• العلاقة بنهر النيل والكباري المرتبطة به.

• تركيب النسيج العمراني كما يظهر من أنماط الشوارع.

## ١,٦ –مقارنة مع الحدود الرسمية (الحكومية) المقترحة للقاهرة التاريخية

محيط القاهرة التاريخية المقترح في مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية جاء في أعقاب دراسة الحدود الرسمية التالية التي ذُكرت في قوانين وتقارير رفعتها السلطات المصرية إلى مركز التراث العالمي:[١٥]

### ١,٦,١ –ترسيم المجلس الأعلى للآثار للقاهرة التاريخية

في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧، تم تقديم خرائط إلى مركز التراث العالمي – اليونسكو من قبل المجلس الأعلى للآثار، بصفتها المستند الرسمي الوحيد الخاص بترسيم القاهرة التاريخية. حدود ممتلك التراث العالمي، المرسومة بناء على خريطة الآثار الإسلامية للقاهرة في ١٩٤٨، عُرضت في ثلاث خرائط، فيها خمس مناطق أساسية وثلاث مناطق فاصلة للحماية، تم تحديدها بألوان مختلفة. اشتملت حدود المجلس الأعلى للآثار على العناصر التالية في المناطق الأساسية الخمس المقترحة:

• المنطقة ١: منطقة الفسطاط (تشمل جامع عمرو والمجمع القبطي والحفائر).

• المنطقة ٢: النواة الفاطمية ومعها منطقة القلعة والمنطقة المحيطة بجامع أحمد ابن طولون.

• المنطقة ٣: جبانات الإمام الشافعي.

• المنطقة ٤: جبانات السيدة نفيسة.

• المنطقة ٥: جبانات قايتباي.

إلا أن ميناء بولاق التاريخي لم يتم ضمه ضمن مواقع الحماية في مقترح المجلس الأعلى للآثار، رغم ذكره في الترشيح وفي الرسومات الرسمية المقدمة إلى مركز التراث العالمي. الحدود الرسمية المقترحة من المجلس الأعلى للآثار تختلف عن «منطقة الممتلك» و«المنطقة الفاصلة للحماية» المقترحة من مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية. سيتضح أن حدود المجلس الأعلى للآثار تضم النسيج العمراني ذو أعلى تركيز من الآثار ويستبعد الآتي:

• النسيج العمراني ما قبل المعاصر الذي تطور غربيّ ترعة الخليج المصرى سابقاً.

• المنطقة العمرانية التاريخية التي تطورت شماليّ أسوار المدينة في الحقب العثمانية.

• المستوطنات ما قبل المعاصرة، على ضفاف النيل: بولاق والفسطاط.

«منطقة الممتلك» المقترحة من مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية تأخذ في اعتبارها النسيج ما قبل المعاصر الذي تطور على مر الزمن بما يتفق مع المعايير الواردة في الترشيح والمستخدمة في مراجعة القيم العالمية الاستثنائية SOUV. في الوقت نفسه، «المنطقة الفاصلة للحماية» تشتمل على الموقع الذي يضم تطور المدينة بين المقطم والنيل، في عملية أدت إلى تشكيل المدينة المعاصرة كامتداد للمدينة ما قبل المعاصرة.

بينما تقتصر المنطقة الفاصلة للحماية المقترحة من المجلس الأعلى للآثار، على مناطق بين مناطق الحماية المذكورة في مقترح المجلس، مع استبعاد مناطق من النسيج ما قبل المعاصر ونسيج المدينة المعاصرة الأولى.[١٦] على الجانب الآخر، فإن الجبانات الأثرية، لا سيما الجنوبية منها، وحفائر الفسطاط، تعكس تعريفاً مختلفاً للمناطق المعنية بالحماية. ولا تتوافق حدود المجلس الأعلى للآثار مع ترسيم «مناطق القيمة المتميزة» التي قام الجهاز القومي للتنسيق الحضاري بتعريفها.

### ١,٦,٢ –حدود القاهرة التاريخية للجهاز القومي للتنسيق الحضاري

أعطى قانون البناء رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨ الصلاحية للجهاز القومي للتنسيق الحضاري (NOUH) لترسيم و تحديد «المناطق ذات القيمة المتميزة». القانون ولائحته التنفذية[١٧] أيضاً عرّف أدوات التخطيط، وأرسى قواعد لتقسيم الأراضي، ومكّن الجهاز من تحضير «أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة»[١٨] .

كجزء من إطار هذا العمل، تم تحديد مناطق القاهرة التاريخية والقاهرة الخديوية وجاردن سيتي من قبل الجهاز القومي للتنسيق الحضارى بموجب قرار رسمى[١٩] على أنها «مناطق ذات قيمة متميزة»، وهي تغطي منطقة عمرانية ممتدة من المقطم إلى نهر النيل، تشتمل على المدينة ما قبل المعاصرة والمدينة المعاصرة.

الحدود الموضحة فى خريطة القاهرة التاريخية المرفقة بالقرار الرسمي تقسم «المنطقة ذات القيمة المتميزة» إلى ثلاث نطاقات للحماية طبقاً لمعايير الحفاظ المحددة لكل من هذه المناطق:

أ. «المنطقة أ» وتشمل النسيج التاريخي للمدينة الفاطمية و »نقاط محورية» مذكورة في ملف الترشيح، منها منطقة القلعة عند سفح المقطم والجبانات الأثرية. باستثناء الجبانات الشمالية، فإن المحيط المذكور يشمل منطقة ممتدة تشمل منطقة التداخل بين القاهرة الفاطمية والخديوية.

ب. «المنطقة ب» حفائر مدينة الفسطاط.

ج. «المنطقة ج» وتشتمل على النسيج المعاصر المبكر، المحيط بمنطقة «أ» للقاهرة التاريخية، والجبانات الأثرية والفسطاط.

هذا الموزاييك من «المناطق ذات القيمة المتميزة» المقدم من الجهاز

---

١٥–تم جمع وتحليل مقترحات أخرى لترسيم الموقع لكنها لم تقدم رسمياً ولذلك لم يتم أخذها في الاعتبار.

١٦–شمل ترسيم المجلس الأعلى للآثار حي الصليبة التاريخي ومناطق تاريخية عدة غربي شارع المعز، ضمن المنطقة الفاصلة للحماية.

١٧–قرار وزارى رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٩ نشر فى الوقائع الرسمية – العدد ٨٢ تابع(أ) فى ٨ أبريل/ نيسان ٢٠٠٩

١٨–ماده ٣٢ – الفصل الثانى – المناطق ذات القيمه المتميزه– من قانون البناء رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨

١٩–قرار معتمد من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية رقم ٠٨/٠٩/٠٧/٠٤ لنطاقات وحدود القاهرة التاريخية والخديوية فى ٢٠٠٩/٧/٢٩

مقارنة بين ترسيم المجلس الأعلى للآثار للقاهره التاريخيه وأقتراح ممتلك التراث العالمى من قبل مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

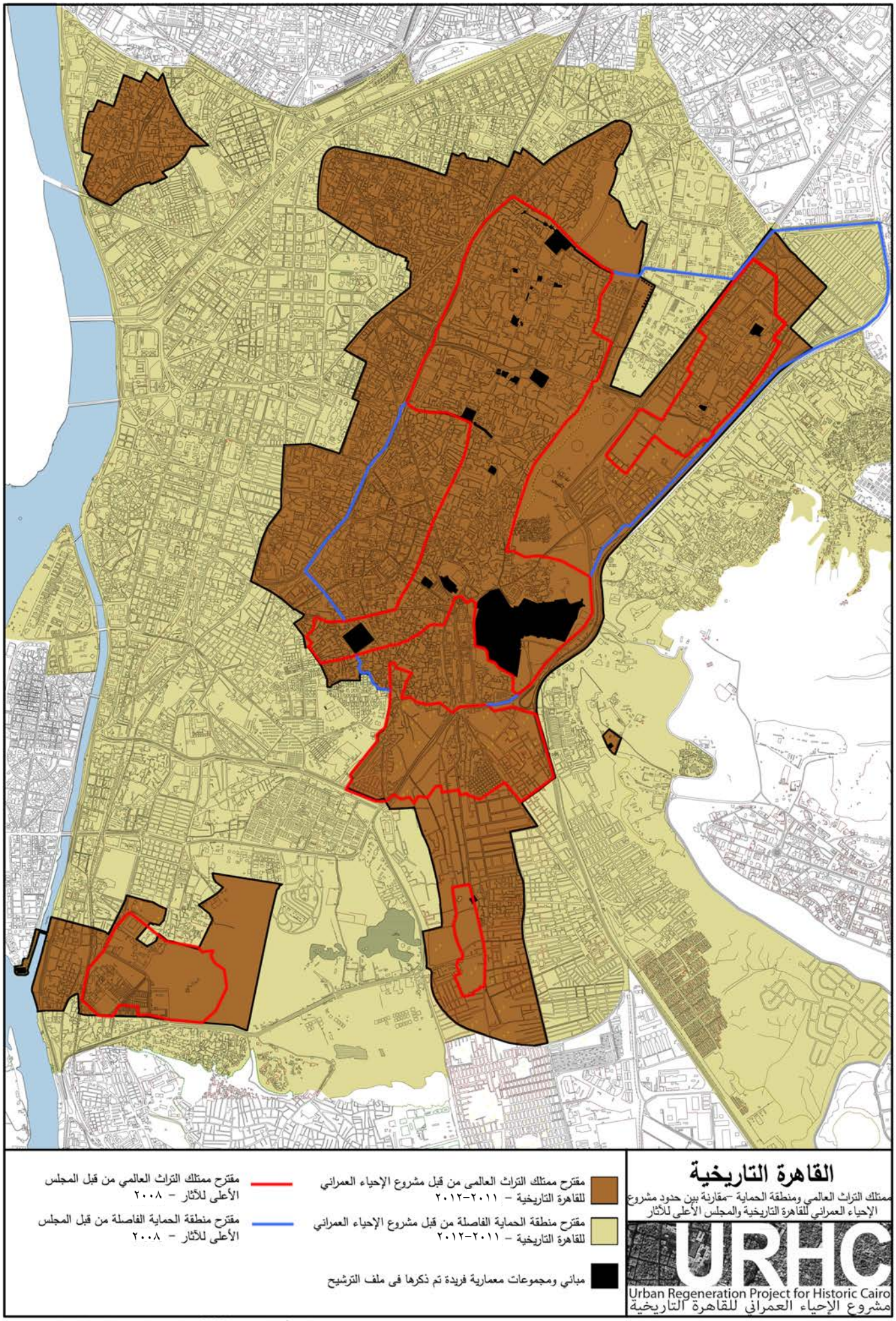


الخريطه للقاهره فى ٢٠٠٦ –الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الإحصاء

مقارنة بين حدود القاهرة التاريخية كما تم تحديدها من قبل الجهاز القومي للتنسيق الحضاري ومشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

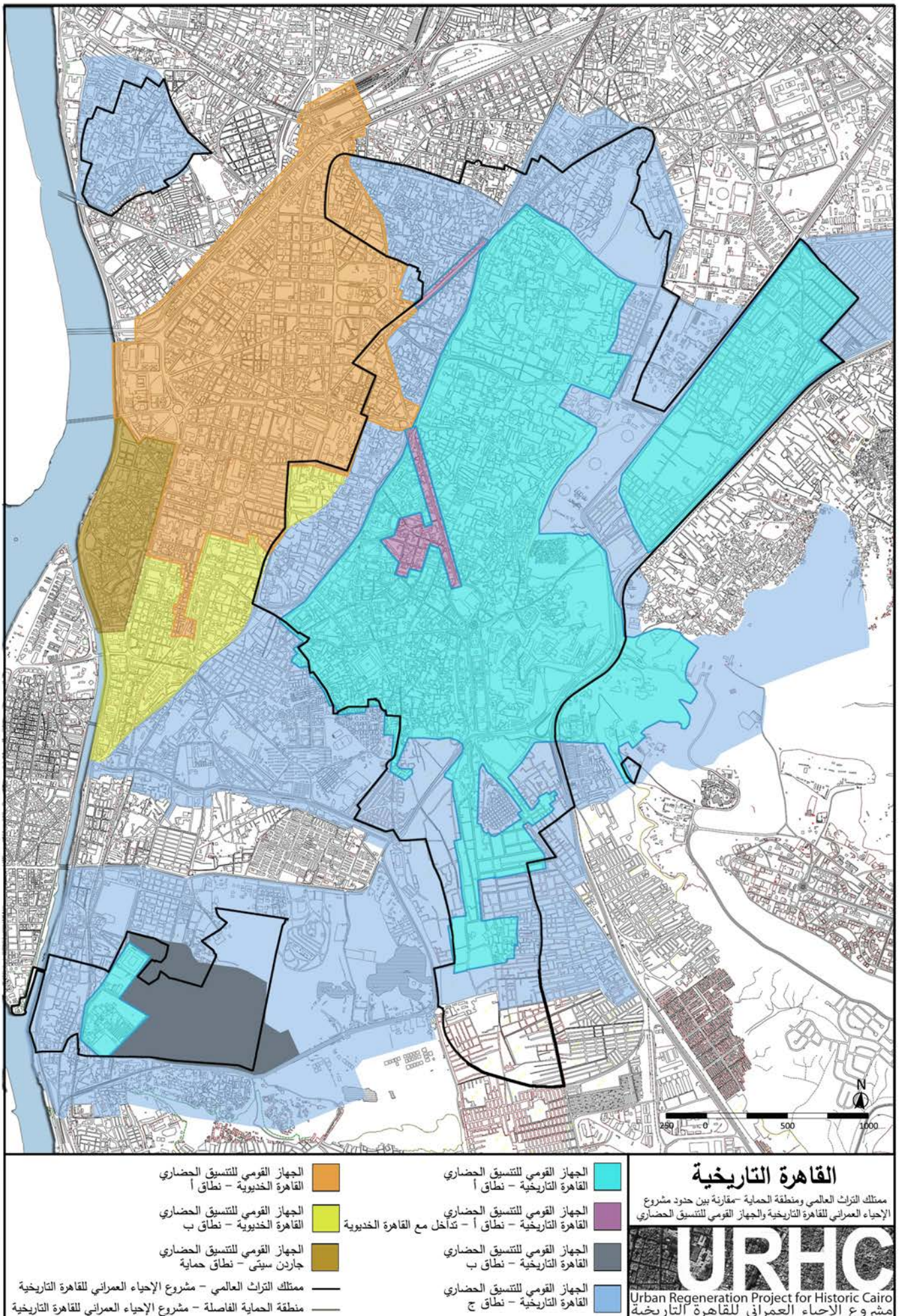


الخريطة للقاهرة فى ٢٠٠٦ –الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الأحصاء

القومي للتنسيق الحضاري يقدم دليلاً على جهد مبذول لتعريف المناطق التراثية في القاهرة، أخذاً في الاعتبار تطور المدينة حتى الفترات المعاصرة؛ مما يعكس المعايير الدولية الحالية ومعايير الحفاظ العمراني.

إن الحدود المقترحة للقاهرة التاريخية كما وردت في مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية تتوافق مع المناطق الواردة في مقترح الجهاز القومي للتنسيق الحضاري. كلاهما يعتبر القاهرة التاريخية كياناً عمرانياً متماسكاً، وليس مجرد تجمع من الآثار. مع تعريف مناطق «الحماية القصوى» يستند إلى استمرار وديمومة النسيج العمراني التاريخي عبر مختلف حقب تطور المدينة.

## ١,٧ –اقتراح «منطقة ممتلك» التراث العالمي و«المنطقة الفاصلة للحماية» من قبل مشروع الأحياء العمرانى للقاهرة التاريخية

بناء على المذكور أعلاه، وأخذاً في الاعتبار تعليقات الخبراء، والإدارات معنية وملف الترشيح، فإن «ممتلك التراث العالمي» كما اقترحه مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية اشتمل على الآتي:

- المنطقة العمرانية التي بقيت منذ عام ١٨٠٧ مُحافظة على نقاطها المحورية، وأنماط شوارعها، والمناطق المبنية والفراغات. يشمل هذا الضواحي التاريخية شمالي بوابات المدينة، باب الفتوح وباب النصر، وكذلك الموانئ التاريخية، بولاق والفسطاط.

- الجبانات الأثرية الشمالية و الجنوبية، وكذلك الجبانات المجاورة لأسوار المدينة الشمالية.

- منطقة حفائر الفسطاط.

- حفائر برج الظفر على امتداد أسوار المدينة الشمالي الشرقي الجاري التنقيب فيها حالياً.

- الطرف الجنوبي لجزيرة الروضة ومقياس النيل، وهو موقع مذكور في ملف الترشيح كأحد الآثار التي تبرر تسجيل الممتلك ضمن قائمة التراث العالمي.[٢٠] حدود المنطقة تشمل كوبري المشاة القائم على نهر النيل، الذي يربط الروضة بمنطقة الفسطاط العمرانية.

- المنطقة بين الجبانات الشمالية ونواة المدينة الفاطمية جنوباً، وتشمل حديقة الأزهر والمناطق لمحيطة بالقلعة التي لم يتم تطويرها بصورة كافية. هذه المنطقة تكفل الرؤية الواضحة للتحصينات، ويظهر منها منظر عام للمدينة «ذات الألف مئذنة»، وهي خاصية بررت تسجيل الموقع ضمن قائمة التراث العالمي.

- مشهد الجيوشي على هضبة المقطم، وهو أثر هام مذكور في ملف الترشيح.[٢١]

- المنطقة التي تطورت إبان ردم البرك، مثل بركة الفيل، في أواخر القرن التاسع عشر. رغم أنها تمثل بؤرة في الموقع؛ فهذه المنطقة فيها أحياء وأنماط مباني حديثة ذات قيمة، لا تؤثر على الاتساق المكاني للنسيج العمراني ما قبل المعاصر.

على الجانب الآخر، فإن «المنطقة الفاصلة للحماية» تتكون من مناطق المدينة المعاصرة التي عُمرت بعد عام ١٨٠٧ على أراضٍ تمتد من المقطم إلى ضفاف النيل. ويوضح تحليل مراحل تطور المدينة المعاصرة أن المنطقة تشمل تركيبات عمرانية تعكس نماذج مورفولوجية وطبوغرافية عديدة. من ثم، فإن المنطقة الفاصلة للحماية تشمل:

- سفوح هضبة المقطم، لمنع التطور العمراني الشاهق الارتفاع الذي يضر بمشاهدة خط السماء للمدينة التاريخية.

- الطرف الشمالي لجزيرة الروضة، ويشمل قصر محمد علي وحدائقه، المُصنف ضمن «مناطق القيمة المتميزة» المقترحة من الجهاز القومي للتنسيق الحضاري فيما يخص منطقة الروضة.

إثر تحديد منطقة ممتلك التراث العالمي والمنطقة العازلة للحماية، اقترح مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية عدداً من إجراءات الحماية، وسوف تتم مناقشتها بالتفصيل في الفصل التالي.

٢٠–هذه المنطقة مصنفة «منطقة حماية قصوى» ضمن «منطقة القيمة المتميزة» المقترحة من الجهاز القومي للتنسيق الحضاري NOUH.

٢١– هذا المسجد والمنطقة المحيطة بمقياس النيل تم استبعادهما من الإحداثيات المقترحة من المجلس الأعلى للآثار في عام ٢٠٠٧.

**الفصل الثانى**
**التقيم الإجمالي لقيم التراث العمراني فى ممتلك التراث العالمي عام ٢٠١١**

٢,١-الدراسة الاستطلاعية الميدانية: المنهج والتنفيذ
٢,٢-الدراسة الاستطلاعية الميدانية: معايير التقييم
٢,٢,١-المعيار [أ]: التراث المعماري
٢,٢,٢-المعيار [ب]: درجة الاحتفاظ بحدود الشوارع التاريخية
٢,٢,٣-المعيار [ج]: الاستمرارية في أنماط التقسيم الجزئي للأرض
٢,٢,٤-المعيار [د]: الاستمرارية والاكتمال للنسيج العمراني
٢,٢,٥-المعيار [هـ]: الأنشطة واستخدامات الفراغ العمراني
٢,٣-التقييم الإجمالي لقيم التراث العمراني في القاهرة التاريخية حسب تعريف مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

## ٢,١ –الدراسة الاستطلاعية الميدانية: المنهج والتنفيذ

استجابةً للحاجة لإجراء تقييم شامل ومنهجي لقيم التراث العمراني في القاهرة التاريخية؛ بدأ فريق مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية في دراسة استطلاعية ميدانية أولية في عام ٢٠١١ من أجل تعريف مناطق الحفاظ وإجراءات الحماية المرتبطة بها في الموقع. كما أن التقييم يهدف إلى تأكيد أو مراجعة الحدود المقترحة لممتلك التراث العالمي، والمُعرفة بموجب التحليل المقارن للخرائط التاريخية في مرحلة سابقة.

تم تحديد خمسة معايير من أجل تقييم السلامة المادية والقيم غير المادية – المعنوية للنسيج العمراني التاريخي، مع مراعاة البيان المُقترح لقيمة العالمية الاستثنائية،[١] وباستخدام التقسيم الإداري «الأقسام»[٢] و«الشياخات»[٣].

في البداية أجرى فريق العمل زيارات ميدانية أولية لاختبار نظام التقييم بالدرجات. تلى هذه الزيارات مسح منهجي في الفترة من سبتمبر/أيلول إلى ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١ للشياخات أو جزء من الشياخة[٤] لتغطية الحدود المقترحة لممتلك التراث العالمي. في الوقت نفسه، تم الانتهاء من التوثيق الفوتوغرافي لعدد من شوارع القاهرة التاريخية من أجل التحقق من قيم التراث العمراني الخاصة بها.

تم في البداية ضم ٨٩ شياخة من ١١ قسماً إلى الدراسة الميدانية. لكن وبسبب الموقف السياسي ولأسباب أمنية، كان من المستحيل تنفيذ الزيارات حسب الخطة في بعض المناطق، مثل منطقة بولاق ومناطق الجبانات[٥]. في النهاية اشتملت الدراسة الميدانية على ٦٩ شياخة تغطي منطقة ممتدة بين قسم باب الشعرية ومنطقة القلعة، مع التوثيق الفوتوغرافي لنحو ٣٥٠ شارعاً في هذا الموقع.

تمت زيارة كل شياخة بناء على مسار تم تحديده قبل الزيارة، بدءاً بالمحاور الرئيسية وانتهاءً بالحواري والأزقة داخل المربعات السكنية. تم اختيار خمسة شوارع في المتوسط من كل شياخة، وتشمل:

- الشوارع الرئيسية التي تمثل حدود الشياخة.
- الشوارع المعبرة عن الأنماط العمرانية التقليدية في الشياخة.
- الشوارع التي تعبر عن خصائص تراثية متفردة.

تم تلخيص نتائج الدراسة الميدانية في سجلات موحدة المعايير مقسمة حسب الأقسام والشياخات. تم الحصول على معلومات موحدة عن كل شياخة، وتشتمل على موقع الشياخة وموقع الشارع الذي تمت دراسته، والتوثيق الفوتوغرافي له وملحوظات عن خصائص التراث وجدول بدرجات لتقييم مدى استيفاء كل معيار من المعايير، وتقييم بالدرجات يستند إلى متوسط تقييم دراسة الشارع.[٦] مجموع الدرجات التي تعبر عن المعايير، حددت قيم التراث لكل من الشوارع التي تمت زيارتها أثناء الدراسة الميدانية والمنطقة المحيطة بها. متوسط الدرجات هو تعبير عن إجمالي الدرجات المعطاة لكل شياخة.

---

١– انظر الملحق للاطلاع على بيان القيمة العالمية الاستثنائية المُنقح.
٢–التقسيم الأمني.
٣–انظر: «المبادئ التوجيهية»، النقاط ٧٩ – ٨٩.
٤–في حال وجود اختلافات في المورفولوجية العمرانية للشياخة، يتم تقسيم الشياخات إلى أجزاء لكل منها درجات مختلفة.
٥–تقييم المناطق المذكورة يستند إلى زيارات غير منهجية وتوثيق تم في عام ٢٠١٠ من قبل مستشاري الفريق وبناء على صور قمر صناعي من «جوجل إيرث» ومراجع وأدبيات أخري.
٦–تتوفر تفاصيل في تقرير مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية المعنون: «تقييم التراث العمراني لممتلك التراث العالمي». بالإنجليزية: "The Assessment of Urban Heritage of the World Heritage Property".

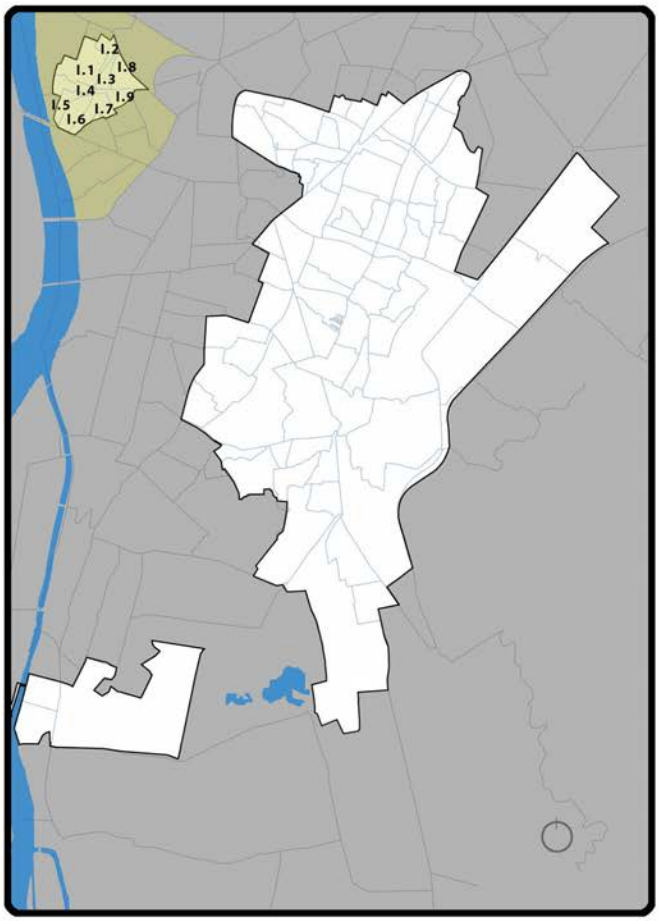


The port of Bulaq, situated along the Nile northwest of the Fatimid nucleus, developed in the 14th century during the reign of al-Nasir Mohammed, presumably to replace al-Maqs, a port which had been left abandoned following the retreat of the Nile. However, uncontrolled floods of the Nile have limited the port's development. In the 15th century, during the time of al- Ashraf Barsbay, however, the town of Bulaq experienced phenomenal growth and became the first landing dock for travellers, famous for its commercial structures and developing artisan crafts.

During the Ottoman period, Bulaq continued to develop economically and became the gateway of Cairo in the Mediterranean. This resulted in the growth of new architectural typologies, as well as the reinterpretation of old ones, including enormous caravanserais, other commercial structures and public baths. During the first decades of the 18th century, Bulaq witnessed a development slowdown, due to the damage resulting from popular revolts against the French Army. In the early 19th century, Mohamed Ali's industrial enterprises and new higher education schools created a new phase in Bulaq's development. The town, which was still separated from Cairo at the time, became a centre for industrial activity. Ismaili developments in the 19th century filled the lands between Cairo and the river Nile, ultimately connecting Bulaq with the rest of Cairo.

All its main roads are paved with asphalt, while secondary streets are either paved with basalt interlock or unpaved. The historic character has been largely preserved, despite the major transformations. Because of its easy access and proximity to the Nile, the main bus terminal of Cairo is located close to Bulaq. Solid waste disposal is less problematic here than in other areas but public lighting and the preservation and maintenance of both streets and buildings is scarce.

The qism consists of 19 shyakhas, of which eight are included in the World Heritage Property.

تم إنشاء ميناء بولاق الواقع على امتداد النيل إلى الشمال الغربي من النواة الفاطمية للمدينة، في القرن الرابع عشر، أثناء حُكم الناصر محمد، وذلك على ما يبدو لتحل ميناء بولاق الجديدة محل المقص، وهو ميناء هُجر إثر انحسار النيل عنه. إلا أن فيضانات النيل التي كان يصعب التحكم فيها حدّت من معدل تطوير الميناء. في القرن الخامس عشر، أثناء حقبة الأشرف برسباي، شهدت بلدة بولاق نمواً ملحوظاً وأصبحت أول محطة يتوقف عندها المسافرون. وكانت مشهورة بأماكن التجارة فيها والصناعات اليدوية المتطورة.

أثناء الحقبة العثمانية، استمرت بولاق في التطور اقتصادياً وأصبحت معبر القاهرة إلى البحر المتوسط. أدى هذا إلى تطور أشكال جديدة من المعمار وكذلك إعادة تفسير أشكال قديمة، ومنها عدد كبير من الخانات وغيرها من المباني التجارية والحمامات العامة. أثناء العقود الأولى من القرن الثامن عشر، شهدت بولاق تباطؤ في النمو، بسبب الضرر الناجم عن الثورات الشعبية ضد الجيش الفرنسي. في مطلع القرن التاسع عشر بدأت مؤسسات محمد علي الصناعية (الترسانة والصوامع) ومدارس التعليم العالي الجديدة، بدأت مرحلة جديدة من مراحل تطور بولاق، تلك البلدة التي كانت حتى ذلك الحين منفصلة عن القاهرة، أصبحت مركزاً للنشاط الصناعي. وملأت الإنشاءات الإسماعيلية في القرن التاسع عشر الأراضي الواقعة بين القاهرة ونهر النيل، فربطت بولاق بباقي أجزاء القاهرة.

بجميع الطرق الرئيسية ممهدة بالأسفلت بينما الشوارع الجانبية إما ممهدة بالبازلت أو غير ممهدة. تم الحفاظ على الطابع التاريخي إلى حد بعيد، رغم التحولات الكبرى التي طرأت عليه. وبسبب سهولة الوصول إلى المنطقة ولقربها من النيل، فإن محطة الأتوبيسات الرئيسية للقاهرة تقع قريباً من بولاق. التخلص من النفايات الصلبة هنا ليس مشكلة ضخمة مثل المناطق الأخرى، لكن الإضاءة العامة والحفاظ والصيانة للشوارع والمباني أمر نادر.

يتكون القسم من ١٩ شياخة، منها لمباني شياخات مشمولة بممتلك التراث العالمي.

Area: 0.506 Km2 Population: 18,545

المساحة: ٠.٥٠٦ كم مربع السكان: ١٨٥٤٥ نسمة

نموذج لأحد السجلات وبه تلخيص لنتائج ومعلومات عن كل قسم – القاهرة ٢٠١١



Shyakha **Al Helmeya** (H.3)
شياخه الحلميه

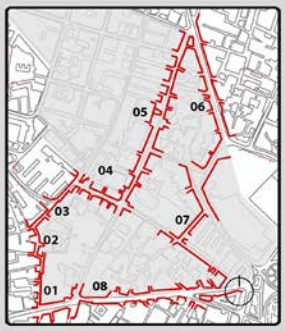


The architectural value in the shyakha is considered low, except for Sheikhoun Street, where a lot of monuments exist, and Al Helmia al-Gedida Street, where a lot of domestic residential buildings are still noticed. The shyakha includes a big area of the former Birket el Fil and its development after it's filling up. The street alignment for the shyakha is considered above average. Moreover, the shyakha has an average presence of activities except in Al-Qalaa were there is a lot of workshops. The shyakha has an overall grade of 8 that is considered above average.

القيمة المعمارية لهذه الشياخه تعتبر ضعيفة، فيما عدا شارع شيخون؛ حيث مجموعه من المباني الأثريه لاتزال قائمه، و شارع الحلميه الجديده، حيث يمكن تمييز المباني السكنيه المحليه ذات القيمه. تحتوى الشياخه أيضاً على مساحه كبيره من ما كان يعرف ببركة الفيل و تنميتها بعد تجفيفها. مع ذالك فأن حدود الشوارع للشياخه تعتُبرت فوق المتوسط. بالأضافه الى ذالك، وجود الأنشطة في هذه الشياخة يعتبر متوسط، فيما عدا شارع القلعه، حيث يوجد عدد من الورش الحرفيه. التقييم الكلي للشياخة 8 ويُعتبر فوق المتوسط.

Area: 0.275 km
Population: 15,316

المساحه : 0.275 كم
عدد السكان: 15,316

H.3 _01 Al-Alphy - الألفي

H.3 _02 Bent al-Memar - بنت المعمار

H.3 _05 Al-Helmia al-Gedida - الحلميه

H.3 _07 Al-Manakh - المناخ

H.3 _03 Mohazeb al-Dien - مهذب الدين

H.3 _04 Mohamed Karim - محمد كريم

H.3 _08 Sheikhoun - شيخون

| Qism قسم | Shyakha شياخة | Code كود | Street شارع | Grading - تقيم A | B | C | D | E | Average Shyakha متوسط الشياخه | Total المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Al Khalifa الخليفه | Al Helmeya الحلمية [ref. H.3] | H.3_01 | Al Alphy الألفي | 1 | 3 | 1 | 2 | 1 | 1 2.5 1 2 1.5 | 8 |
| | | H.3_02 | Haret Bent al-Memar حارة بنت المعمار | 1 | 3 | 1 | 1 | 1 | | |
| | | H.3_03 | Mohazeb el-Dien al-Hakim مهذب الدين الحكيم | 1 | 2 | 1 | 1 | 1 | | |
| | | H.3_04 | Mohamed Karim محمد كريم | 1 | 2 | 1 | 2 | 1 | | |
| | | H.3_05 | Al-Helmia al-Gedida الحلميه الجديده | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | | |
| | | H.3_06 | Al-Qalaa القلعه | 2 | 2 | 1 | 2 | 3 | | |
| | | H.3_07 | Al-Manakh المناخ | 1 | 3 | 1 | 2 | 2 | | |
| | | H.3_08 | Sheikhoun شيخون | 3 | 3 | 1 | 2 | 2 | | |

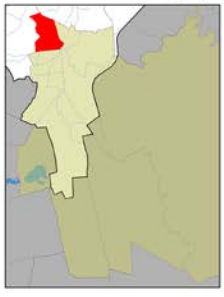

نموذج لأحد السجلات وبه تلخيص لنتائج ومعلومات عن كل شياخة – القاهرة ٢٠١١

## ٢,٢ –الدراسة الاستطلاعية الميدانية: معايير التقييم

من أجل تقييم قيم التراث العمراني في ممتلك التراث العالمي، تم الأخذ بالمعايير التالية:

**أ.التراث المعماري**

**ب. حدود الشارع**

**ج. أنماط تقسيم الأراضي**

**د.استمرارية وكثافة النسيج العمراني**

**هـ.الأنشطة واستخدامات الفراغ العمراني**

درب التبانة – ٢٠١١

**٢,٢,١ –المعيار [أ]: التراث المعماري**

هذا المعيار يقيم الاستحقاق المعماري للشياخات المشمولة بالدراسة الميدانية لممتلك التراث العالمي، أخذاً في الاعتبار الحقب التاريخية والثقافية[٧] للشياخات كما وردت في بيان القيمة العالمية الاستثنائية المقترح. يشمل المعيار البحث في وجود أو غياب المباني التي تعتبر مهمة بسبب أصالتها، بما في ذلك المباني ما قبل المعاصرة (قبل القرن التاسع عشر) والمباني الحديثة (بعد القرن التاسع عشر)، دون إشارة إلى طرز أو أنماط معمارية محددة. وجود الآثار أو المباني المسجلة أسهم بدوره في الدرجة الإجمالية المعطاة للشياخات، نظراً لأن دورها كمعالم أساسية كان مؤشراً على وجود علاقة بين النقاط المحورية والسياق العمراني. تم إلقاء الضوء على هذه العلاقة في ملف الترشيح وفي بيان القيمة العالمية الاستثنائية؛ بصفتها قيمة تراث تستحق الحماية.

تم تقييم معيار التراث المعماري بالدرجات كالآتي:

| التقييم | التفاصيل | الصور | |
|---|---|---|---|
| ١-٠ | غياب أو وجود طفيف لمباني أو أجزاء من مباني ذات أهمية معمارية | كامل صدقي - باب الشعرية - شياخة بركة الرطلى | الفواطم - الجمالية - شياخة المنصورية |
| ٢-١ | وجود بعض المباني المتناثرة أو أجزاء من مبانى ذات أهمية معمارية | البنداقة - حى الموسكي - شياخة الشيخ سلامة | أبو حريبة - حي الدرب الأحمر |
| ٣-٢ | وجود واجهات مكتملة ومتتالية، بالإضافة الي وجود مجموعة متصلة من المباني ذات القيمة المعمارية العالية | الدرب الأصفر - حى الجمالية | كلوت بك - حى الأزبكية |

٧–هذا المعيار متوافق مع «التوصية الخاصة بالمناظر الحضارية التاريخية» اعتمد هذا القرار فى الجلسة العامة ال ٣٦ في باريس فى ١٠ نوفمبر/ تشرين الثانى ٢٠١١

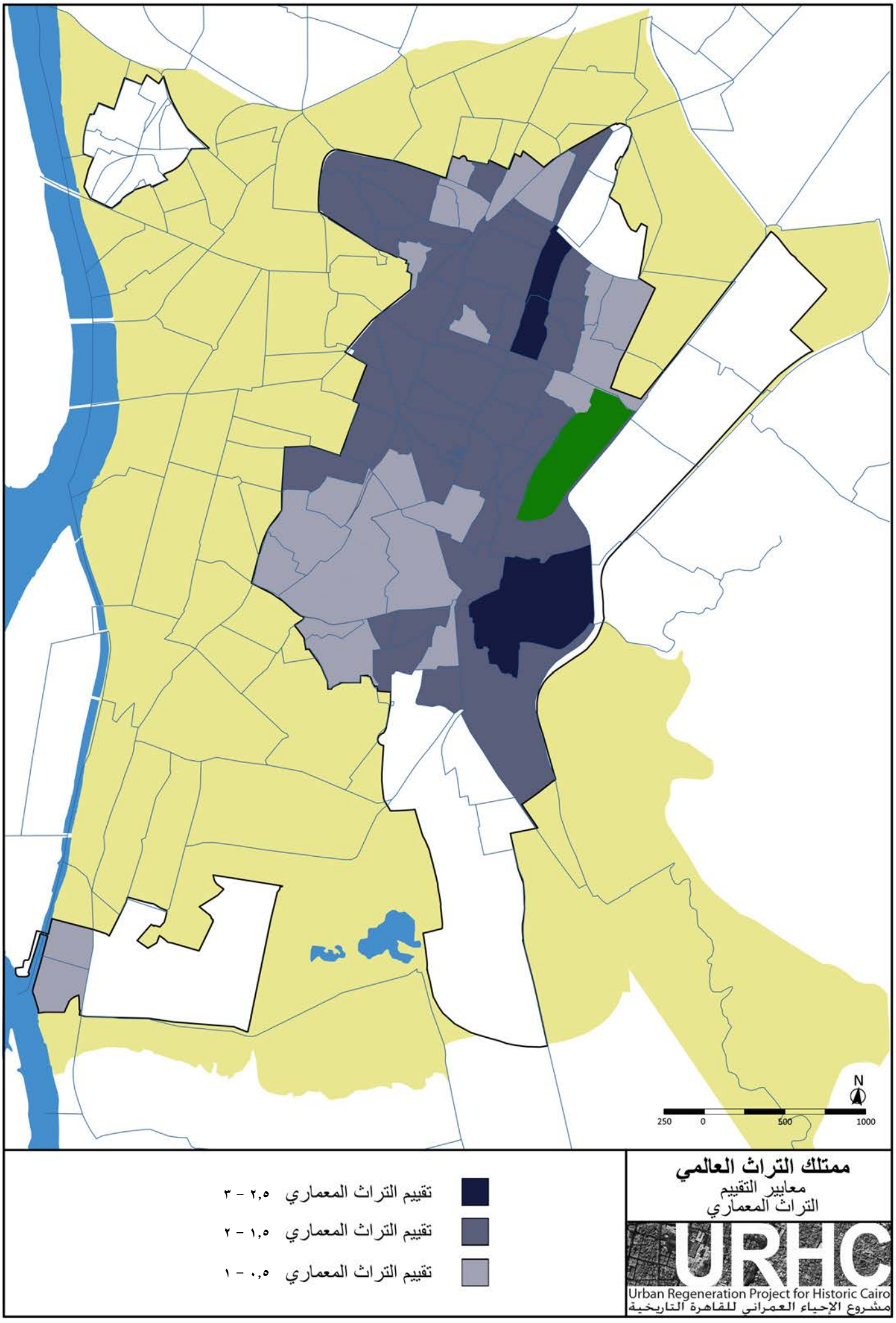
N
250 0 500 1000
تقييم التراث المعماري ٢,٥ – ٣
تقييم التراث المعماري ١,٥ – ٢
تقييم التراث المعماري ٠,٥ – ١
ممتلك التراث العالمي
معايير التقييم
التراث المعماري
URHC
Urban Regeneration Project for Historic Cairo
مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

يظهر من النتائج المدرجة أدناه أنه بالإضافة إلى الآثار التي تم الحفاظ عليها والمباني المسجلة، فإن أجزاء كبيرة من الموقع تظهر فيها مباني عادية أو متواضعة فقدت قيمتها المعمارية المتميزة:

• ثلث الشياخات تقريباً حصلت على نقطة واحدة أو أقل، مما يشير إلى نقص في القيمة المعمارية. ينطبق هذا تحديداً على الشياخات الواقعة ضمن قسم السيدة زينب، وفي الجزء الشمالي من حيز قسم باب الشعرية وقسم الجمالية.

• أغلب الشياخات (٤٤ من أصل ٦٩) حصلت في هذا المعيار على درجات من ١,٥ إلى ٢ نقطة. وقد حصلت على النقاط المذكورة نظراً لوجود مباني متفرقة أو بعض التجمعات المعمارية ذات قيمة معمارية[٨].

• ثلاث شياخات فقط حصلت على درجات بين ٢,٥ إلى ٣ نقطة. تقع هذه الشياخات بالأساس على امتداد شارعي المعز والجمالية وفي منطقة القلعة، حيث النسيج العمراني يشمل آثار ومباني معاصرة تم الحفاظ عليها.

الدراسة الاستطلاعية الميدانية والتوثيق الفوتوغرافي المصاحب لها ألقيا الضوء على تداعيات عملية التجديد في المدينة التاريخية على مدار العقود القليلة الماضية، رافقها الاستبدال المنهجي للمباني بغض النظر عن قيمتها المعمارية.

هذا النمط زاد بعد بداية ثورة ٢٥ يناير، بسبب اقتصار القدرة على مراقبة ممتلك التراث العالمي. كما أنها نتيجة لعدم كفاية إجراءات الحماية (مثل توفر أدوات التخطيط ولوائح وقوانين البناء والأدوات الإدارية اللازمة) المطلوبة بشدة لحماية الموقع.

تشير الخصائص المعمارية الفقيرة الموثقة في ثلث الشياخات إلى الحالة الحرجة للحفاظ في الكثير من أجزاء النسيج العمرانى التاريخي. كما تلقي الضوء على عدم كفاية استراتيجية الحفاظ التي تركز على الآثار والمباني المدرجة ضمن ممتلك التراث العالمي، مع تجاهل سياقها العمراني[٩].

التراث العمراني – شارع المحجر – قسم الدرب الأحمر

٨– وجود أجزاء من المباني التاريخية (مثال: واجهات الطابق الأرضي من مباني تاريخية ما زالت قائمة) يُعتبر عنصراً معمارياً هاماً.
٩– هذه السياسة تتناقض مع معايير التسجيل في قائمة التراث العالمي، انظر ملف ترشيح القاهرة الإسلامية.

**٢,٢,٢ –المعيار [ب]: الاحتفاظ بحدود الشوارع التاريخية**

هذا المعيار يشير إلى استمرارية أو تبدل الاصطفاف الأمامي للشوارع في القاهرة التاريخية، مع التركيز على التدخلات التي حدثت في عرض الشوارع أو إعادة تنظيم حدودها، وكذلك خطوط البناء[١٠] التي تمنع البناء داخلها. هذا المعيار مهم بما أنه يشير إلى الطبيعة المكانية المعبرة عن الخصائص التاريخية للشوارع؛ بما يتجاوز السمات المعمارية للمباني في حد ذاتها. يعتبر الاحتفاظ بحدود الشوارع مهماً من أجل الحفاظ على نمط الشارع التاريخي والعلاقة البصرية مع معالم الشارع في السياق العمراني. تم تقييم درجة الاحتفاظ بحدود الشوارع بناء على الآتي:

| التقيم | التفاصيل | الصور |
|---|---|---|
| ١-٠ | تم تعديل الاصطفاف الأمامي للشوارع التاريخية مع وجود بروز لمباني منشئه حديثاً، حيث أدت هذه التغيرات إلى عدم إدراك هذا الاصطفاف كلياً | شارع الأزهر - حي الجمالية كامل صدقي - حي باب الشعرية |
| ٢-١ | وجود بروز لمبانى منشئه حديثاً مع وجود بعض الفراغات، حيث تحجب هذه التغيرات إدراك الاصطفاف الأمامي للشوارع التاريخية جزئياً | مصطفى عبد الرازق - حي عابدين شارع قلعة الكبش - حي السيدة زينب |
| ٣-٢ | لا يوجد أو يوجد قليل من البروز لمباني منشئة حديثا ويظهر أصطفاف الشوارع التاريخية | شارع التمباكشية - حي الجمالية القبيلة - حي الأزبكية |

١٠–يتم تعيين خطوط البناء من أجل توسيع الطرق القائمة وفتح طرق جديدة عبر المدينة القديمة أو بالقرب من الآثار الهامة. هذه الخطوط موروثة من مخططات سابقة أعدت للقاهرة التاريخية يرجع تاريخها إلى بدايات ١٩٧٠. ووفقا للتعريف الوارد في اللائحة التنفيذية لقانون البناء رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨ خط البناء هو: « الخط الذي يسمح بالبناء عليه سواء كان مصادفا لحد الطريق أو خط التنظيم أو مرتدا عن أي منهما بمسافة تحددها قرارات تصدر من السلطة المختصة.»

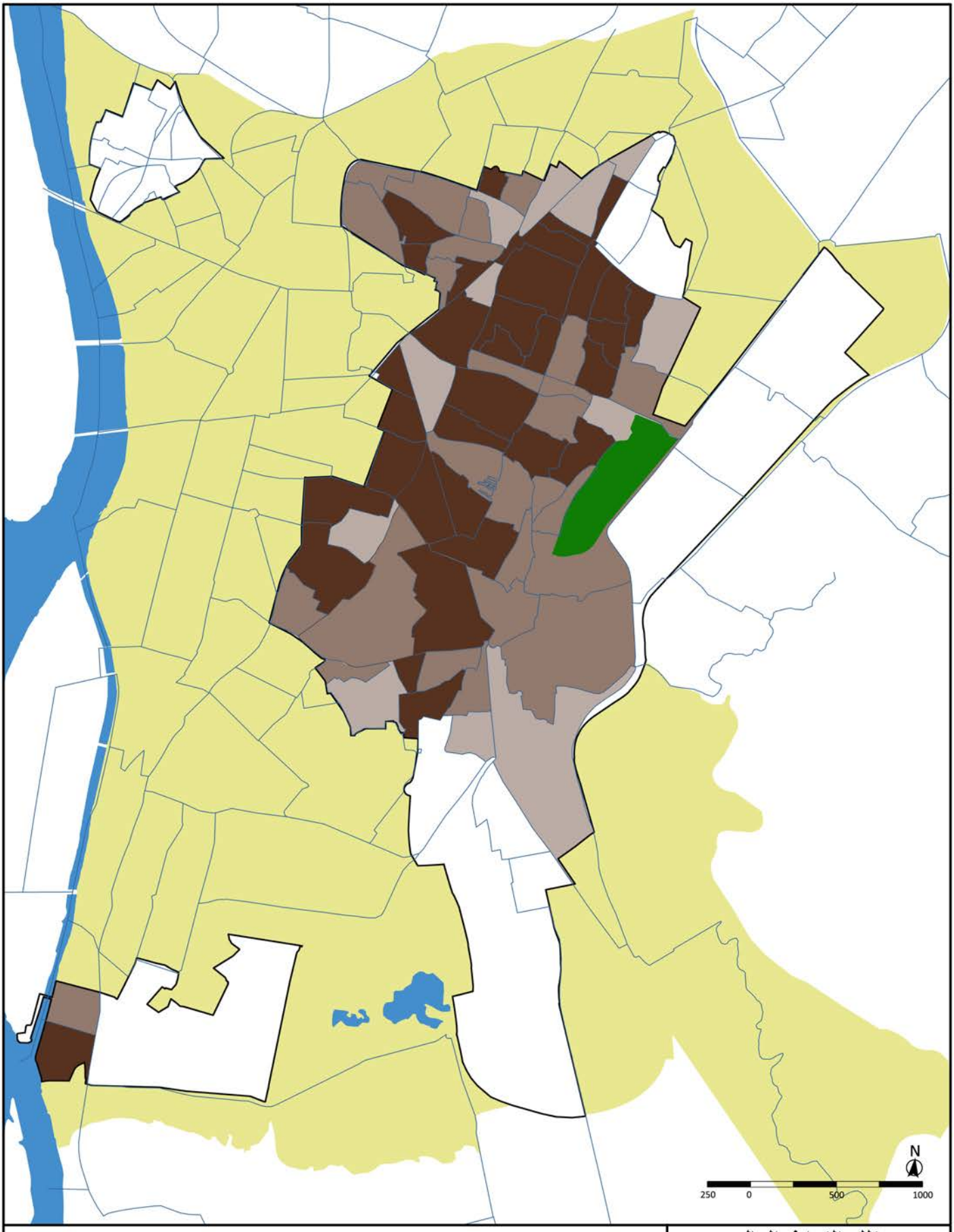
N
250 0 500 1000
تقييم حدود الشوارع ٢,٥ – ٣
تقييم حدود الشوارع ١,٥ – ٢
تقييم حدود الشوارع ٠,٥ – ١
ممتلك التراث العالمي
معايير التقييم
حدود الشوارع
URHC
Urban Regeneration Project for Historic Cairo
مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

تُظهر النتائج أن في أجزاء عديدة من النسيج العمران،وواجهات الشوارع التاريخية (ما قبل المعاصرة والمعاصرة) ما زال يمكن تمييزها:

• تبين أن أعلى درجة احتفاظ واستمرارية كانت في ١٩ شياخة في قسم الجمالية تشتمل على تجمعات أثرية، وفي النسيج العمراني المعاصر الناتج عن الشوارع والمحاور الرئيسية التي ظهرت في القرن التاسع عشر.

• أغلب الشياخات (٤١ شياخة) حصلت على درجات بين ١,٥ و٢ نقطة. في هذه الشياخات تبين أن النسيج العمراني متأثر بتغيير حدود الشوارع مما أدى إلى تغيير الطبيعة المكانية.

• حصلت تسع شياخات على نقطة أو أقل، مما يشير إلى وجود تغيير كامل في الحدود التاريخية للشوارع.

هذه النتيجة الأخيرة تحديداً تؤكد الخسارة الجزئية للقيم المعمارية الظاهرة في تقييم المعيار [أ]. كما أنها نتيجة للتغيرات في تنظيم المرور على مدار العقود الأخيرة، على سبيل المثال من أجل تيسير الحركة المرورية في المنطقة المجاورة لوسط البلد، في قسم الموسكي وقسم باب الشعرية. كما لا يمكن التقليل من أثر تعديل اصطفاف المباني الجديدة في شوارع القاهرة. كان لهذا الأمر أثراً سلبياً على عملية التجديد للنسيج العمراني التاريخي، إذ اقترنت خسارة القيم المعمارية بتغيير الفراغ العمراني.

الأحتفاظ بحدود الشوارع التاريخية – حارة المغاربة – قسم باب الشعرية

شارع الصبان – قسم باب الشعرية

### ٢,٢,٣ –المعيار [ج]: الاستمرارية في أنماط تقسيم الأرضي

هذا المعيار يشير إلى استمرارية أنماط تقسيم الأرضي فيما يخص أنماط تقسيم قطع الأراضي تاريخياً وعرض قطع هذه الأراضي ذات الواجهات المطلة على الشوارع. التقسيم الجزئي لقطع الأراضي ضروري للتحقق من نمط النسيج العمراني، بما أن هذا التقسيم يؤثر على التتابع المكاني واتساق واجهات الشوارع.

بسبب اقتصار مجال الدراسة الميدانية، كان من المستحيل إجراء تقييم منهجي للتحولات التي طرأت على تقسيم قطع الأراضي في القاهرة التاريخية، أو إجراء تقييم شامل لاستمرارية الأنماط التاريخية للتقسيم.[١١] إلا أنه قد أُخذ في الحسبان المراجع والدراسات والخرائط المتوفرة، التي توثق التغيرات في تقسيم الأراضي واستخداماتها التي طرأت في بعض مناطق المدينة التاريخية.

الاستمرارية في أنماط تقسيم الأراضي – شارع كلوت بك – قسم الأزبكية

تم تبسيط التقييم النهائي لهذا المعيار، من أجل تخفيف أثره على الدرجات الإجمالية لكل شياخة:

| التقييم | التفاصيل | الصور |
|---|---|---|
| ٠ | أنماط تاريخية وتقليدية للتقسيم الجزئي للأراضي تم تعديلها كليا من خلال تنمية عمرانية غير منتظمة | شارع الأزهر - جامعة الأزهر<br> شارع الجيش |
| ١ | أنماط تاريخية وتقليدية للتقسيم الجزئي للأراضي تم الحفاظ عليها أو تعديلها جزئياً لكنها لا زالت محافظة على النسيج العمراني التاريخي | كلوت بك<br> درب اللبانة |

١١–التحليل التاريخي الدقيق للمباني والدراسات المعمارية المستفيضة ضرورية لتحديث هذا التقييم المقتصر.

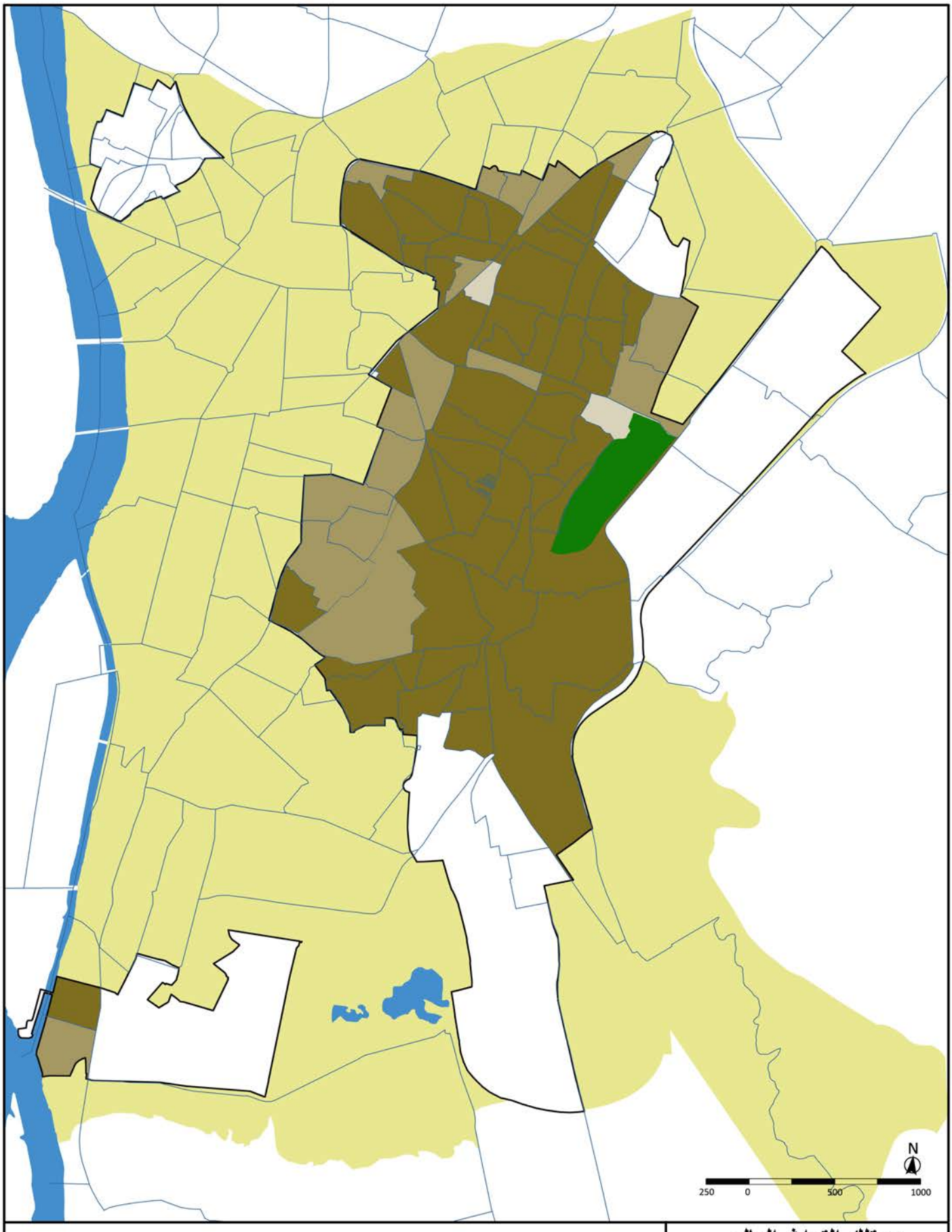
N
250
0
500
1000
تقسيم الأراضي ١
تقسيم الأراضي ٠,٥
تقسيم الأراضي ٠
ممتلك التراث العالمي
معايير التقييم
أنماط تقسيم الأراضي
URHC
Urban Regeneration Project for Historic Cairo
مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

أكدت نتائج هذا المعيار تقييم المعايير السابقة مع إلقاء الضوء على التباين في الأنماط فيما يخص النسيج العمراني للقاهرة التاريخية، على النحو التالي بيانه:

• الشق الأكبر من النسيج العمراني (٥٣ شياخة) يتسم بنمط لتقسيم الأراضي يعكس النمط العمراني التاريخي، نظراً لعملية إعادة البناء في المدينة التاريخية التي تمت من خلال قطعة أرض تلو الأخرى.

• بعض الشياخات ذات الدرجات الأقل جاءت متماثلة مع المناطق المتأثرة بالاقتطاع من الشوارع[١٢] وأعمال التوسيع التي تمت في القرنين التاسع عشر والعشرين، فيما احتفظت بعضها بنمط تقسيم الأراضي فيها في الفترة المعاصرة كما هو. أغلب التغييرات الضارة تُلاحظ في النسيج ما قبل المعاصر، حيث تبين وجود أبنية غير متسقة وتدخلات واسعة النطاق (مثل مشروعات الإسكان والبنايات العامة). توجد هذه التغيرات مثلاً في شياخة الرملي بمنطقة الأزهر وفي الشياخات إلى غرب وإلى شرق الموقع.

الأستمراريه فى أنماط تقسيم الأراضى – درب اللبانة – قسم الخليفة

الاستمرارية فى أنماط تقسيم الأراضي – شارع بورسعيد – قسم باب الشعرية

١٢–مثل أعمال الاقتطاع من الشوارع في الموسكي في القرن التاسع عشر، وشارعا كلوت بك ومحمد علي، وتوسعة الشوارع في القرن العشرين كما حدث في شارع الجيش وشارع الأزهر.

### ٢,٢,٤ –المعيار [د]: الاستمرارية والاكتمال للنسيج العمراني

معيار الاستمرارية والاكتمال يشير إلى السمات المورفولوجية الأساسية للنسيج العمراني التاريخي، التي تلقي الضوء على تفرد النقاط المحورية والمعالم الأساسية (مثل الآثار) وكذلك الفراغات العمرانية المهمة.

يشير تقييم هذا المعيار إلى وجود أو غياب قطع الأراضي الخالية، التي تمثل مزقاً في النسيج العمراني، لا سيما على امتداد المحاور الرئيسية.

الاستمراريه والاكتمال – حارة برجوان – قسم الجمالية

| التقيم | التفاصيل | الصور |
|---|---|---|
| ١-٠ | وجود قطع كبيرة من أراضي الفضاء أو المباني المهدمة | الخرنفش - حي الجمالية<br> حارة العطوف - حي الجمالية |
| ٢-١ | لا توجد أراضي فضاء أو مباني مهدمة بشكل مؤثر | الفواطية - باب الشعرية<br> الجمالية - حى الجمالية |

أظهر التقييم النتائج التالية:

• رغم التغييرات التي طرأت جراء أعمال التجديد الموسعة في القاهرة التاريخية، فإن الموقع احتفظ بدرجة عالية من الاستمرارية والاكتمال المكاني في نسيجه العمراني.

• تتسم ١١ شياخة مركزة في المناطق الشمالية والجنوبية بوجود تعديات في المناطق التي شهدت تغيرات لا رجعة فيها لمورفولوجية المدينة التاريخية.

• نصف الشياخات تقريبا (٣٤) تظهر فيها انقطاعات ضئيلة لكن كثيرة، بسبب وجود قطع أراضي خالية ومباني مهدمة، تُظهر التدهور المادي والوظيفي، وكذلك احتمالات وجود مخاطر بيئية.

بناء عليه، هناك حاجة للتعرف على الأراضي الخالية والمناطق المهدّمة بصفتها أهداف لسياسة الإحياء العمراني. كما أن هناك طريقة ممكنة لتحسين بيئة المدينة، بإستحداث فراغات عامة جديدة ومناطق خضراء وساحات انتظار سيارات وغيرها من المساحات العامة.

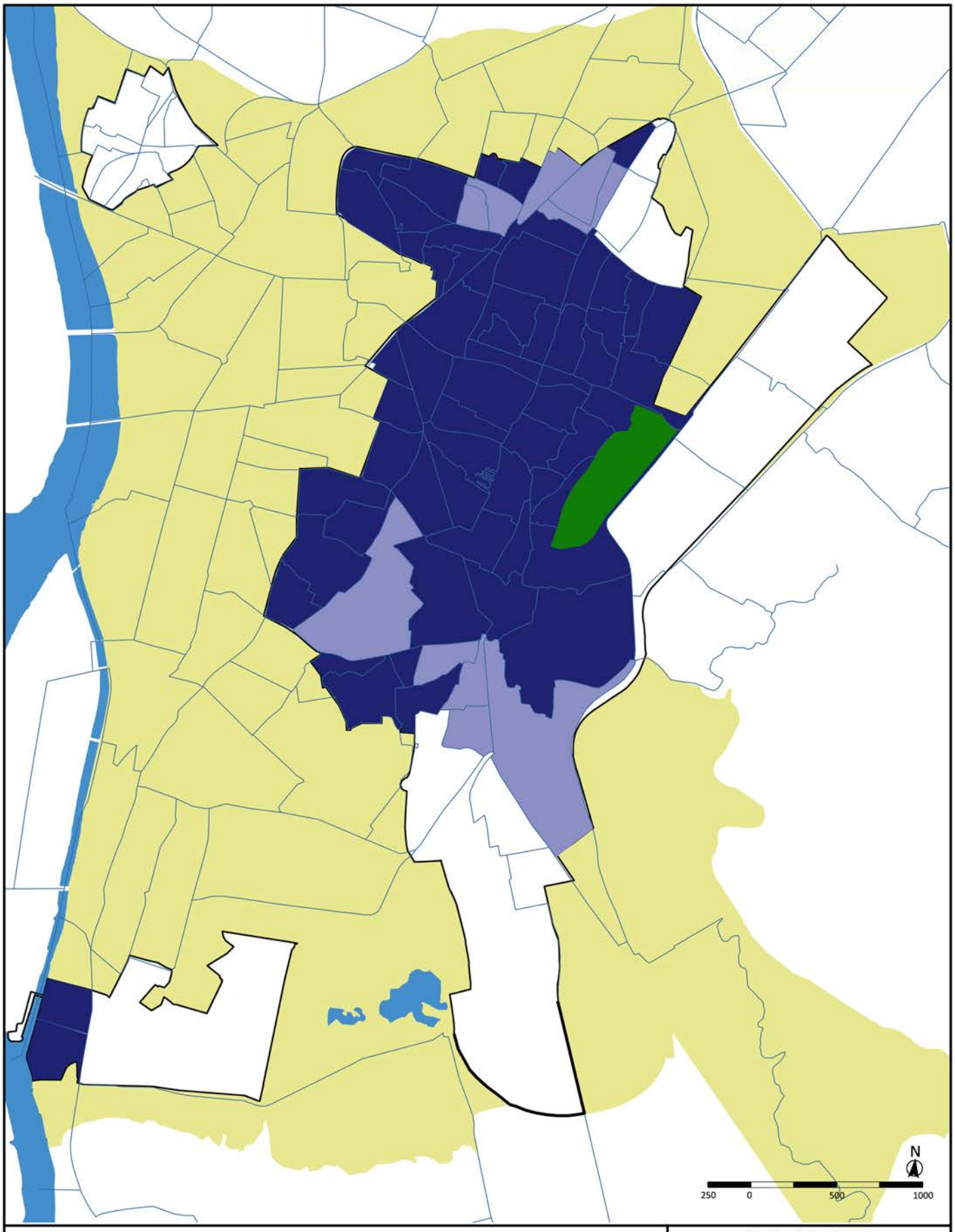
N
250 0 500 1000
ممتلك التراث العالمي
معايير التقييم
الاستمرارية و الاكتمال
الاستمرارية و الاكتمال ١
الاستمرارية و الاكتمال ١,٥ – ٢
URHC
Urban Regeneration Project for Historic Cairo
مشروع الإحياء العمرانى للقاهرة التاريخية

### ٢,٢,٥ –المعيار [هـ]: الأنشطة واستخدامات الفراغ العمراني

هذا المعيار يشير إلى وجود أو غياب أنشطة واستخدامات في الفراغات العمرانية من شأنها التدليل على حيوية وهوية الشياخات من المنظور الاجتماعي الاقتصادي، في القاهرة التاريخية. يشتمل المعيار على مدى توفر محلات البيع بالتجزئة والأسواق التقليدية والورش الحرفية والخدمات المجتمعية العامة، وكذلك الاستخدامات المؤقتة والدائمة للفراغات العامة في فعاليات ثقافية ودينية واحتفالات وغيرها من الاستخدامات المعبرة عن تراث القاهرة غير المادي. يعتبر هذا المعيار معبراً عن قيمة أساسية متصلة ببنود بيان القيمة الاستثنائية العالمية المقترح، وملف الترشيح والمبادئ التوجيهية.

الأنشطة و استخدامات الفراغ العمراني – حارة الحمزاوي – قسم الجمالية

تم تقييم المعيار بالدرجات بموجب المعايير التالية:

| التقيم | التفاصيل | الصور |
|---|---|---|
| ١-٠ | لا توجد أنشطة واستخدامات مجتمعية. | درب الحجر - السيدة زينب<br> سكة أحمد الملكي - حي الجمالية |
| ٢-١ | توجد بعض الأنشطة والاستخدامات المجتمعية. | الرقيبة - حي الخليفة<br> البقلي - حي الخليفة |
| ٣-٢ | الأنشطة والاستخدامات المجتمعية تمثل محاور ومناطق تمركز. | شارع الموسكي - حى الجمالية<br> الخيامية - حي الدرب الأحمر |

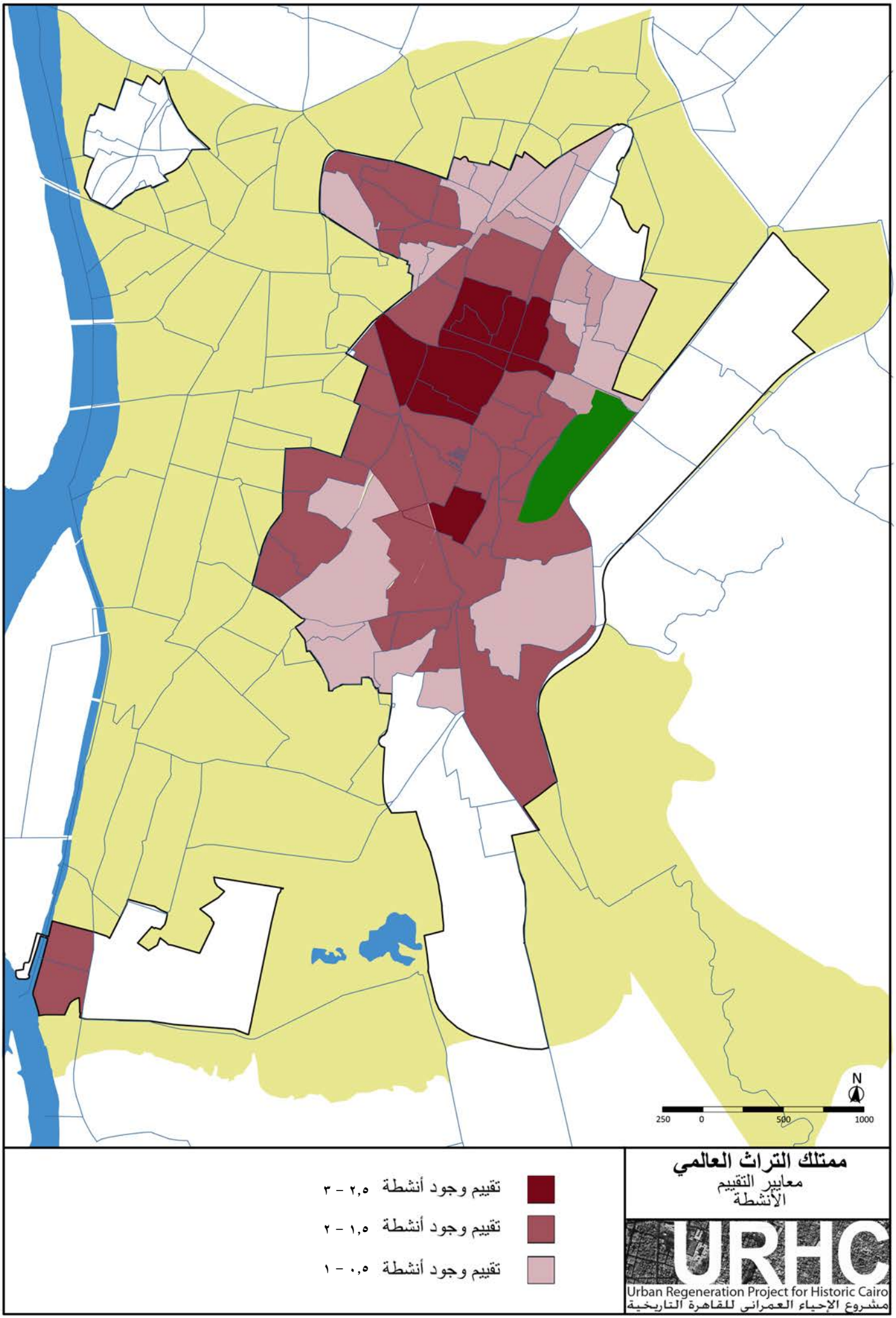
N
250 0 500 1000
ممتلك التراث العالمي
معايير التقييم
الأنشطة
تقييم وجود أنشطة ٢,٥ – ٣
تقييم وجود أنشطة ١,٥ – ٢
تقييم وجود أنشطة ٠,٥ – ١
URHC
Urban Regeneration Project for Historic Cairo
مشروع الإحياء العمرانى للقاهرة التاريخية

بناء على الملاحظات البصرية والدراسات التخصصية (أنماط الأنشطة المجتمعية، القسم ٤,٢) ظهر من التقييم النتائج التالية:

- جزء كبير من ممتلك التراث العالمي (٤٨ شياخة) يتسم بالتواجد الغزير، المنظم والقوي للأنشطة والاستخدامات المجتمعية.
- أقل من ثلث الشياخات (٢١) تتسم بطبيعة سكنية وتنقص فيها الأنشطة والاستخدامات.
- أعلى تركيز من الأنشطة التقليدية متواجد في حيز قسم الجمالية وقسم الموسكي وشياخة السروجية، مما يعكس التوزيع المكاني التاريخي للأنشطة التجارية والحرف اليدوية والأسواق.

رغم الأثر السلبي لبعض الأنشطة والاستخدامات المجتمعية، فإن استمرارية هذه الأنشطة والاستخدامات تعتبر دالة على حيوية المدينة وعلى قيم التراث غير المادي التي تستحق الحفاظ عليها.

إلا أن هذا المعيار يُظهر أن التحكم في استخدامات الأرضي أداة ضرورية للحفاظ العمراني. فضلاً عن ذلك، فإن استخدام الفراغ العمراني يؤثر أيضاً على الظروف المعيشية للمجتمع بأسره.

الأنشطة وأستخدامات الفراغ العمراني – درب الحصر – قسم الخليفة

## ٢,٣–التقييم الإجمالي لقيم التراث العمراني في القاهرة التاريخية حسب تعريف مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

ينبع تقييم قيم التراث للنسيج العمراني من الدرجات المعطاة للشياخات الواقعة في حيز ممتلك التراث العالمي. إلا أنه وبسبب أوجه القصور المنهجية والعملية للدراسة الاستطلاعية الميدانية، ونظراً للطبيعة الإمبريقية (العملية والتجريبية) لنظام الدرجات، فإن النتائج التي تم التوصل إليها عن طريق مجموع درجات المعايير ليست ذات معنى مؤثر كمؤشرات على القيم المُطلقة، بل هي مؤشرات مفيدة ودالة على القيم النسبية التي يمكن تقديرها من منطلق إجراء المقارنات.

رغم أن متوسط الدرجات للشياخات كان ٧ درجات، فقد أظهر التقييم أن الصفات التاريخية للنسيج العمراني قد فُقدت، باستثناء الآثار والمباني المسجلة وبعض قيم التراث الباقية في القاهرة التاريخية.

يعكس هذا الأمر ملامح عمرانية تتسم بالخصائص الآتية:

- عدد قليل من الشياخات (١١) حاصلة على درجة متوسطة أو أقل من المتوسط، الأغلبية (٣٨ شياخة) حاصلة على درجة أعلى من المتوسط.
- عشرون شياخة حصلت على درجات منخفضة مما يعني فقدان للقيم التراثية، لا سيما في أقسام السيدة زينب والموسكي وباب الشعرية والجمالية.
- وجود مباني متفرقة أو تجمعات من المباني ذات القيم المعمارية المهمة، في سياق عمراني تهيمن عليه مباني عادية أو غير متسقة.
- أنماط الشوارع التاريخية (ما قبل المعاصرة والمعاصرة) تم الحفاظ عليها بشكل عام، رغم وجود تشوهات في عدة مناطق بسبب التبديل في اصطفاف الشوارع وتجديد واجهات المباني.
- تم إلى حد بعيد الحفاظ على تركيبة النسيج العمراني التاريخي رغم عمليات إعادة التنمية و الموسعة، بسبب أن عملية التجديد تمت قطعة أرض تلو الأخرى.
- النسيج العمراني التاريخي متكامل ومستمر بلا انقطاع بشكل عام، رغم وجود عدد كبير من قطع الأرضي الفضاء والمباني التي تعرضت للهدم.
- وجود الأنشطة والاستخدامات التقليدية في الفراغات العمرانية يعكس قيم التراث غير المادي للموقع.
- وجود تركز نسبي من الدرجات الأعلى في الشياخات الممتدة على شارع المعز، بسبب وجود آثار محمية ومباني مسجلة وبسبب مشروع التطوير وإعادة التأهيل الكبير الذي قام به المجلس الأعلى للآثار على مدار السنوات العشر الماضية لتلك المنطقة.

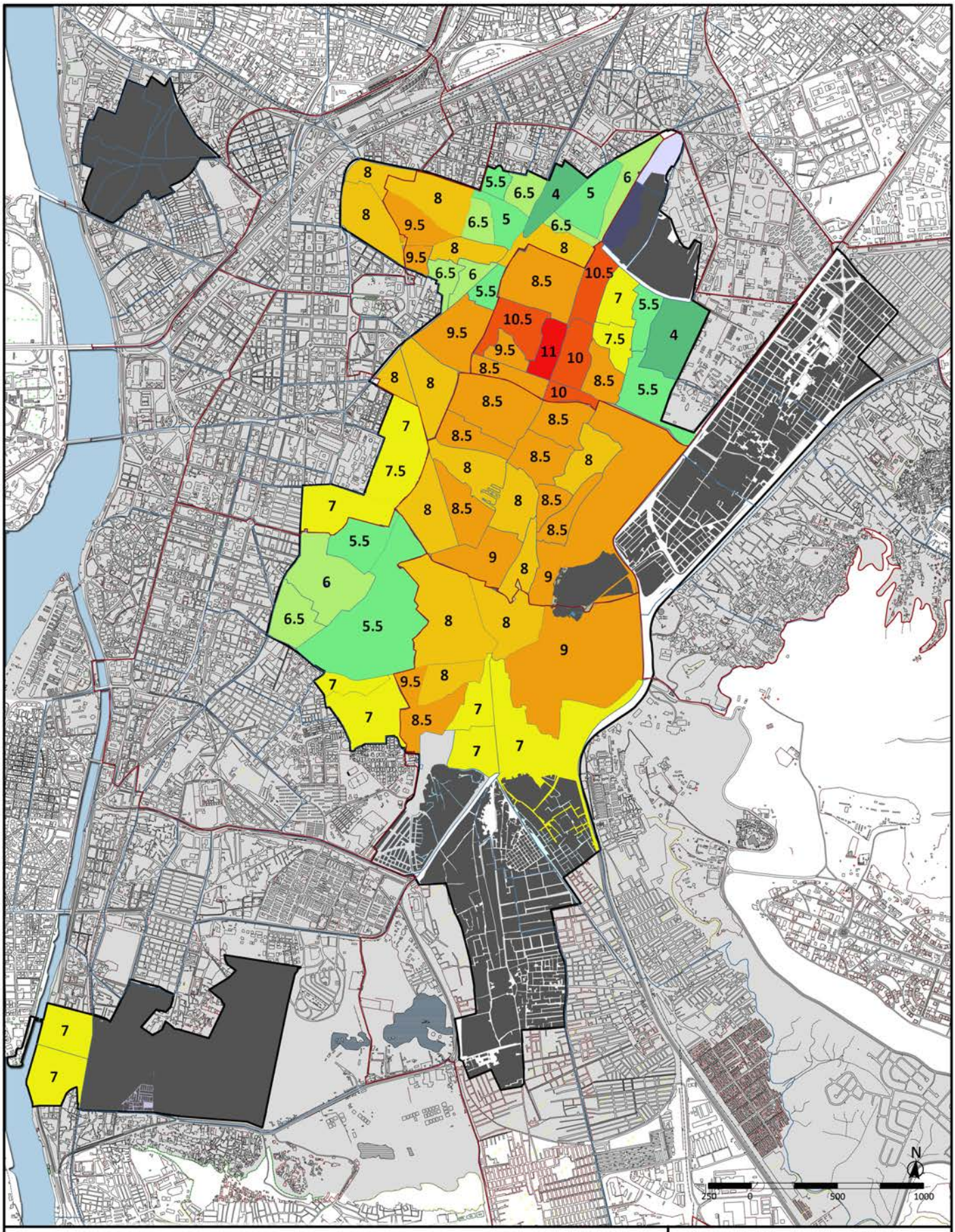
تقييم أقل من المتوسط
تقييم متوسط
لم يتم تقييمه
تقييم أعلى من المتوسط
ممتلك التراث العالمي
معايير التقييم
التقييم العام
URHC
Urban Regeneration Project for Historic Cairo
مشروع الاحياء العمراني للقاهرة التاريخية
N
250
0
500
1000

التقييم الإجمالي يُظهر أن العلاقات المورفولوجية والمكانية بين الآثار ومحيطها، التي تبرر تسجيل الموقع في قائمة التراث العالمي، قد تأثرت بشدة في عدد من مناطق القاهرة التاريخية. تُظهر الدراسة كذلك كيف أن في بعض مناطق الجمّالية والدرب الأحمر والموسكي، فقدت الآثار سماتها البصرية ودورها كمعالم أساسية، وأصبحت تبدو كجزر منعزلة وسط بيئة عمرانية مشوهة.

كما تُظهر النتائج أنه رغم حماية الآثار في القاهرة التاريخية بموجب القانون، أو من خلال عمليات الترميم، فمازالت بعضها عرضة للخطر أو أصبحت عرضة للإنهيار. مع غياب استراتيجية لإعادة استخدام الآثار، في ظل عدم وجود تشريعات في هذا الشأن؛ أحياناً ما يتم إغلاق الآثار التى تم ترميمها ر أو تُفتح للزيارات السياحية المتفرقة، وهو ما يجعل دمج الآثار بالنسيج العمراني المتغير أمراً صعباً وقد يؤدي إلى تدهورها المادي التدريجي.

من الواضح أن المجلس الأعلى للآثار بذل جهوداً موسعة للترميم، وكذلك فعلت بعض المؤسسات الوطنية والدولية في الموقع. إلا أن أثر هذه الجهود كان محدوداً على البيئة المحيطة.

باختصار، فإن جملة من العوامل قد أدت إلى فقدان قيم التراث في القاهرة التاريخية وأدت إلى تدهور نسيجها العمراني، وتشمل هذه العوامل ما يلي:

• انتشار عمليات التجديد قطعة أرض تلو الأخرى، التي حدثت على مدار العقود القليلة الماضية دون توخي الإجراءات الملائمة لحماية النسيج العمراني التاريخي.

• تطبيق لوائح وقوانين لا تراعي السمات المكانية والنمطية والمورفولوجية للنسيج العمراني التاريخي، لا سيما القرارات الخاصة بإزالة المباني المتدهورة[١٣] وتغيير حدود الكثير من الشوارع.

• اقتصار قدرة السلطات المعنية على السيطرة على التدخلات غير القانونية في أماكن كثيرة، وهو الأمر الذي يحدث بكثرة في المدينة التاريخية من بعد بدء ثورة ٢٥ يناير.

نتائج البحث الميدانى تعرض شهادة أولية[١٤]بالنتائج الأساسية لعملية تقييم قيم التراث العمراني للقاهرة التاريخية، يُظهر عدم كفاية نظم وأدوات الإدارة اللازمة للحفاظ على الموقع. مطلوب منهج مختلف تماماً للتصدي للقضايا العديدة والمتنوعة المتعلقة بسياسة الحفاظ العمرانى تراعي احتياجات المستقبل، بمشاركة مختلف الإدارات المعنية من أجل إعداد وتطبيق أدوات تخطيط وإدارة ملائمة، طبقاً للمعايير الدولية الحديثة.[١٥]

منطقة حفائر الفسطاط– مصر القديمة

١٣– تقوم المحليات بإصدار قرارات إدارية لتقرر – بناء على التحقيق التقني – ما إذا كان ينبغي إعادة تأهيل مبنى قائم أو هدم جزئيا أو كليا

١٤–يعرض التقرير وقاعدة بيانات الصور تفصيلاً سمات التراث في كل شياخة على حدة.

١٥–تجدر الإشارة إلى توصية المجال العمراني التاريخي التي تبناها مؤتمر اليونسكو العام في ١٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١١، وتهدف التوصية إلى دمج سياسات وممارسات الحفاظ في البيئات المبنية بالأهداف الأوسع للتنمية العمرانية، مع احترام القيم الموروثة والتقاليد الخاصة بمختلف السياقات الثقافية.

## الفصل الثالث
## مقترح أجراءات الحماية لممتلك التراث العالمي


٣,١. مناطق الحفاظ ومناطق الحفاظ الفرعية داخل منطقة الممتلك
٣,٢. إجراءات الحماية العامة لممتلك التراث العالمي
٣,٣. إجراءات الحماية الخاصة بالمناطق العمرانية
٣,٣,١- المنطقة ١ – المناطق العمرانية المحمية ما قبل المعاصرة
• المنطقة الفرعية ١أ – المنطقة العمرانية ما قبل المعاصرة ذات قيمة التراث الأعلى
• المنطقة الفرعية ١ب – المنطقة العمرانية ما قبل المعاصرة ذات قيمة التراث النسبي
٣,٣,٢- المنطقة ٢ – المناطق العمرانية الانتقالية المعاصرة
• المنطقة ٢أ – المناطق العمرانية الانتقالية المعاصرة ذات قيمة التراث الأعلى
• المنطقة ٢ب – المناطق العمرانية الانتقالية المعاصرة ذات قيمة التراث النسبية
٣,٤. إجراءات الحماية الخاصة بالجبانات الأثرية
٣,٤,١- المنطقة الفرعية ٣أ: الجبانات الأثرية في مناطق المدافن والسكن المختلطة
٣,٤,٢- المنطقة الفرعية ٣ب – جبانات أثرية تغلب عليها المدافن
٣,٥. إجراءات الحماية في مناطق التنقيب الأثري
٣,٦. إجراءات حماية الحدائق ومناطق المناظر الطبيعية الخاضعة للحماية
٣,٧. تطبيق إجراءات الحماية المقترحة


هناك ضرورة لوضع سياسة حفاظ شاملة تُطبق إجراءات مستدامة واضحة التعريفات لحماية القاهرة التاريخية، وذلك من أجل الحفاظ على عناصر القيمة العالمية الاستثنائية المادية وغير المادية للممتلك. تتطلب سياسة الحفاظ، التي ستشتمل عليها خطة الإدارة، وجود أدوات تخطيطية وخطط عمل تفصيلية مدعومة بقوانين ملائمة[1]. هذه مهمة عاجلة تتطلب التنسيق بين مختلف الإدارات والهيئات المعنية لمنع المزيد من الأضرار اللاحقة بالنسيج العمراني .

أظهر تقييم مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية لقيم التراث وجود حالات متباينة للحفاظ في الموقع، وألقى الضوء على الحاجة لجملة من إجراءات الحماية المختلفة، بناء على تقييم كل شياخة على حدة. كما توصل التقييم إلى أن المناطق الفرعية تتطلب مستويات أعلى أو أقل من الحماية وكذلك «المناطق الهشة» داخل ممتلك التراث العالمي.

استنادا إلى تقييم التراث العمراني ومع التركيز على متطلبات محددة للحفاظ على ممتلك التراث العالمي، يُقترح وضع حدود مناطق الحفاظ بحيث تدمج وتتكيف مع الإطار التنظيمي القائم، والذي يضم:

• الإطار القانوني المنصوص عليه في قانون البناء رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨ ولوائحه التنفيذية، الذي ينص على مسؤولية الجهاز القومي للتنسيق الحضاري والهيئة العامة للتخطيط العمراني وغيرها من الهيئات، عن وضع وتنفيذ الوثائق القانونية.

• إجراءات حماية الآثار والمباني المسجلة، المنصوص عليها في القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ [2] والقانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦ [3].

• القرار الخاص بـ «المناطق ذات القيمة المتميزة» للقاهرة التاريخية و الخديوية، كما حددها الجهاز القومي للتنسيق الحضاري[4].

لابد أن يتم تجميد العمل بالقرارات واللوائح المتعارضة مع الإجراءات المقترحة، وذلك حتى الموافقة على خطة الحفاظ وغيرها من أدوات التخطيط.

### ٣,١. مناطق الحفاظ ومناطق الحفاظ الفرعية داخل منطقة الممتلك

حدود مناطق الحفاظ لممتلك التراث العالمي التى يقترحها مشروع الإحياء العمرانى للقاهرة التاريخية كالآتي:

- **المنطقة ١:** المناطق العمرانية المحمية ما قبل المعاصرة، وتشمل النسيج العمراني «ما قبل المعاصر»، حيث تم الحفاظ على نمط المناطق الارتكازية الشوارع التي يرجع تاريخها إلى ما قبل القرن التاسع عشر.

- **المنطقة ٢:** المناطق العمرانية الانتقالية، ومنها النسيج «المعاصر» المُنشأ بعد القرن التاسع عشر، متمثلة في أكثر الحالات عن طريق شق للشوارع الجديدة وردم للترع والبحيرات التي كانت تشغل النسيج «ما قبل المعاصر».

- **المنطقة ٣:** الجبانات الأثرية، وتشمل الجبانات الشمالية والجنوبية، التي تحولت جزئياً إلى مناطق سكنية مدمجة، وأيضاً غير ذلك من مناطق الدفن المجاورة لسور المدينة الشمالي.

- **المنطقة ٤:** مناطق التنقيب الأثري، وتشمل موقع الفسطاط الأثري وأجزاء أسوار المدينة التاريخية التي تم التنقيب عنها.

- **المنطقة ٥:** مناطق الحدائق والمناظر الطبيعية الخاضعة للحماية، ومنها حديقة الأزهر وغيرها من الحدائق داخل الموقع، والمناطق غير المُطورة المحيطة بالقلعة.

تقييم قيم التراث العمراني أدى إلى اقتراح التنوع في إجراءات الحماية بالنسبة لمناطق الحفاظ، لا سيما في المناطق العمرانية «المحمية» و «الانتقالية» فيما يتعلق بعناصر التقييم المختلفة المستخدمة في الدراسة المسحية. بناء على التقييم الممنوح للشياخات، من المقترح تقسيم المنطقة ١ والمنطقة ٢ إلى المناطق الفرعية الآتية:

• المناطق العمرانية ذات قيمة التراث الأعلى (المناطق الفرعية ١أ و ٢أ) وتشمل الشياخات التي حصلت على درجات أعلى من المتوسط (٧,٥ درجة أو أعلى)، بحد أدنى ٢ درجة في اثنين

١–كما جاء في تقارير الخبراء وقرارات لجنة التراث العالمي منذ عام ٢٠٠٢.
٢–قانون ١١٧ لسنة ١٩٨٣ بحماية الآثار، المُعدل بقوانين ١٢ لسنة ١٩٩١ و٢ لسنة ٢٠١٠ و ٦١ لسنة ٢٠١٠.
٣–قانون ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦ في شأن تنظيم هدم المباني والمنشآت غير الآيلة للسقوط والحفاظ على التراث المعماري.
٤–المعتمدة من المجلس الأعلى للتخطيط و التنمية العمرانية فى أجتماعة الرابع بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٢٩
٥–انظر الفصل الثاني: التقييم الإجمالي لقيم التراث العمراني في القاهرة التاريخية.

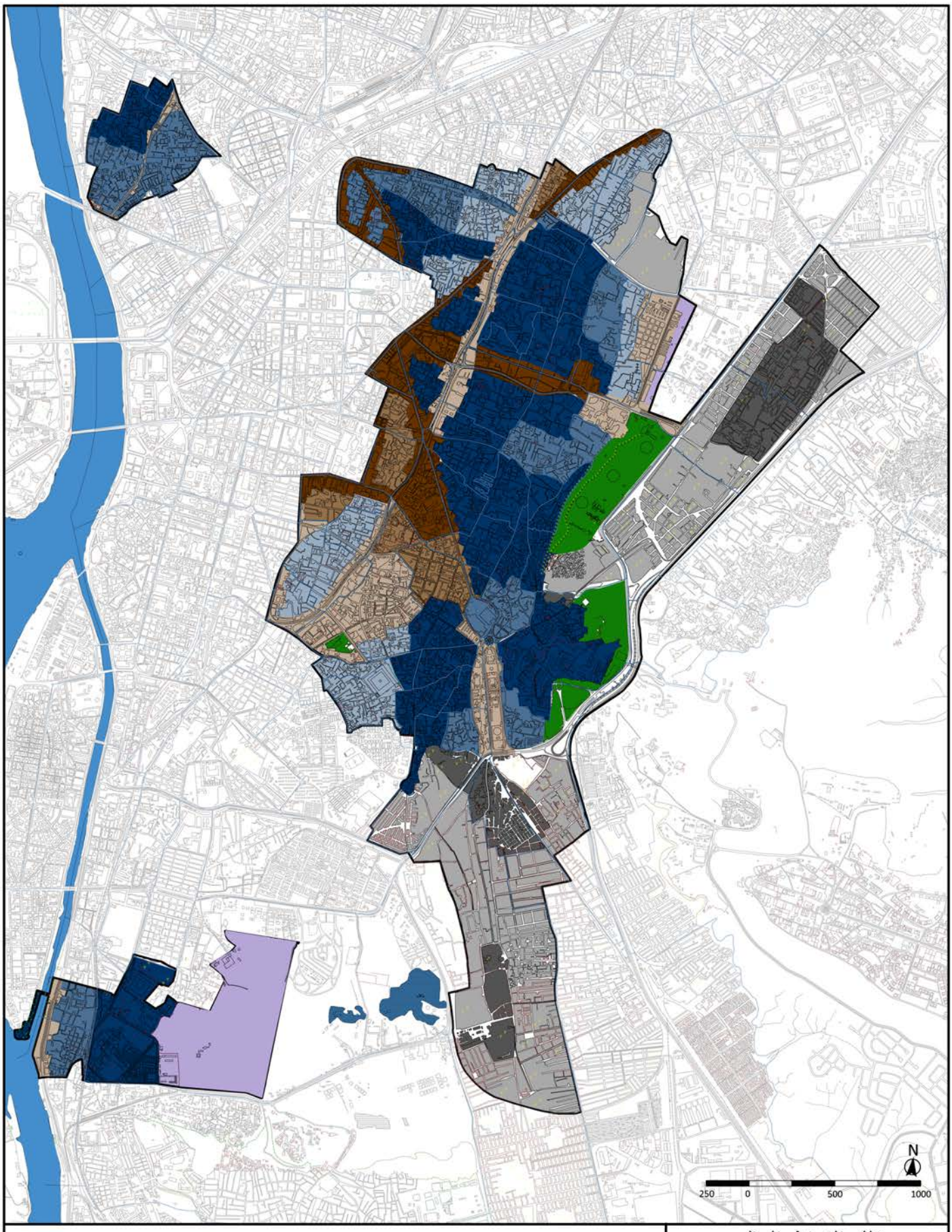


الخريطة للقاهرة فى ٢٠٠٦ –الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

على الأقل من المعايير (أ) و(ب) و(هـ).[٥] إذا تم استيفاء معيار واحد فقط من هذه المعايير، تُصنف المنطقة على أنها «منطقة هشة». هذا التقسيم الفرعي يضمن أن جميع مناطق النسيج العمراني ذات القيمة التراثية المادية أو غير المادية مشمولة بمنطقة حماية أعلى.

• المناطق العمرانية ذات قيمة التراث النسبية (المناطق الفرعية ١ب و ٢ب)، ومنها الشياخات ذات الدرجات أقل من المتوسط (أقل من ٧,٥ نقطة)، رغم استمرار وجود المناطق الارتكازية ونمط الشوارع التاريخية (ما قبل المعاصر أو المعاصر).

كما تم اقتراح إجراء تقسيم فرعي للمنطقة ٣، التي تشمل الجبانات، إلى المناطق الفرعية التالية:

•الجبانات ذات النسيج العمراني السكني المدمج تاريخياً، والمتفاعل مع مناطق الدفن ومناطق تمركز الآثار

• الجبانات التي تحتوي تاريخياً على مناطق دفن فيها آثار متناثرة في أنحائها، والتي شهدت مؤخراً تطورات سكنية الطابع.

بالنسبة للمنطقة ٤ (مواقع التنقيب الأثري) والمنطقة ٥ (مناطق الحدائق والمناظر العامة الخاضعة للحماية) ليس مطلوباً أي تقسيم فرعي.

## ٣,٢. إجراءات الحماية العامة لممتلك التراث العالمي

إجراءات الحماية الخاصة بمناطق الحماية ومناطقها الفرعية توفر إطار عمل للتدخلات الخاصة بالمباني المسجلة وغير المسجلة، والمساحات المفتوحة والمناطق العمرانية ضمن ممتلك التراث العالمي، بناء على مسح تفصيلي يتم قطعة أرض تلو الأخرى.

تنفيذ أدوات التخطيط يتطلب قاعدة إدارية قوية من أجل فرض سيطرة فعالة ومراقبة للتدخلات، بالإضافة إلى تشجيع المبادرات الخاصة والعامة التي تسهم في سياسة التأهيل العمراني الشاملة.

بسبب نقص المعلومات حول أصول المباني القائمة في القاهرة التاريخية، وبناء على تقييم قيم التراث العمراني الذي قام به مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية، كان من الممكن فقط التوصل لإجراءات حماية متعلقة بالمباني غير المسجلة بقائمة ممتلك التراث العالمي،[٦] وكذلك الإنشاءات الجديدة في الأراضي الفضاء والمناطق المهدمة.هذه الإجراءات لابد أن تسمح للإدارات والهيئات المختصة بتحسين البيئة و مستوى المعيشة، مع تعزيز قيم التراث في الموقع.

لابد أن تعزز إجراءات الحماية إطار العمل الوارد في القرار الخاص بـ «المناطق ذات القيمة المتميزة»، أخذاً في الاعتبار متطلبات ممتلك التراث العالمي. لابد من تطبيق المعايير العامة التالية:

• يجب ألا يتم إجراء شق أو توسيع للشوارع من أجل تحسين حركة سير السيارات. التدخلات الصغيرة فقط، مثل الصيانة والرصف والتنسيق للشوارع هي التي يجب أن يُسمح بها وليس أكثر، وذلك من أجل تحسين حركة سير المشاة. إلا أن إنشاء ساحات انتظار صغيرة قد يُسمح به على الأراضي الفضاء التي لا توجد فيها قيم تراث. ولهذا الغرض، لابد من مراجعة اللوائح التي تسمح بتعديل حدود الشوارع[٧] وحدود المباني[٨].

• يجب ألا يُسمح بأعمال الهدم الكلي أو الجزئي أو إعادة البناء بالنسبة للمباني المسجلة من قبل المجلس الأعلى للآثار و«المباني ذات القيمة المتميزة» التي حددتها المحافظة والجهاز القومي للتنسيق الحضاري. يُسمح بتدخلات الحفاظ التي تتعلق بالمباني التاريخية ككل. لهذا الغرض، لابد من مراجعة اللوائح القائمة حتى تصبح متفقة مع المعايير الدولية.

• لا يُسمح بالهدم للمباني غير المسجلة في الموقع إلا على أساس خطة الحفاظ، أو من واقع أدوات التخطيط الأخرى المعتمدة، وطبقاً للإجراءات المنصوص عليها في خطة الإدارة. قبل وضع هذه الأدوات، لابد من أن تجيز أعمال الهدم هيئة تنشئها السلطات المحلية المختصة (مثل جهاز التنسيق الحضاري أو محافظة القاهرة) على أساس دراسة تفصيلية للمبنى. لهذا الغرض، لابد من تجميد جميع قرارات الهدم في منطقة الممتلك بشكل مؤقت.

• يجب ألا يُسمح بأي أعمال هدم دون إعادة البناء بشكل يحترم الأدلة التوجيهية الواردة في خطة الحفاظ، أو في أدوات التخطيط االمعتمدة. جميع التدخلات، سواء أعمال إعادة البناء أو إنشاء المباني الجديدة، يجب أن تخضع للحدود والمحاذير المقترحة بالنسبة لمناطق الحفاظ والمناطق الفرعية. تحديداً، فإن ارتفاعات المباني يجب أن تراعي السياق العمراني (أي عرض الشارع ومتوسط ارتفاع المباني المجاورة والآثار الموجودة). ولابد أن يُراعي في المباني الجديدة الالتزام بحدود قطعة الأرض والبيوت المجاورة.

• لابد من تطبيق اللوائح والأنظمة الخاصة بالطابع المعماري لضمان امتزاج التدخلات الجديدة بالنسيج التاريخي (مثل عدم وجود بروزات أو فتحات أفقية في المبنى)، بينما يجب ضمان الالتزام بأساليب ومواد البناء التقليدية في جميع التدخلات.

• يجب ألا يُسمح إلا بتدخلات تطوير محدودة، في حين يمكن تنظيم الحد الأقصى لمساحات قطع الأراضي التي يسمح بضمها أو تقسيمها (ليس أكثر من قطعتين أو ثلاث قطع أراضي).

• لابد من تطبيق معايير خاصة باستخدام الأراضي لتفادي الأنشطة التي تضر بالنسيج العمراني أو تؤدي إلى تدهور حالة المعيشة فيه، مثل الصناعات الموسعة أو الملوثة للبيئة أو أنشطة تجارة الجملة. ولابد من التشجيع على الاستخدام التكيفي للآثار والمباني المسجلة وغيرها من المباني في الموقع، على أن يشمل الاستخدام أنشطة متسقة مع السياق العمراني التاريخي.

• لابد من تصنيف مناطق التنقيب الأثري مناطق ممنوع البناء فيها "non–aedificandi"[٩] حيث يجب تفادي المزيد من

٦–طبقاً للقانون ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦، فإن التدخلات الخاصة بإعادة بناء المباني غير المدرجة، لابد أن تُعرض على الجهاز القومي للتنسيق الحضاري.

٧–الحد الذي تم الموافقة عليه يفرض حدود الطريق. هذه الحدود تفصل الممتلكات الخاصة عن المرافق العامة، سواء رُسمت داخل أو خارج حدود الممتلك (تعريف من اللوائح بتنفيذ قانون المباني رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨).

٨–الحد الذي يُسمح عليه بالإنشاءات، سواء مُصمم على حد الطريق أو على خط التنظيم أو كان يبدأ من على مسافة من أي من الحدين المذكورين، تحدده الجهة المختصة (تعريف من اللوائح بتنفيذ قانون المباني ١١٩ لسنة ٢٠٠٨).

٩–مصطلح لاتيني يعني منطقة أو طريق ممنوع أو محرم البناء فيها.

الإنشاءات أو تدخلات البنية التحتية، باستثناء لأغراض الأبحاث وتطوير مظهر الآثار.

• لابد من تصنيف الحدائق ومناطق المناظر الطبيعية والتي يمكن الإطلال منها على الآثار وعلى أفق المدينة بصفتها مناطق ممنوع البناء فيها "non–aedificandi". لابد ألا تتأثر بأعمال الإنشاءات والبنية التحتية، باستثناء ما يتعلق بتيسير حركة المشاة.

شياخة باب الفتوح – قسم الجمالية

## ٣,٣. إجراءات الحماية الخاصة بالمناطق العمرانية

مناطق الحفاظ بالمناطق العمرانية ضمن ممتلك التراث العالمي مقسمة أيضاً إلى مناطق فرعية، لإرساء نظام لوضع حدود التدخلات في الموقع، فيما يخص العناصر الآتية:

• أنماط الشوارع وإعادة تنظيم حدودها.

• ارتفاعات المباني وكتلتها.

• التقسيم الفرعي للأراضي ونسب البناء على قطع الأراضي.

• استخدامات الأرضي.

• اللوائح التي تنظم الطراز المعماري.

### ٣,٣,١– المنطقة ١ – المناطق العمرانية المحمية ما قبل المعاصرة

كما سبق الذكر، تشمل هذه المنطقة النسيج العمراني «ما قبل المعاصر» التي حافظت على سماتها التاريخية، أي تم الحفاظ على الآثار وأنماط الشوارع بلا تغيير كبير، وتوجد فيها المباني «ما قبل المعاصرة» أو «المعاصرة» ذات الأهمية المعمارية، مع استمرار القيم التراثية غير المادية التي يمكن استنباطها من حالة الأنشطة المجتمعية واستخدامات الفراغات العمرانية.

في هذه المناطق، أغلب قيم التراث التي بررت تسجيل الممتلك ضمن قائمة التراث العالمي ما زالت سليمة وقائمة. إلا أنها مُهددة بعدد من عوامل التدهور المادية والبيئية بالإضافة إلى تدهور مكانتها الوظيفية.[١٠]

بناء على تقييم التراث العمراني، تُقسم المناطق العمرانية إلى المناطق الفرعية التالية، كما تظهر في الخريطة أدناه: [١١]

• ١أ – منطقة عمرانية ما قبل معاصرة ذات قيمة التراث الأعلى.

• ١ب – منطقة عمرانية ما قبل معاصرة ذات قيمة التراث النسبية.

١٠– انظر الفصل الثاني: تقييم التراث العمراني. والفصل الرابع: الدراسات المتخصصة.

١١–حدود المناطق الفرعية وُضعت بناء على حدود الشياخة المتطابقة مع شوارع. في بعض الحالات هي تعكس الحدود بين مناطق خاضعة لقياسات مختلفة. لتفادي التباين وعدم الاتساق، لابد من فرض إجراءات تقييدية على قطع الأرض والمباني على جانبي الشارع.

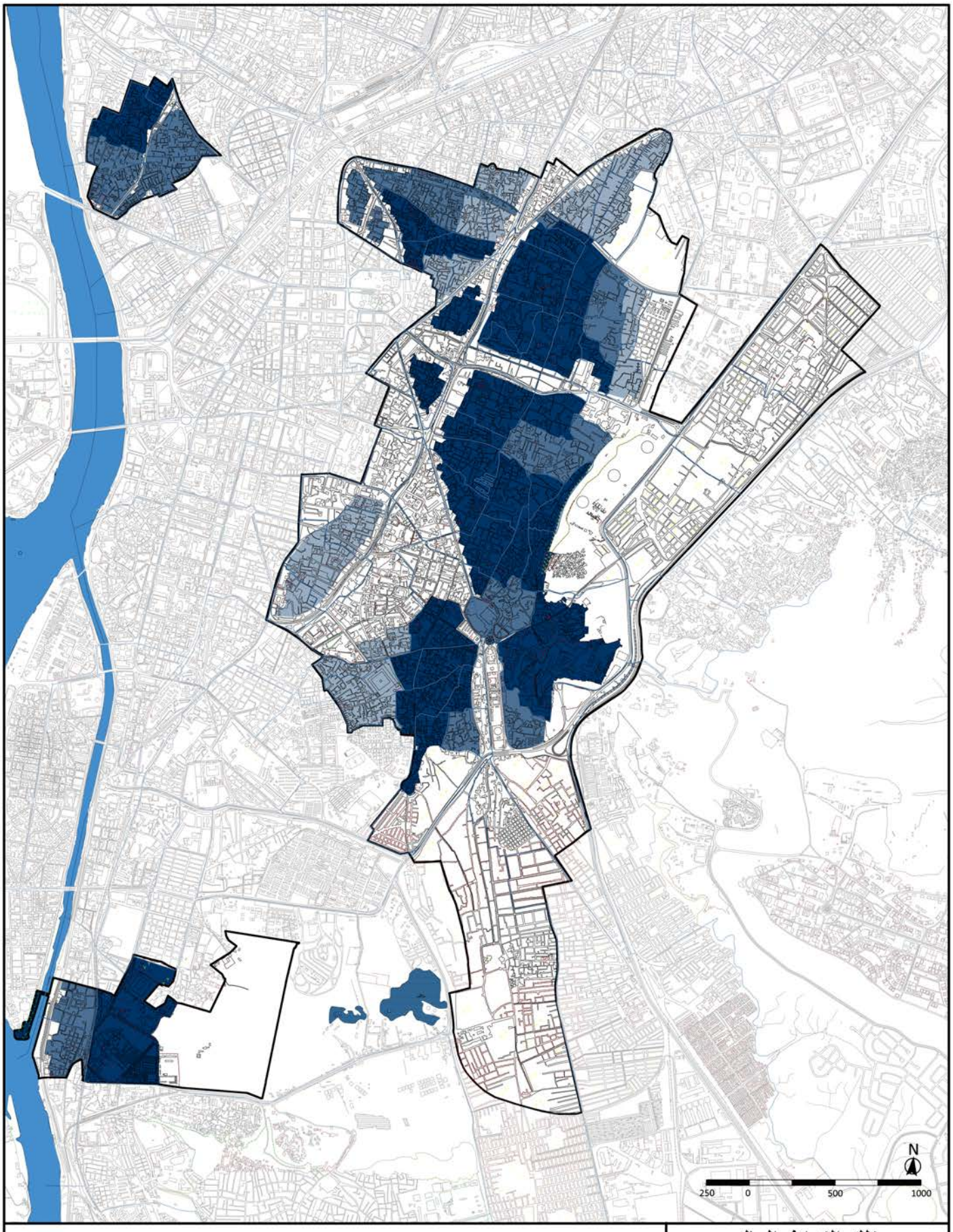


**ممتلك التراث العالمي**
مناطق الحفاظ ومناطق الحفاظ الفرعية
المناطق العمرانية ما قبل المعاصرة

١ أ – المنطقة العمرانية ما قبل المعاصرة ذات قيمة التراث الأعلى

١ أ منطقه هشة – المنطقة العمرانية ما قبل المعاصرة ذات قيمة التراث الأعلى

١ب – المنطقة العمرانية ما قبل المعاصرة ذات قيمة التراث

URHC
Urban Regeneration Project for Historic Cairo
مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

الخريطة للقاهرة فى٢٠٠٦ –الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

**• المنطقة الفرعية ١أ – المنطقة العمرانية ما قبل المعاصرة ذات قيمة التراث الأعلى**

تتسم بوجود اثنين أو أكثر من قيم التراث التالية:

• وجود آثار و/أو تجمعات من المباني ذات الأهمية المعمارية، وتحافظ على الطبيعة التاريخية للسياق العمراني.

• تم الحفاظ على المساحات العمرانية التاريخية وأنماط الشوارع ما قبل المعاصرة، وذلك رغم الردود في بعض المباني التي جرى تجديدها.

• تم الحفاظ على طابع النسيج العمراني إلى حد بعيد، بسبب عملية تجديد تمت قطعة أرض تلو الأخرى على مراحل، دون تدخلات تطوير مُقحمة.

• وجود درجة عالية من التواصل والاستمرارية في النسيج العمراني، رغم وجود قطع أراضي فضاء وأنقاض.

• وجود أنشطة تقليدية أو استخدامات مجتمعية للمساحات العمرانية تعكس قيم التراث غير المادية (المعنوية).

تشمل المنطقة الفرعية ١أ أيضاً «مناطق هشة» حيث يتوفر واحد على الأقل من المكونات المذكورة سلفاً من ضمن قيم التراث (عادة الأنشطة أو الاستخدامات المجتمعية). يعوض هذا المعيار في كثير من الأحيان درجات المكونات الأخرى المتدنية (مثل القيمة المعمارية و/أو التغييرات في حدود الشارع التاريخية).

لابد من تطبيق مستوى الحماية الأعلى في المنطقة الفرعية ١أ للحفاظ على قيمها التراثية. لهذا الغرض، فإلى جانب إجراءات الحماية العامة المذكورة في القسم ٣,٢.، جرى اقتراح إجراءات الحماية التالية:

**المنطقة الفرعية ١أ – المنطقة العمرانية ما قبل المعاصرة ذات قيمة التراث الأعلى**

| النوع | إجراءات الحماية |
|---|---|
| **نمط وحدود الشوارع** | • لابد من الحفاظ على استمرارية حدود الشوارع القائمة واحترامها أثناء كل التدخلات، سواء كانت أعمال تجديد أو إعادة بناء أو إنشاءات جديدة، ولا يُسمح بإجراء أية تغييرات إلى أن تتم الموافقة على خطة الحفاظ أو غيرها من أدوات التخطيط ذات القيمة القانونية.<br>• بناء على المذكور أعلاه، فمن الواجب تجميد العمل بالأنظمة واللوائح التي تسمح بتوسعة الشوارع وتغيير حدودها إلى أن تتم الموافقة على خطة الحفاظ، أو أدوات التخطيط ذات القيمة القانونية.<br>• يجب ألا يُسمح بأي بروزات في الطابق الأرضي للبنايات القائمة، حتى ولو كانت مؤقتة. |
| **ارتفاعات المباني** | • يجب ألا تتعدى ارتفاعات المباني في الشوارع والحواري التي يبلغ عرضها ١٠ أمتار أو أقل، ارتفاع عشرة أمتار (الطابق الأرضي وطابقين فوقه).<br>• في الشوارع التي يبلغ عرضها أكثر من ١٠ أمتار، وفي باقي المنطقة الفرعية، يجب ألا تتعدى ارتفاعات المباني ١٣ متراً (طابق أرضي وثلاثة طوابق فوقه).<br>• في حالة إعادة البناء، يجب ألا يتعدى ارتفاع المبنى ارتفاع المبنى الذي كان موجوداً من قبل، فضلاً عن ذلك، يجب ألا يتجاوز ارتفاع المباني المدرجة من قبل المجلس الأعلى للآثار والمجلس القومي للتنسيق الحضاري المتواجدة على مسافة ٣٠ متراً. |

**المنطقة الفرعية ١أ – المنطقة العمرانية ما قبل المعاصرة ذات قيمة التراث الأعلى**

| النوع | إجراءات الحماية |
|---|---|
| **التقسيم الفرعي للأراضي** | • يجب ألا يُسمح بتقسيم قطع الأراضي القائمة إلى قطع أصغر. يُسمح بضم الأراضي فقط إذا كانت قطع الأرض الأكبر بعد التقسيم لا تتعدى ١٥٠ متراً مربعاً، بواجهة على الشارع بحد أقصى ٨ أمتار.<br>• يجب ألا يُسمح ببناء أكثر من مبنى في قطعة الأرض الواحدة. يجب أن تحترم أعمال البناء تقسيمات المباني والأراضي القائمة وحدود المباني، حتى في الحواري التي يقل عرضها عن ستة أمتار، دون ترك أي قطع صغيرة خالية.<br>• يجب ألا تزيد نسبة الإنشاءات عن ٦٥ في المائة من مساحة قطعة الأرض. تُترك المنطقة المتبقية لإنشاء الفناء الداخلي والأفنية الخلفية أو المناور. |
| **استخدام الأرض** | • يجب ألا يتم تحويل المباني السكنية كاملة إلى الاستخدام التجاري، أو إلى ورش حرف يدوية أو لأنشطة صناعية أو لمخازن. يجب ألا يُسمح إلا بمتاجر التجزئة على المستوى البسيط والحرف اليدوية في الطوابق الأرضية والميزانين، إذا كانت متفقة مع الاستخدام السكني السائد للمبنى.<br>• يمكن تحويل الأنشطة الصناعية وتجارة الجملة إلى حرف يدوية وتجارة تجزئة أو خدمات مجتمعية.<br>• الاستخدام السكني المختلط بالحرف اليدوية وأنشطة تجارة التجزئة مسموح به في المباني المُعاد بنائها أو المباني الجديدة، لكن يجب ألا يُسمح بالصناعات واسعة النطاق وأنشطة تجارة الجملة.<br>• يمكن السماح بخدمات سكن السائحين بحد أقصى ٣٠ غرفة في المباني الجديدة والمباني المُعاد بنائها على أنقاض أو أراضي خالية. |
| **الأدلة الإرشادية المعمارية** | يجب إنتاج أدلة إرشادية معمارية من جانب الجهاز القومي للتنسيق الحضاري والمجلس الأعلى للآثار بالتعاون مع محافظة القاهرة، أخذاً في الاعتبار تقنيات البناء ومواد البناء المستخدمة في جميع التدخلات. يجب تعريف معايير تكوين واجهات المباني بناء على نسب وحجم الفتحات في الواجهات الأساسية. |
| **أخرى** | يجب تجميد قرارات هدم المباني غير المسجلة حتى تتم الموافقة على خطة الحفاظ أو غيرها من أدوات التخطيط ذات القيمة القانونية. |

من الممكن في «المناطق الهشة» بالمنطقة الفرعية ١أ، أن يتم تعديل حدود ومحاذير أنماط تقسيم الأراضي الفرعي ونسب البناء واستخدامات الأرض والمتطلبات المعمارية بناء على خطة الحفاظ أو أدوات التخطيط ذات القيمة القانونية. يمكن تنفيذ تدخلات عمرانية موسعة من أجل تحسين قيم التراث القائمة في هذه المناطق. فضلاً عن ذلك، فإن المساحات العامة الخاضعة لإعادة التأهيل، وإعادة تشكيل النسيج العمراني المدمج، يمكن أن تساعد علي بث الحيوية في الظروف البيئية وأنماط الأنشطة الاقتصادية في الموقع.

**• المنطقة الفرعية ١ب – المنطقة العمرانية ما قبل المعاصرة ذات قيمة التراث النسبية**

المنطقة الفرعية ١ب تتسم بالقيم التراثية التالية:

• وجود مباني متفرقة ذات أهمية معمارية في سياق عمراني فقد إلى حد بعيد طابعه التاريخي وأصبح الآن يتسم بالمباني العادية أو غير المتسقة.

• تم الحفاظ على سمات الفضاء العمراني لنمط الشوارع التاريخية. إلا أنه تعرض في حالات كثيرة للتشويه بسبب إعادة تنظيم حدود واجهات المباني المُجددة.

• تم الحفاظ على سمات النسيج العمراني، رغم أنه تأثر كثيراً بالتدخلات المُقحمة وأعمال التطوير الموسعة.

• درجة سلامة واستمرارية النسيج العمراني مُهددة بانتشار وكثرة قطع الأراضي الفضاء والأنقاض.

• الأنشطة والاستخدامات المجتمعية للفضاء العمراني ما زالت تعكس استمرار قيم التراث غير المادية (المعنوية).

في المنطقة الفرعية ١ب، يمكن تطبيق مستوى أدنى من الحماية. وبشكل عام، فإن نفس إجراءات المنطقة الفرعية ١أ تنطبق هنا مع مراعاة الاختلافات التالية:

**المنطقة الفرعية ١ب – المنطقة العمرانية ما قبل المعاصرة ذات قيمة التراث النسبية**

| النوع | إجراءات الحماية |
|---|---|
| **نمط وحدود الشوارع** | نفس الإجراءات المطبقة في المنطقة الفرعية ١أ تنطبق هنا، مع التركيز على تحسين وإعادة تشكيل واجهات الشوارع القائمة. ولهذا الغرض لابد أن تحترم أعمال التجديد وإعادة البناء والمباني الجديدة حدود الشوارع القائمة. |
| **ارتفاعات المباني** | نفس الإجراءات المطبقة في المنطقة الفرعية ١أ تنطبق هنا. لكن الشوارع الأعرض من ٢٠ متراً لابد أن تكون ارتفاعات المباني القصوى فيها ١٦ متراً (طابق أرضي وأربعة طوابق فوقه). |
| **التقسيم الفرعي للأراضي** | نفس الإجراءات المطبقة في المنطقة الفرعية ١أ تنطبق هنا فيما عدا إجراءات ضم قطع الأراضي، إذ لا يُسمح بالضم إلا إذا أدى لقطع أرض لا تتعدى مساحة ٢٠٠ متر مربع، بواجهة على الشارع بحد أقصى ١٠ أمتار. |
| **استخدام الأرض** | نفس الإجراءات المطبقة في المنطقة الفرعية ١أ تنطبق، باستثناء التالي:<br>• الصناعات الجديدة وأنشطة تجارة الجملة يُسمح بها في الشوارع الأعرض من ١٠ أمتار، إن كانت تتمتع بسياق عمراني متفق مع طبيعة هذه الأنشطة.<br>• أماكن إقامة السائحين حد أقصى ٦٠ حجرة، في المباني التي يُعاد بنائها أو المباني الجديدة. |

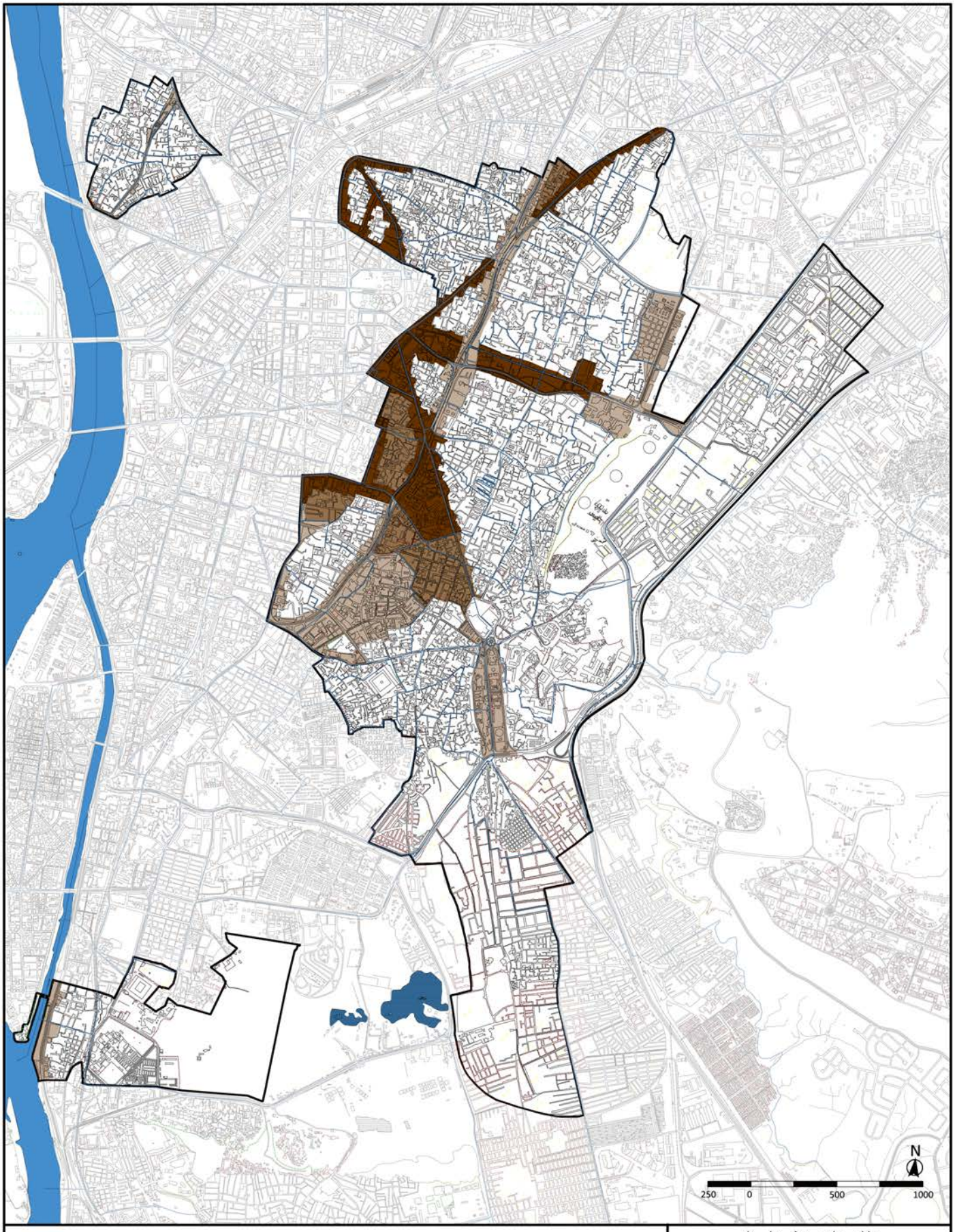


الخريطة للقاهرة فى٢٠٠٦ –الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

## ٣,٣,٢ – المنطقة ٢ – المناطق العمرانية الانتقالية المعاصرة

كما سبق الذكر، فإن المنطقة ٢ تشمل نسيج عمراني تطور بين القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وتعكس طبيعة مصر المعاصرة الحضرية. هذه المناطق تمثل مرحلة انتقالية فيما يخص الفراغات والطابع الوظيفي، بين المدينة ما قبل المعاصرة، ووسط البلد بالقاهرة. هذه المنطقة تتسم بوجود آثار ومباني ذات أهمية معمارية قائمة على امتداد نمط شوارع منتظم، يتسم بامتزاج أنواع المباني والإنشاءات، وكذلك بوجود أنشطة تجارية على امتداد المحاور الرئيسية.

القيمة التراثية لهذه المناطق مُهددة بسبب عملية التجديد المتشعبة، وبسبب تدهور الحالة المادية، وحركة سير السيارات الثقيلة. التهديد الأخير يمثل مصدراً للتلوث الجوي والسمعي والبصري، يعرقل من القدرة على رؤية مختلف السمات المعمارية والمكانية لمنطقة الممتلك.

بناء على تقييم النسيج العمراني، تم تقسيم المنطقة ٢ إلى المناطق الفرعية التالية:

المنطقة ٢أ – المناطق العمرانية الانتقالية المعاصرة ذات قيمة التراث الأعلى

المنطقة ٢ب – المناطق العمرانية الانتقالية المعاصرة ذات قيمة التراث النسبية.

### • المنطقة ٢أ – المناطق العمرانية الانتقالية المعاصرة ذات قيمة التراث الأعلى

تتسم المنطقة الفرعية ٢أ بقيم التراث التالية:

- وجود مباني مهمة تمثل طرز معمارية متعددة، تتمتع بعدد من أنماط المعمار السكني والمختلط، ولها واجهات بأروقة معقودة (بواكي) على محاور المباني الرئيسية.
- تم الحفاظ بالأساس على سمات النسيج العمراني، رغم انتشار عوامل التدهور المادي وعدم اتساق تدخلات التطوير للمباني.
- وجود نسيج عمراني مدمج يتمتع بالاستمرارية، رغم وجود قطع أراضي فضاء وأنقاض.
- وجود أنشطة مجتمعية ذات طبيعة حيوية (تجارية وخدمية) متصلة بحياة الشارع الكثيفة النشيطة.

المنطقة الفرعية ٢أ تشمل «مناطق هشة»، حيث معدل قيم التراث الأعلى جاء نتيجة لوجود أحد هذه المكونات (عادة أنشطة واستخدامات مجتمعية)، تعوض تواضع المستوى المعماري للنسيج العمراني.

شارع الكنيسة المرقسية – شياخة القبيلة – قسم الأزبكية

في هذه المناطق لابد من تطبيق أعلى مستوى من الحماية. بالإضافة إلى تطبيق إجراءات الحماية العامة، نقترح الإجراءات التالية:

**المنطقة ٢أ – المناطق العمرانية الانتقالية المعاصرة ذات قيمة التراث الأعلى**

| النوع | إجراءات الحماية |
|---|---|
| **نمط وحدود الشوارع** | نفس الإجراءات المطبقة في المنطقة الفرعية ١أ. |
| **ارتفاعات المباني** | نفس الإجراءات المطبقة في المنطقة الفرعية ١ب. |
| **التقسيم الفرعي للأراضي** | نفس الإجراءات المطبقة في المنطقة الفرعية ١ب. لكن يمكن السماح بضم الأراضي في قطع الأراضي على امتداد الشوارع الرئيسية، إذا كان ذلك على صلة بعملية إعادة استخدام تكيفية للمباني من أجل تحسين مستوى الأنشطة التجارية والخدمات السياحية. |
| **استخدام الأرض** | • يجب ألا تُستخدم المباني السكنية في أنشطة تجارية أو حرف يدوية أو أنشطة صناعية أو أنشطة تخزين. لكن على المحاور الرئيسية (شارع محمد علي، شارع الجيش، شارع بورسعيد، شارع كلوت بك)، يمكن السماح بأنشطة تجارة التجزئة والحرف اليدوية والخدمات، بما يتسق مع الأنماط المعمارية القائمة.<br>• في المباني الجديدة أو التي أعيد بناؤها، يمكن الخلط بين الاستخدام السكني والخاص بالحرف اليدوية والتجاري والسياحي والخدمي.<br>• يمكن تحويل المباني ذات الاستخدام الصناعي وتجارة الجملة إلى حرف يدوية وتجارة تجزئة وخدمات.<br>• يجب ألا يُسمح بالأنشطة الصناعية وتجارة الجملة على المحاور الرئيسية ذات البواكي. لكن يمكن السماح بها في باقي أجزاء المنطقة الفرعية إذا كانت متصلة بشوارع لا يقل عرضها عن ١٠ أمتار.<br>• يمكن السماح بأماكن إقامة السائحين بحد أقصى ٦٠ غرفة في المباني الجديدة أو التي أعيد بناؤها على أنقاض أو قطع أرض خالية. |
| **الأدلة الإرشادية المعمارية** | نفس الإجراءات المُطبقة على المنطقة الفرعية ١أ. لكن لابد أن تكون للمباني المُعاد بناؤها والمباني الجديدة في شارعي محمد علي وكلوت بك واجهات بأروقة معقودة (بواكي) في الطابق الأرضي. |
| **أخرى** | نفس الإجراءات المطبقة في المنطقة الفرعية ١أ. |

في «المناطق الهشة»، فإن الحدود والمحاذير المذكورة أعلاه بشأن أنماط تقسيم الأراضي الفرعي ونسب البناء واستخدامات الأرض والمتطلبات المعمارية يمكن تعديلها على أساس خطة الحفاظ أو أدوات التخطيط الأخرى ذات القيمة القانونية. يمكن تنفيذ تدخلات التجديد العمرانية من أجل بث الحيوية في المناطق المتدهورة، لا سيما في الشوارع الرئيسية ذات الواجهات بأروقة معقودة (بواكي).

**المنطقة ٢ب – المناطق العمرانية الانتقالية المعاصرة ذات قيمة التراث النسبية**

تتسم المنطقة الفرعية ٢ب بقيم التراث التالية:

- وجود عدد قليل من المباني المهمة التي تمثل مختلف الطُرز المعمارية، مع خصائص أبنية متنوعة، سكنية ومختلطة، وواجهات بأروقة معقودة (بواكي) على المحاور الرئيسية.
- قدر أقل من الحفاظ على سمات النسيج العمراني، بسبب انتشار التدهور المادي وعدم اتساق تدخلات التجديد والتطوير.
- وجود أنشطة تجارية وخدمية محلية معاصرة، تُحسن من حيوية الشارع رغم حركة مرور السيارات الثقيلة.

المنطقة الفرعية ٢ب تتطلب قدراً أدنى من الحماية. بناء عليه، نفس إجراءات الحماية المنطبقة في المنطقة الفرعية ٢أ تنطبق عليها مع الاستثناءات التالية:

المنطقة ٢ب – المناطق العمرانية الانتقالية المعاصرة ذات قيمة التراث النسبية

| النوع | إجراءات الحماية |
|---|---|
| **التقسيم الفرعي للأراضي** | نفس الإجراءات المنطبقة في المنطقة الفرعية ١ب. لكن ضم الأراضي يُسمح به على امتداد شارع بورسعيد، إذا كان الضم على صلة بإعادة استخدام تكيفي للمباني من أجل تهيئة أو تحسين الأنشطة التجارية، وكذلك الأمر بالنسبة للمباني ذات الاستخدام السياحي والمباني الخدمية. |
| **استخدام الأرض** | • يمكن استخدام المباني السكنية الموجودة في أنشطة تجارية أو حرف يدوية أو خدمات سياحية.<br>• المباني والإنشاءات الصناعية والخاصة بتجارة الجملة القائمة يمكن تحويلها إلى مباني وإنشاءات لاستخدامات الحرف اليدوية أو تجارة التجزئة أو الاستخدامات الخدمية.<br>• يمكن السماح بالأنشطة الصناعية الجديدة وتجارة الجملة، إذا كانت المباني المعنية متصلة بشوارع لا يقل عرضها عن ١٠ أمتار.<br>مباني إقامة السائحين مسموح بها في المباني الجديدة والمباني التي يتم تجديدها على أنقاض أو في قطع أرض خالية. |

## ٣,٤. إجراءات الحماية الخاصة بالجبانات الأثرية

كما سبقت الإشارة في القسم ٣,١. أعلاه، فإن المنطقة ٣ تضم جبانات أثرية تمتد في المنطقة شمالي وجنوبي القلعة. هذه المنطقة منطقة استيطان تاريخياً، وفيها أراضي للدفن تتسم بوجود إنشاءات ومباني سكنية ودينية. هذه المستوطنات البشرية تتطابق مع القيمة العالمية الاستثنائية للقاهرة التاريخية. لكنها مُهددة بتطورات السكن غير الخاضعة للسيطرة، وبتدهور المباني الأثرية التاريخية.

لأسباب أمنية، لم يتسن لنا إجراء دراسة مسحية ميدانية لتقييم قيم التراث في الجبانات. لكن بناء على الدراسات المتوفرة[١٢] وزيارات سابقة للموقع، فقد تم التعرف على المناطق الفرعية الآتية، وهي تعكس الخصائص التاريخية لهذه المناطق:

٣أ – مناطق المدافن والسكن المختلطة

٣ب – مناطق تغلب عليها المدافن

١٢–انظر: مطبعة المكتبة الأمريكية، ٢٠٠٧. الكتاب بالإنجليزية: "Architecture for the Dead: Cairo's Medieval Necropolis", Galila El Kadi, AUC Press, 2007.

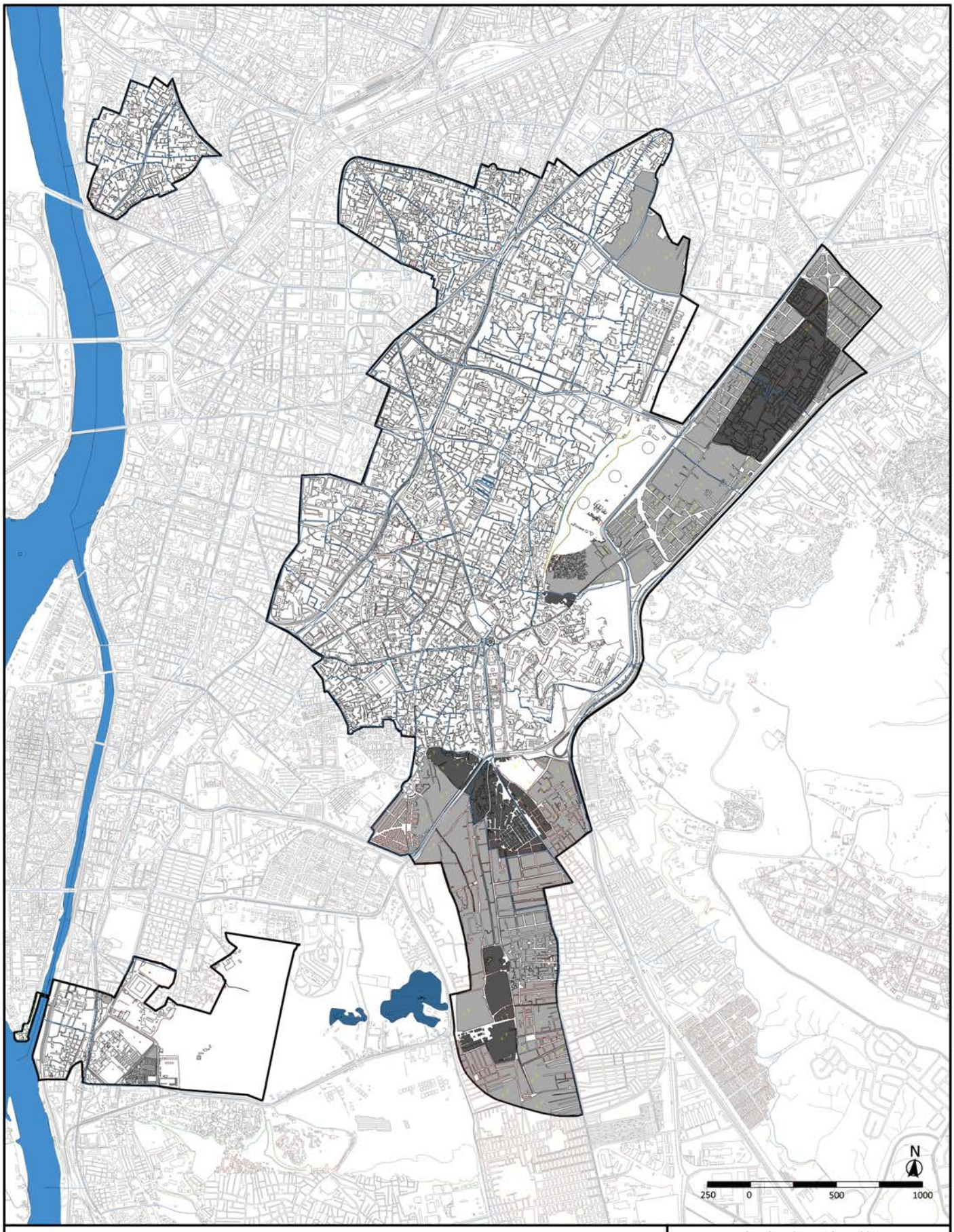


الخريطة للقاهرة فى ٢٠٠٦ً –الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

• **المنطقة الفرعية ٣أ: الجبانات الأثرية في مناطق المدافن والسكن المختلطة**

تتسم المنطقة الفرعية ٣أ بتركز آثار دينية مهمة مختلطة بمباني سكنية ومقابر ومنشآت للدفن في نفس المستوطنات البشرية التاريخية. على مدار العقود الماضية، شهدت المنطقة زيادة كثافة النسيج العمراني بقوة، ممتزجة بتدهور مادي لعدد من الآثار ومنشآت الدفن في الجبانات.

لحماية قيم التراث المعمارية والحضارية للجبانات الأثرية، يجب السيطرة على التحولات العمرانية ووقف التطورات السكنية. في الوقت نفسه، من الضروري التحرك من أجل حماية الآثار ومن أجل تحسين الحالة البيئية وقابلية هذه المناطق للعيش فيها، وذلك عن طريق تحسين الاستخدامات التقليدية المتصلة بمناطق الدفن.

هذه المناطق تتطلب مستوى مرتفع من الحماية، ولذلك يجب ألا يُسمح بأية أبنية جديدة قبل أن تتم الموافقة عليها من قبل خطة الحفاظ أو من أدوات التخطيط ذات القيمة القانونية. إلى جانب تطبيق إجراءات الحماية العامة، نقترح الإجراءات التالية:

**المنطقة الفرعية٣أ: الجبانات الأثرية في مناطق المدافن والسكن المختلطة**

| النوع | إجراءات الحماية |
|---|---|
| **نمط وحدود الشوارع** | لابد من تحسين واجهات وحدود الشوارع القائمة، مع تكييف أعمال إعادة البناء مع حدود واجهات المباني على الشوارع القائمة. |
| **ارتفاعات المباني** | • نفس الإجراءات المنطبقة على المنطقة الفرعية ١أ. لكن لابد ألا تتجاوز ارتفاعات المباني ١٠ أمتار. |
| **التقسيم الفرعي للأراضي** | نفس الإجراءات المنطبقة على المنطقة الفرعية ١أ، باستثناء التالي:<br>• يجب ألا تتجاوز مساحة المباني الجديدة مساحة المباني السابقة عليها.<br>يجب ألا تتجاوز مساحة إنشاءات المباني الجديدة ٦٠ في المائة من مساحة قطعة الأرض. لكن المساحة المتبقية تُخصص للأفنية الداخلية أو الأفنية الخلفية أو المناور. |
| **استخدام الأرض** | • يجب ألا تُستخدم المباني السكنية القائمة في أنشطة تجارية أو صناعية أو أنشطة تخزين. يجب أن يُسمح فقط بأنشطة تجارة التجزئة والحرف اليدوية في الطوابق الأرضية، إذا كان الاستخدام متسق مع الطبيعة السكنية السائدة للمبنى.<br>• يمكن السماح أثناء التدخلات في الأجزاء السكنية ضمن هذه المناطق بالاستخدام المختلط، السكني مع حرف يدوية أو مع أنشطة تجارة تجزئة، وذلك في المباني التي لا تؤثر على أراضي الدفن.<br>• يمكن تحويل المباني الصناعية ومباني تجارة الجملة المتواجدة إلى استخدامات الحرف اليدوية وتجارة التجزئة والاستخدامات الخدمية.<br>يجب ألا يُسمح بالفنادق أو الأنشطة الجديدة الصناعية أو الخاصة بتجارة الجملة. |

| النوع | إجراءات الحماية |
|---|---|
| **الأدلة الإرشادية المعمارية** | نفس الإجراءات المطبقة على المنطقة الفرعية ١أ. |
| **أخرى** | نفس الإجراءات المطبقة على المنطقة الفرعية ١أ |

**• المنطقة الفرعية ٣ب – جبانات أثرية تغلب عليها المدافن**

تاريخيا، تتسم المنطقة الفرعية ٣ب بتركيز أقل من الآثار والمباني والإنشاءات السكنية الاستيطانية، مع انتشار المباني والإنشاءات والمناطق الخاصة بالدفن. على مدار العقود الأخيرة، طرأت تطورات سكنية منخفضة الكثافة[١٣] على الجبانات، فحدث خلط مع الاستيطان التاريخية للمنطقة مما هيأ لنسيج عمراني شبه متصل.

في هذه المنطقة الفرعية، مطلوب مستوى مرتفع من الحماية. بناء عليه، يجب ألا يُسمح بأية إنشاءات جديدة قبل الموافقة عليها من قبل خطة الحفاظ أو أدوات التخطيط الأخرى ذات القيمة القانونية. إلى جانب تطبيق إجراءات الحماية العامة، نقترح الإجراءات التالية فيما يخص التدخلات فى هذه المنطقه:

**المنطقة الفرعية ٣ب – جبانات أثرية تغلب عليها المدافن**

| النوع | إجراءات الحماية |
|---|---|
| **نمط وحدود الشوارع** | نفس الإجراءات المطبقة على المنطقة الفرعية ٣أ. |
| **ارتفاعات المباني** | يجب ألا تتجاوز ارتفاعات المباني سبعة أمتار. |
| **التقسيم الفرعي للأراضي** | • يجب ألا تتجاوز مساحة المباني الجديدة مساحة المباني السابقة عليها.<br>يجب ألا تتعدى مساحة الإنشاءات بالمباني الجديدة خمسين في المائة من مساحة قطعة الأرض، مع ترك المساحة المتبقية للأفنية الداخلية أو الحدائق الخلفية أو المناور. |
| **استخدام الأرض** | نفس الإجراءات المطبقة على المنطقة الفرعية ٣أ. |

١٣–بعض المساكن ظهرت نتيجة لتعديلات أو إضافات لإنشاءات ومناطق الدفن.

## ٣,٥. إجراءات الحماية في مناطق التنقيب الأثري

يشتمل ممتلك التراث العالمي على منطقتي تنقيب أثري هامتين تمثلان طبقات تاريخية وثقافية للقاهرة التاريخية:

- موقع التنقيب الخاص بالفسطاط.
- مناطق التنقيب الخاصة بأسوار المدينة التاريخية.

لابد من مطابقة الحدود المُبينة في الخريطة أدناه بقرارات الحماية القائمة، لكن يجب ألا يتم تقليصها.

رغم أن منطقة تنقيب الفسطاط تخضع للحماية بموجب قرار رسمي منذ عام ١٩٨١، فإن الموقع تقلص كثيراً على مدار العقود الماضية بسبب النمو العمراني غير الخاضع للسيطرة. في السنوات الأخيرة، أسهم إنشاء الحوائط الساندة لتغطية مستودع قمامة ضخم قريب من أسوار المدينة التاريخية، أسهم في تغيير حدود الموقع، الذي يكثر غمره بالمياه الجوفية. بالإضافة إلى الأضرار البيئية، فإن أجزاء كبيرة من موقع التنقيب يصعب الوصول إليها وهي في حالة خطيرة، ووتحتاج إلى إجراءات الصيانة، مما أدى إلى فقد واضح للسمات التراثية الخاصة بالمباني والإنشاءات المتبقية من المستوطنة القديمة.

مناطق التنقيب الأثري الخاصة بأسوار القاهرة التاريخية تشمل موقع برج الظفر، عند الركن الشمالي الشرقي للحصن، وقد دُفن تحت مستودع للقمامة. يقوم بأعمال التنقيب الجارية المعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة (IFAO) الذي كشف عن هياكل التحصينات التاريخية، وهي في حالة حفاظ جيدة وذات أهمية كبيرة. يحتاج الموقع للحماية والصيانة ويجب أن يتم تيسير الوصول إليه ضمن خطة شاملة للإحياء عمراني وتنسيق الموقع. لابد أن يتم ربط الموقع بالجزء الغربي من التحصينات، وكذلك إجراء التدخلات للحفاظ على وإظهار قيمة أسوار المدينة التاريخية، مثل مشروع الأغاخان الخاص بترميم الجزء الجنوبي الشرقي للأسوار الأيوبية، على امتداد حديقة الأزهر ومنطقة الدرب الأحمر.

إن مناطق التنقيب الأثري ضمن ممتلك التراث العالمي تستحق الحماية والتدخلات العاجلة لدمجها بالحياة العمرانية للمدينة التاريخية. مطلوب خطط تفصيلية لتعريف التدخلات البيئية وتنسيق الموقع، بما يسمح باستمرار أنشطة البحث والتنقيب، وضمان الحفاظ على الشواهد الأثرية والتاريخية في المواقع، وبتحسين الاتصال والاستمرارية اللازمة مع السياق العمراني.

يجب تصنيف مناطق التنقيب الأثري بصفتها «ممنوع البناء فيها – non–aedificandi». يجب ألا يُسمح بأي أعمال بناء أو بنية تحتية جديدة في هذه المناطق. يمكن السماح بمباني الخدمات ذات ارتفاع لا يزيد عن خمسة أمتار، ومنها المنشآت الخاصة بالبحوث والزوار، على أن تتم الموافقة على هذه المنشآت في إطار خطة تفصيلية.

موقع أسوار القاهرة – منطقة برج الظفر

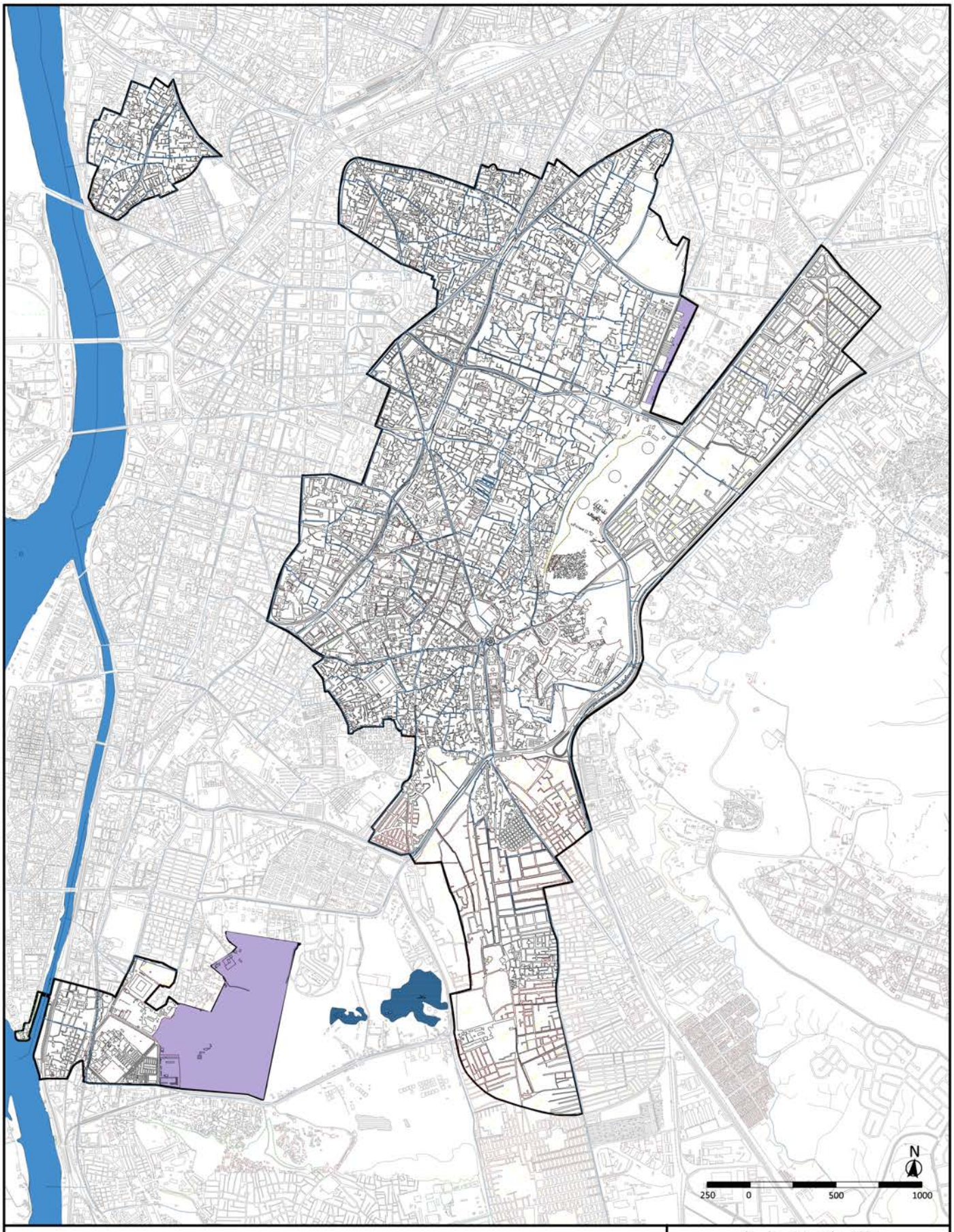


**ممتلك التراث العالمي**
مناطق الحفاظ ومناطق الحفاظ الفرعية
التنقيب الأثري

مناطق التنقيب الأثري

URHC
Urban Regeneration Project for Historic Cairo
مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

الخريطة للقاهرة فى ٢٠٠٦ –الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

## ٣,٦. إجراءات حماية الحدائق ومناطق المناظر الطبيعية الخاضعة للحماية

كما سبقت الإشارة في القسم ٣,١ فإن المنطقة ٥ تمثل مناطق حدائق ومناظر طبيعية خاضعة للحماية، منها مساحات مفتوحة مهمة على أطراف النسيج التاريخي. تشتمل على:

- مناطق خضراء مثل حديقة الأزهر وحديقة أصغر للأطفال في السيدة زينب.
- مناطق خالية غير مطورة ما زالت محيطة بالقلعة.

لهذه المناطق قيمة بيئية هامة لممتلك التراث العالمي، وكذلك هي مهمة بالنسبة لسياق القاهرة العمراني العام. كما أن لحديقة الأزهر والمناطق المحيطة بالقلعة قيمة تراث مهمة، حيث أنها تعتبر نقاط يمكن الإطلال منها على أفق المدينة وعلى تحصينات المدينة التاريخية.

يجب أن تُصنف الحدائق ومناطق المناظر الطبيعية الخاضعة للحماية مناطق «ممنوع البناء فيها – non–aedificandi». يجب ألا تتأثر بأي أعمال بناء، ولو مؤقتة، باستثناء الإنشاءات اللازمة لتحسين حركة سير المشاة وعربات الخدمة.

مناطق خالية محيطة بالقلعة

القلعة وحديقة الأزهر – الدرب الأحمر

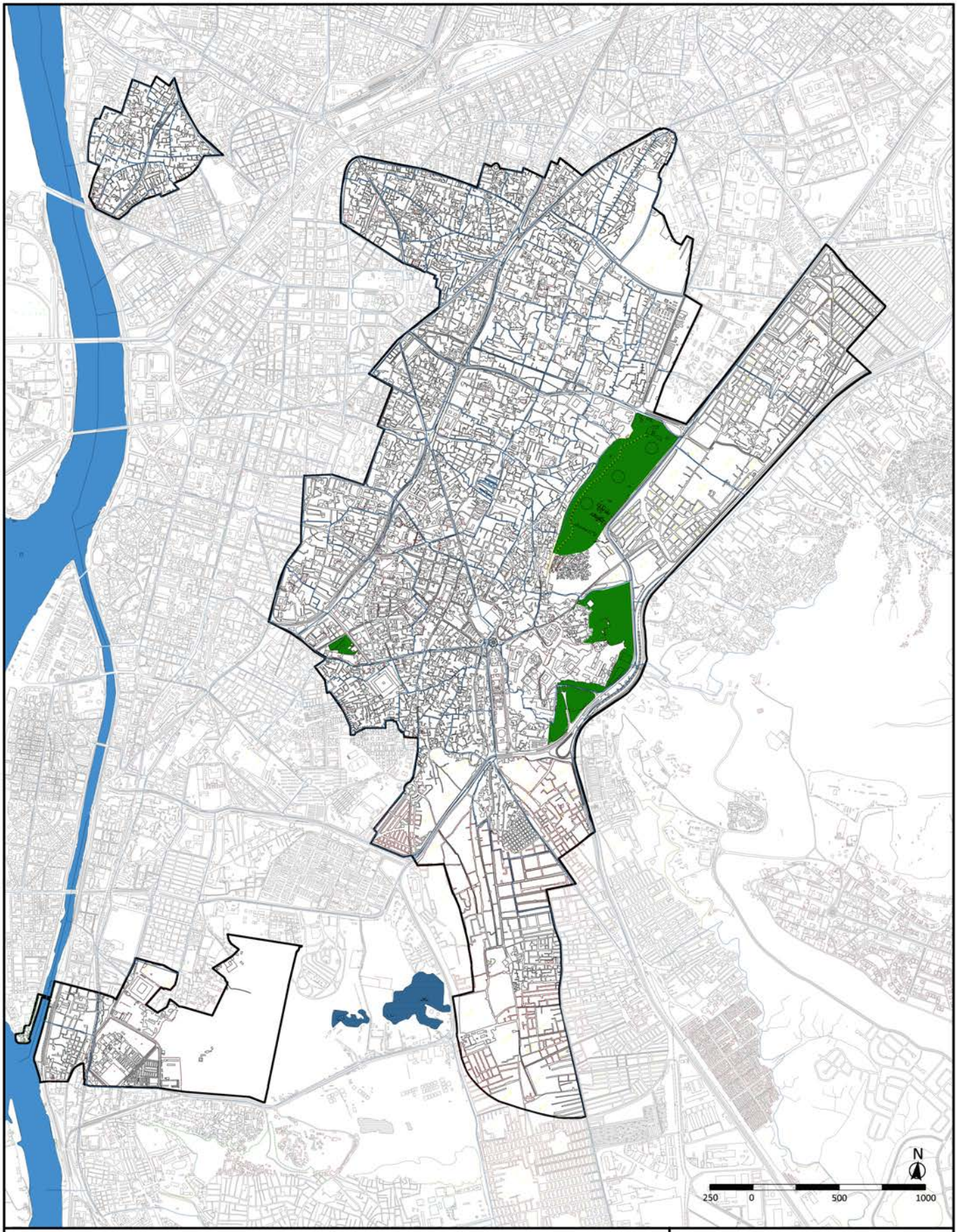


**ممتلك التراث العالمي**
مناطق الحفاظ ومناطق الحفاظ الفرعية
الحدائق ومناطق المناظر الطبيعية

الحدائق ومناطق المناظر الطبيعية

URHC
Urban Regeneration Project for Historic Cairo
مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

الخريطة للقاهرة فى٢٠٠٦ –الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

## ٣,٧. تطبيق إجراءات الحماية المقترحة

الإجراءات المقترحة تشتمل على تعديل جزئي لكن مهم لإطار العمل التنظيمي الخاص بممتلك التراث العالمي، فيما يخص التشريعات القائمة التالية:

- «مناطق ذات قيمة متميزة» كما حدد الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، والأنظمة الصادرة بموجب قرار صادر بتاريخ ٢٦ يناير/كانون الثاني ٢٠١١.
- الأنظمة واللوائح التي تطبقها محافظة القاهرة والمجلس المحلي، لا سيما تلك المتعلقة بـ «خطوط التنظيم» و «قرارات الهدم والإزالة».

أما بالنسبة إلى «المناطق ذات القيمة المتميزة»، فإن إجراءات الحماية المقترحة مصممة بحيث تكمل وتتمم إطار العمل التنظيمي الذي أعده الجهاز القومي للتنسيق الحضاري بالنسبة لمناطق القاهرة التاريخية والقاهرة الخديوية، لضمان اتساق هذه الأنظمة مع متطلبات الحفاظ على ممتلك التراث العالمي. لهذا الغرض، فإن أوجه عدم الاتساق التالية تتطلب إعادة النظر:

- الحدود المقترحة لمنطقة ممتلك التراث العالمي لا تتطابق بالكامل مع «المناطق ذات القيمة المتميزة» للقاهرة التاريخية كما حددها الجهاز القومي للتنسيق الحضاري (انظر الخريطة أدناه). فهي تشتمل على جزء من «منطقة القيمة المتميزة» الخاصة بالقاهرة الخديوية، والتي تتسم بنسيج عمراني انتقالي معاصر مازال شاهداً على خصائص المدينة ما قبل المعاصرة. هذا التباين نتيجة للاختلاف في مناهج البحث التي تم تبنيها لتعريف حدود الموقع، وهو تباين تسهل معالجته وتعويضه.

- مناطق الحفاظ ومناطق الحفاظ الفرعية المقترحة ضمن ممتلك التراث العالمي لا تتطابق مع معدلات الحماية التي حددها الجهاز القومي للتنسيق الحضاري. التباين هنا نتيجة لاختلاف مناهج البحث ونتيجة لاختلاف أدوات التخطيط التي استعان بها الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، والتي استعان بها مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية، أخذاً في الاعتبار أن الحدود التي وضعها المشروع تهدف إلى حماية القيمة العالمية الاستثنائية، وهي حدود مطلوبة من أجل الالتزام ببيان القيمة العالمية الاستثنائية.

الحفاظ على «الأصالة» و «السلامة» في ممتلك التراث العالمي أمر يتطلب الحفاظ على الخصائص التاريخية للنسيج العمراني الخاص بالممتلك. يتطلب هذا شروط ملائمة فيما يخص ارتفاعات المباني وكتلتها واستخدامات الأراضي في القاهرة التاريخية. ومن هذا الجانب، فهناك العديد من أوجه الاختلاف التي تم رصدها وتتطلب أخذها في الاعتبار بكل حرص:

- فيما يخص ارتفاعات المباني، فإن الحدود التي اقترحها مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية تأخذ في الاعتبار العلاقة بين المبنى وعرض الشارع. هي حدود أكثر تقييداً، لا سيما فيما يخص «مناطق الحماية الأقل» للقاهرة التاريخية والقاهرة الخديوية التي حددها المجلس القومي للتنسيق الحضاري.

- رغم عدم تحديد الجهاز القومي للتنسيق الحضاري لإجراءات معينة فيما يخص استخدام الأراضي، فإن مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية يراها إجراءات ضرورية من أجل الحفاظ على قيم التراث غير المادية (المعنوية) ولتهيئة الأساس لمشروع حفاظ وسياسة إعادة تأهيل متكاملين.

إجراءات الحماية التي اقترحها مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية تدعو إلى تجميد العمل بالأنظمة واللوائح التي تطبقها محافظة القاهرة وإدارات الأحياء الخاصة بخطوط التنظيم وقرارات الهدم والإزالة. فقد كان لهذه الأنظمة واللوائح آثار ضارة على النسيج العمراني التاريخي ولابد أن تلغيها خطة الحفاظ. لابد من التوصل إلى حل قانوني مؤقت بالتعاون مع الهيئات المعنية من أجل وقف نزيف السمات التراثية للموقع.

هناك عدد من مشروعات إعادة التأهيل العمراني القائمة والجاري التخطيط لها، وتُنفذ في إطار مشروع تطوير القاهرة التاريخية تحتاج بدورها للمراجعة، فيما يخص تغيرات استخدام الأراضي والتطورات السياحية المقترحة في منطقة الجمالية.

أخيراً، لابد من التأكيد على أن تطبيق الإجراءات المقترحة يتطلب إعداد نظام إدارة شامل لممتلك التراث العالمي للتغلب على أوجه عدم الاتساق ومعالجة نقاط الضعف المتمثلة في الجهود المنعزلة عن بعضها البعض. من الواضح أن تطوير القاهرة التاريخية يتطلب أكثر من سياسة تقليدية لترميم الآثار، أخذاً في الاعتبار أن التشريعات والقرارات المتصلة بـ «المناطق ذات القيمة المتميزة» قد وسعت كثيراً من نطاق أدوات الحفاظ وأنها تتعلق بتفاصيل وإجراءات التخطيط الأكثر عمومية.

فضلاً عن ذلك، فإن دور الإدارات والهيئات المختلفة التي تُصدر تصاريح البناء وتضمن مراقبة ممتلك التراث العالمي هو دور لا يُستهان به على الإطلاق. التنسيق الدائم مطلوب مع جميع الهيئات الحكومية المعنية، لا سيما المجلس الأعلى للآثار والمجلس القومي للتنسيق الحضاري والهيئة العامة للتخطيط العمراني ومحافظة القاهرة، من أجل إنشاء هيئة تكرس جهودها لعملية التخطيط والحماية والمراقبة لممتلك التراث العالمي، ومن أجل تطبيق إجراءات وتدابير حماية صارمة.

في البداية أجرى الفريق زيارات ميدانية أولية لاختبار نظام التقييم بالدرجات. تلى هذه الزيارات مسح منهجي في الفترة من سبتمبر/أيلول إلى ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١ للشياخات أو جزء من الشياخة[٤] لتغطية الحدود المقترحة في ممتلك التراث العالمي. في الوقت نفسه، تم الانتهاء من التوثيق الفوتوغرافي لعدد من شوارع القاهرة التاريخية من أجل توفير أداة للتحقق من قيم التراث العمراني الخاصة بها.

---

١٤–انظر دراسة: «دراسة إعادة تأهيل الإسكان في القاهرة التاريخية»، كريم إبراهيم، ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١. بالإنجليزية:
"Housing Rehabilitation Study on Historic Cairo", Kareem Ibrahim, December 2011"

١٥–تستند حدود مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية، والجهاز القومي للتنسيق الحضاري، إلى تحليل مقارن لخرائط تاريخية للمدينة. إلا أن حدود مشروع الإحياء العمراني أخذت في الاعتبار المناطق العمرانية والشوارع التي طرأت في القرنين التاسع عشر والعشرين، ومدى استمرارية أنماط الشوارع التاريخية، ونقاط الارتكاز التي تمت الإشارة إليها في ملف الترشيح.

١٦–المناطق الفرعية المقترحة من قبل مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية تستند إلى دراسة مسحية ميدانية وتقييم لقيم التراث العمراني في الموقع (انظر الفصل الثاني)، بينما تعرف الجهاز القومي للتنسيق الحضاري على المناطق المتطلبة لحماية أعلى أو أقل من واقع مفهوم المنطقة المركزية والمناطق العازلة للحماية، داخل المنطقة الخاضعة لجهود الحماية.

١٧–انظر المقدمة: مداخل «بين–التخصصات» (interdisciplinary) لأنشطة الحفاظ في القاهرة التاريخية: مشروع القاهرة التاريخية.

**الفصل الرابع**
**دراسات أولية متخصصة عن ممتلك التراث العالمي**

٤,١.الدراسة المتخصصة ١: السمات الاجتماعية - الاقتصادية للقاهرة التاريخية
٤,٢.الدراسة المتخصصة: أنماط الأنشطة مجتمعية التوجه
٤,٣.الدراسة المتخصصة ٣: إعادة تأهيل الإسكان
٤,٤.الدراسة المتخصصة ٤: المخاطر البيئية

ممتلك التراث العالمي موقع زاخر بالحياة؛ فهو منطقة عمرانية تاريخية تتطلب تقييم العوامل المؤثرة على الظروف المعيشية، وتحليل الظروف المادية والبيئية في الموقع. لإلقاء الضوء على القضايا العاجلة التي تحتاج للمواجهة ولتعريف استراتيجية الحفاظ، قام استشاريون متخصصون بإجراء الدراسات التالية لمشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية:

١. السمات الاجتماعية – الاقتصادية للقاهرة التاريخية

٢. أنماط الأنشطة مجتمعية التوجه

٣. إعادة تأهيل الإسكان

٤. مواطن الأخطار البيئية

كما تم التخطيط لدراسات متخصصة إضافية بشأن التنقلات والحركة في القاهرة التاريخية وإدارة النفايات، من أجل الخروج باستراتيجية حفاظ عمراني متكاملة. سوف تخدم هذه الدراسات في مراحل المشروع اللاحقة بصفتها «وثائق أساسية» من أجل التحضير لخطة الإدارة وخطة الحفاظ.

## ٤,١.الدراسة المتخصصة ١: السمات الاجتماعية – الاقتصادية للقاهرة التاريخية

استند توصيف السمات الاجتماعية – الاقتصادية للقاهرة التاريخية[1] إلى تحليل للبيانات الإحصائية من تعداد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وإلى نتائج دراسة ميدانية تمت في عام ٢٠١١ للخدمات (لاسيما التعليم والصحة) والأنشطة الاقتصادية في الأقسام المشمولة في ممتلك التراث العالمي.

ركز تقرير الاستشاري على التغيرات التي وقعت على مدار السنوات العشرين الأخيرة، والتوجهات الاجتماعية الحالية، والمجالات المطلوب التدخل فيها بشكل عاجل. كما أوضح التقرير أنه لابد من إلقاء الضوء على السمات التالية تحديداً:

• يظهر من مقارنة البيانات الواردة في تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي،[2] الذي يستند إلى تعداد وإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء من ١٩٨٦ إلى ٢٠٠٦، وجود انخفاض ملحوظ في تعداد السكان في المنطقة الخاضعة للدراسة يصل إلى نسبة ٤١٪ (تعداد عام ١٩٨٦: ٣١٠٤٢٧ مقابل وتعداد عام ٢٠٠٦: ١٨٤٤٢٤). يُرجح أن تكون الأسباب الرئيسية لهذا الانخفاض تواضع مستوى المعيشة بسبب الكثافة السكانية العالية، وتدهور أوضاع الإسكان. الاستثناء الوحيد على هذا التوجه هو شياخة الداوودية في قسم الدرب الأحمر، حيث ارتفع تعداد السكان بنسبة ٢٢٪ (تعداد عام ١٩٨٦: ٤٣٦٦ مقابل تعداد عام ٢٠٠٦: ٥٣٣٢).

• متوسط كثافة السكان (من تعداد الجهاز المركزي لعام ٢٠٠٦) هو ٤١١ نسمة للهكتار، وتوزيعهم غير متساوي، إذ يتراوح بين حد أدنى يصل إلى ١٥ شخصاً (شياخة المجاورين) وحد أقصى ١٥٥٩ شخصاً (شياخة الكبش).

• معدلات الأمية للرجال والنساء في المنطقة تتسق مع معدلات أمية السكان بشكل عام، بسبب التدخلات الرسمية وغير الرسمية التي تستهدف محو أمية الجنسين. في عام ١٩٨٦ كان هناك ٨٥٥٣٦ شخصاً أمياً يمثلون ٢٧,٥٪ من التعداد في المنطقة. في عام ٢٠٠٦ تراجع العدد إلى ٣٦٩٠٠، أو ٢٠٪ من التعداد، بمعنى أن الأمية انحسرت بنسبة ٥٧٪ بشكل عام.

• في الفترة نفسها (١٩٨٦ – ٢٠٠٦)، تراجعت معدلات البطالة أيضاً إلى حد بعيد. ففي عام ١٩٨٦، كان معدل البطالة يتراوح بين ٩٪ في شياخة درب جازية في قسم الخليفة وشياخة طولون في قسم السيدة زينب، إلى ٢٠٪ في شياخة بين السورين في قسم الجمالية. في عام ٢٠٠٦ كانت معدلات البطالة ١٪ فقط في شياخة الأزهر بقسم الجمالية، وبلغت أعلى معدلاتها بنسبة ٨٪ في شياخة الباطنية في قسم الدرب الأحمر وشياخة البنهاوي بقسم باب الشعرية. إجمالاً، انحسر معدل البطالة بنسبة ٤٪، ربما كنتيجة مباشرة لزيادة النشاط التجاري في أقسم الموسكي وقسم باب الشعرية علي سبيل المثال.

• بالرغم من أن جودة الحياة بشكل عام ظلت على مستواها أو تحسنت على مدار السنوات العشرين الأخيرة (تحديداً، فيما يخص الأمية والبطالة كما هو موضح أعلاه). إلا أن سكان القاهرة التاريخية لا يتوقعون الكثير فيما يخص جودة مستوى المعيشة والتوقعات المستقبلية. لكن تبقى القاهرة التاريخية مكاناً جاذباً للسكان بسبب قربها من وسط البلد، ولتوفر المواصلات والخدمات، والإيجارات المنخفضة مقارنة بالمناطق الأكثر جدّة (سواء المناطق الشعبية أو العشوائية).

• يعتبر نقص الوعي العام والمجتمعي نقطة مهمة وحرجة: حيث لا يمكن للسكان أن يلعبوا دوراً إيجابيا لإحداث التغيرات المطلوبة ما لم يفهموا حقوقهم الأساسية.

---

١ – انظر الدراسة المتخصصة: شيرين زاغو، ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١. المصدر بالإنجليزية:
Sector Study: Rehabilitation of Historic Cairo: Socio-economic Survey, Sherine Zaghow, December 2011

٢–برنامج الأمم المتحدة الإنمائي – المجلس الأعلى للآثار، إعادة تأهيل القاهرة التاريخية، التقرير النهائي، مكتب التنسيق الفني، ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٧. المصدر بالإنجليزية:
United Nations Development Program–Supreme Council of Antiquities, Rehabilitation of Historic Cairo, Final report, Technical Cooperation Office, December 1997

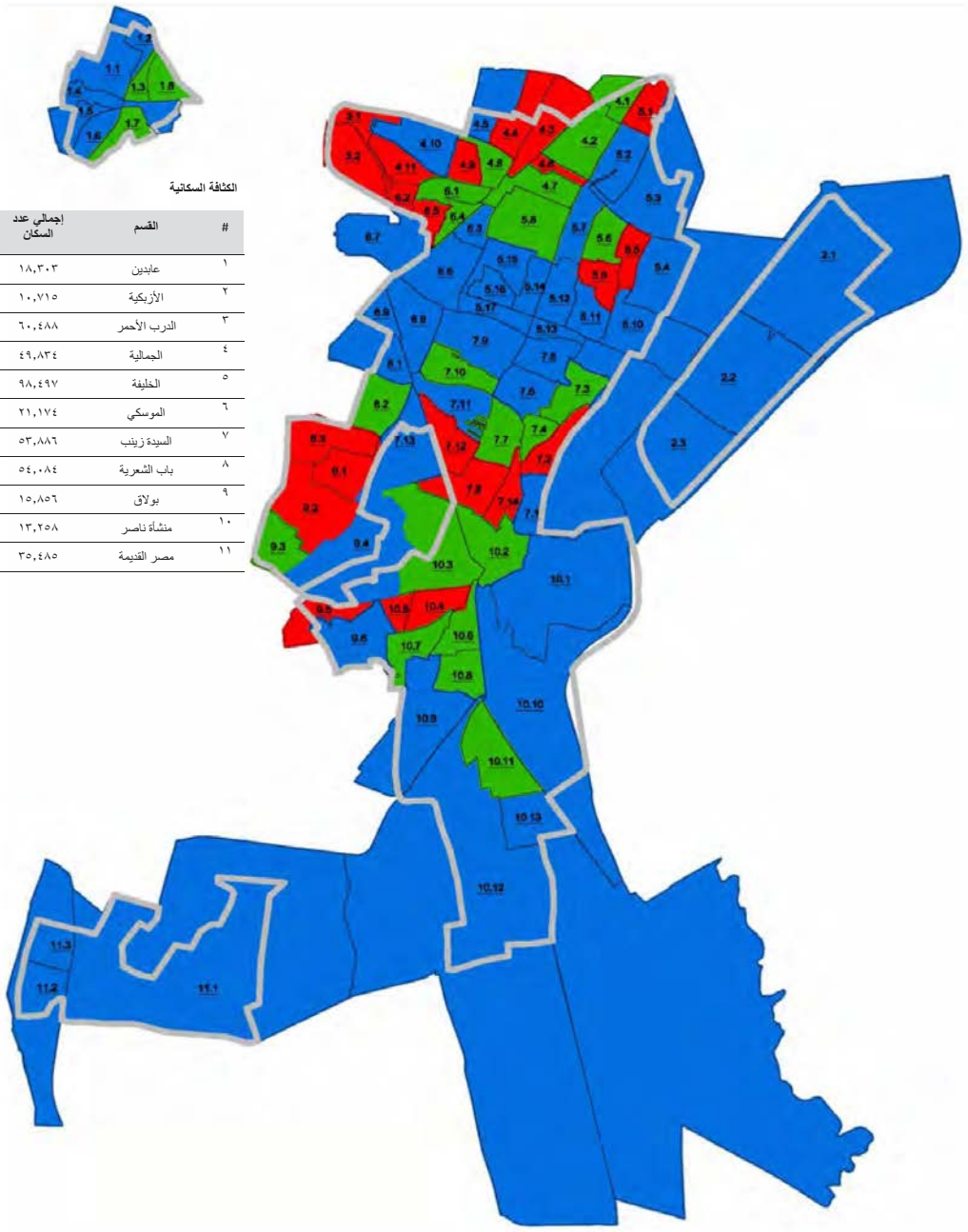

الكثافة السكانية

| # | القسم | إجمالي عدد السكان | المساحة الكلية/ كم٢ | الكثافة السكانية/كم٢ | المساحة/هكتار | الكثافة السكانية/هكتار |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عابدين | ١٨,٣٠٣ | ٠,٣٨١ | ٤٨,٠٤٨ | ٣٨ | ٤٨٠,٥ |
| ٢ | الأزبكية | ١٠,٧١٥ | ٠,١٨٧ | ٥٧,٤٣٦ | ١٩ | ٥٧٤,٤ |
| ٣ | الدرب الأحمر | ٦٠,٤٨٨ | ١,٨٧٧ | ٣٢,٢٢٣ | ١٨٨ | ٣٢٢,٢ |
| ٤ | الجمالية | ٤٩,٨٣٤ | ٢,٠٤٢ | ٢٤,٤٠٦ | ٢٠٤ | ٢٤٤,١ |
| ٥ | الخليفة | ٩٨,٤٩٧ | ٨,٣٠٨ | ١١,٨٥٦ | ٨٣١ | ١١٨,٦ |
| ٦ | الموسكي | ٢١,١٧٤ | ٠,٧١٢ | ٢٩,٧٢٩ | ٧١ | ٢٩٧,٣ |
| ٧ | السيدة زينب | ٥٣,٨٨٦ | ١,٠٥٣ | ٥١,١٩٢ | ١٠٥ | ٥١١,٩ |
| ٨ | باب الشعرية | ٥٤,٠٨٤ | ٠,٩٧٩ | ٥٥,٢٤٨ | ٩٨ | ٥٥٢,٥ |
| ٩ | بولاق | ١٥,٨٥٦ | ٠,٥٠٦ | ٣١,٣٣٦ | ٥١ | ٣١٣,٤ |
| ١٠ | منشأة ناصر | ١٣,٢٥٨ | ٢,٠١٠ | ٦,٥٩٦ | ٢٠١ | ٦٦,٠ |
| ١١ | مصر القديمة | ٣٥,٤٨٥ | ٢,٤٢٩ | ١٤,٦١٢ | ٢٤٣ | ١٤٦,١ |

كما تناول التقرير «مناطق هشة» تحتاج للتدخل بشدة في القاهرة التاريخية، منها التعليم والصحة والبنية التحتية والمجتمع المدني والأعمال الحرة، مع الدعوة إلى «منهج يحترم الحقوق» للتنمية. وتم اقتراح مجموعة من الأهداف الاستراتيجية شملت الآتي:

• توفير برامج محو أمية فعالة للرجال والنساء وتوفير أماكن للدعم التعليمي لأطفال المدارس، بما يحسن مستوى المعيشة للسكان.

• تحسين جودة الرعاية الصحية في المنشآت الصحية العامة عن طريق توسيع نطاق الخدمات التي توفرها المراكز الصحية على المستوى المحلي.

• على المدى القصير، القيام بإعادة تأهيل شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء المتوفرة. أما على المدى البعيد، فالهدف هو بناء قدرات الحكومة المحلية فيما يخص إعداد خطة الصيانة المستدامة، لضمان أعلى مستوى وأفضل أداء للمرافق والشبكات القائمة في جميع الأوقات.

• البحث في أسباب وأنماط الأنشطة التجارية التي تحتل المناطق والمساحات العامة، وتحديد ما إذا كانت هناك حاجة لإبعادها.

• تحسين القدرات التقنية والمؤسسية لمنظمات المجتمع المدني المحلية، بحيث تلعب دوراً في تنمية القاهرة التاريخية بما يسهم في التحسين المستدام للمستوى المعيشي للسكان.

• تمكين قطاع الحرف اليدوية من العثور على مكانة في الأسواق عن طريق توفير سلع مميزة وعالية الجودة.

• توعية الشباب وعائلاتهم بشأن الإمكانيات الواقعية للتوظيف.

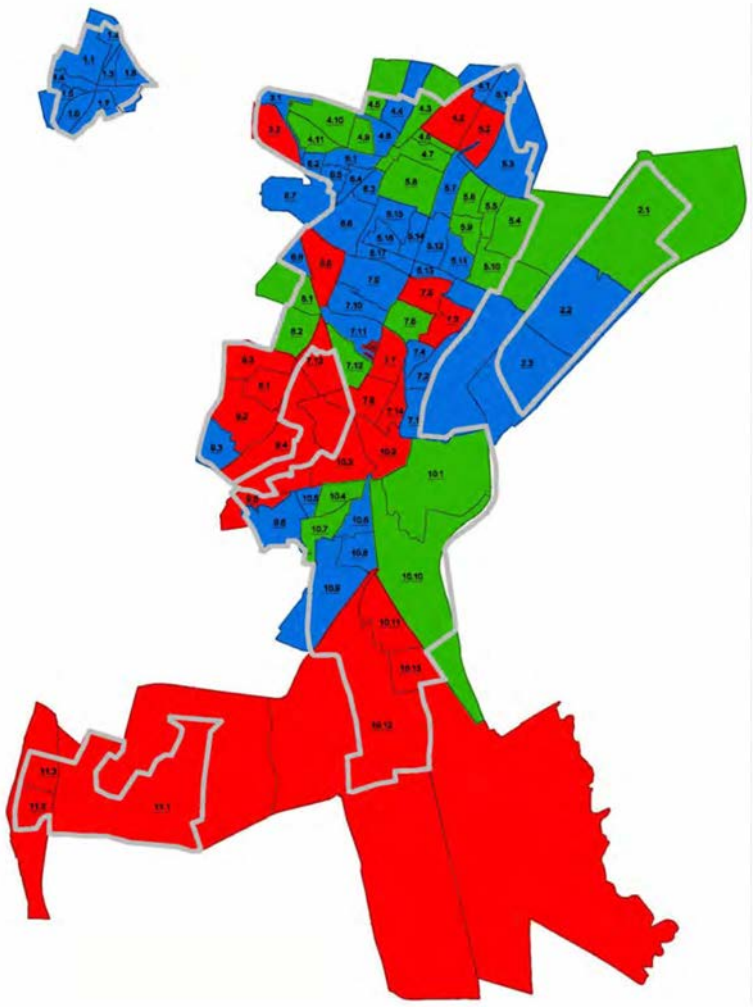

**البطالة**

| # | القسم | إجمالي عدد السكان | أعمار من ١٥ إلى ٥٩سنة | إجمالي العاطلين | نسبة العاطلين (بين ١٥ إلى ٥٩ سنة) |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عابدين | ١٨,٣٠٣ | ١١,٩٢٦ | ٤٥٠ | %٤ |
| ٢ | الأزبكية | ١٠,٧١٥ | ٨,١٥٦ | ٤٣٠ | %٥ |
| ٣ | الدرب الأحمر | ٦٠,٤٨٨ | ٣٩,٨٤٥ | ١,٦٦١ | %٤ |
| ٤ | الجمالية | ٤٩,٨٣٤ | ٣٣,٠٤٥ | ١,٢٣٨ | %٤ |
| ٥ | الخليفة | ٩٨,٤٩٧ | ٦٥,٥٢٥ | ٢,٢٩٨ | %٤ |
| ٦ | الموسكي | ٢١,١٧٤ | ١٤,٠٣١ | ٥٧٤ | %٤ |
| ٧ | باب الشعرية | ٥٤,٠٨٤ | ٣٥,٤٠٥ | ١,١٧٨ | %٣ |
| ٨ | بولاق | ١٥,٨٥٦ | ١٠,٣٩٧ | ٢٩٣ | %٣ |
| ٩ | منشأة ناصر | ١٣,٢٥٨ | ٨,٦١٠ | ٢١٦ | %٣ |
| ١٠ | مصر القديمة | ٣٥,٤٨٥ | ٢٢,٥٣٨ | ١,٧٢٦ | %٨ |
| ١١ | السيدة زينب | ٥٣,٨٨٦ | ٣٤,٩٠٠ | ١,٦١٥ | %٥ |

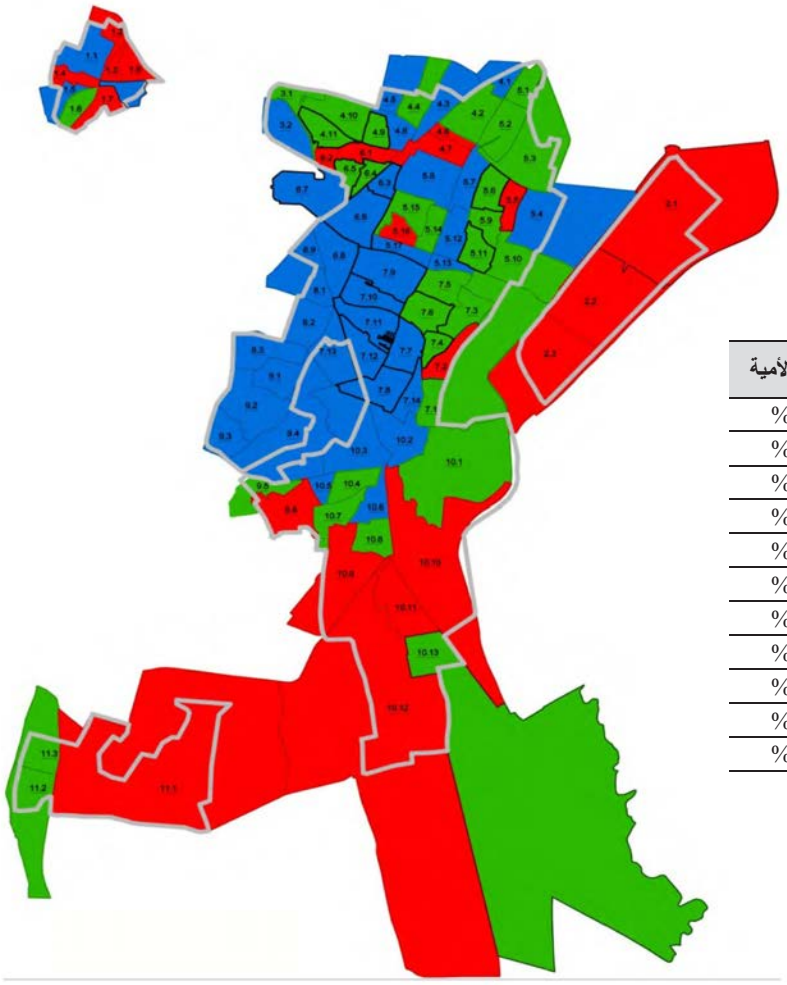

**الأمية**

**التعليم**

| # | القسم | إجمالي عدد السكان | عدد الأميين | نسبة الأمية |
|---|---|---|---|---|
| ١ | عابدين | ١٨,٣٠٣ | ٢,٤٦٩ | %١٣ |
| ٢ | الأزبكية | ١٠,٧١٥ | ١,٩٤٠ | %١٨ |
| ٣ | الدرب الأحمر | ٦٠,٤٨٨ | ١١,٩٥٨ | %٢٠ |
| ٤ | الجمالية | ٤٩,٨٣٤ | ١١,٦٧٣ | %٢٣ |
| ٥ | الخليفة | ٩٨,٤٩٧ | ٢٢,٥٥٣ | %٢٣ |
| ٦ | الموسكي | ٢١,١٧٤ | ٥,٠٤٩ | %٢٤ |
| ٧ | باب الشعرية | ٥٤,٠٨٤ | ١١,٣٥٧ | %٢١ |
| ٨ | بولاق | ١٥,٨٥٦ | ٤,٤٨٩ | %٢٨ |
| ٩ | منشأة ناصر | ١٣,٢٥٨ | ٤,٤٤٦ | %٣٤ |
| ١٠ | مصر القديمة | ٣٥,٤٨٥ | ١٠,٣٦٩ | %٢٩ |
| ١١ | السيدة زينب | ٥٣,٨٨٦ | ٩,٧١١ | %١٨ |

## ٤,٢ .الدراسة المتخصصة: أنماط الأنشطة مجتمعية التوجه

يهدف تقرير أنماط الأنشطة مجتمعية التوجه[٣] إلى التعرف على الاستخدامات غير السكنية في القاهرة التاريخية، تحديداً التجارية والإنتاجية والخدمية، وتشمل الحرف اليدوية وتجارة الجملة والأسواق المتخصصة إلى جانب فعاليات دينية وثقافية. ويشارك المجتمع المحلي في هذه الأنشطة كمقدم للنشاط أو مستهلك أو مؤد له، بناءً على أسلوب الحياة والأعراف الإجتماعية والثقافية المشتركة، يجعل منها أنماط أنشطة «مجتمعية–التوجه».

يتم تحليل أنماط الأنشطة مجتمعية التوجه لأنها تسهم في قيمة التراث غير المادي في المنطقة، ولأنها ذات أثر مادي، سواء إيجابي أو سلبي، على قيم التراث التاريخية. وتعتبر دراسة هذا الأثر أمر ضروري لتحديد الاستراتيجيات الواجب تبنيها لحماية قيم التراث الخاصة بالموقع.

بناء على التحليل الثانوي للبيانات المتوفرة، أتمت الدراسة ما يلي:

• تعريف السمات الأساسية لكل نمط نشاط (التاريخ، البيئة المساندة، وعلاقته بالمحيط، وطريقة استغلاله للفراغ العام).

• قائمة بأنماط الأنشطة المتواجدة في مختلف المناطق التي تكون ممتلك التراث العالمي (مثال: المناطق العمرانية، الجبانات التاريخية، مواقع التنقيب الأثري).

• زيارات ميدانية لتوثيق الأنماط الأساسية للأنشطة في المناطق العمرانية، بما في ذلك الأسواق المتخصصة، والحرف اليدوية، ومظاهر الموالد[٤]، وأنشطة موسمية (مثال: الاحتفالات الدينية) والحمامات،[٥] وأنشطة خاصة بشوارع الأحياء، واستخدام المساجد كمراكز مجتمعية. كما تم تحليل بعض أنماط المعيشة والعمل في الجبانات الأثرية، بما في ذلك تنظيم «التُربية»[٦] وتأثيره على المحيط المكاني.

• دراسة أو دراستي حالة لكل نمط نشاط مجتمعي التوجه، بشأن طريقة استغلاله للفراغات العامة، شاملة التحكم بحق الطريق والفراغات الهامشية له، والفراغات التي تخضع لعمليات تحول، والفراغات الموصلة والنهايات المسدودة، وما إلى ذلك. على هذا الأساس تم تنميط الفراغات العامة طبقاً لطريقة استغلالها.

القيمة المجتمعية لجامع المريداني في الدرب الأحمر – تصوير دينا شهيب، ٢٠١١

٣–انظر الدراسة المتخصصة: دينا شهيب، ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١ المصدر بالإنجليزية:
Community–oriented Activity Patterns, Dina Shehayeb, December 2011

٤-الاحتفالات التقليدية بمولد شخصيات دينية ذات قدر من التقديس والاحترام.

٥–الحمامات العامة المخصصة للاستحمام.

٦–من يتولون مسؤولية المقابر وبناة المقابر، تعينهم السلطات الحكومية المعنية بالمقابر.

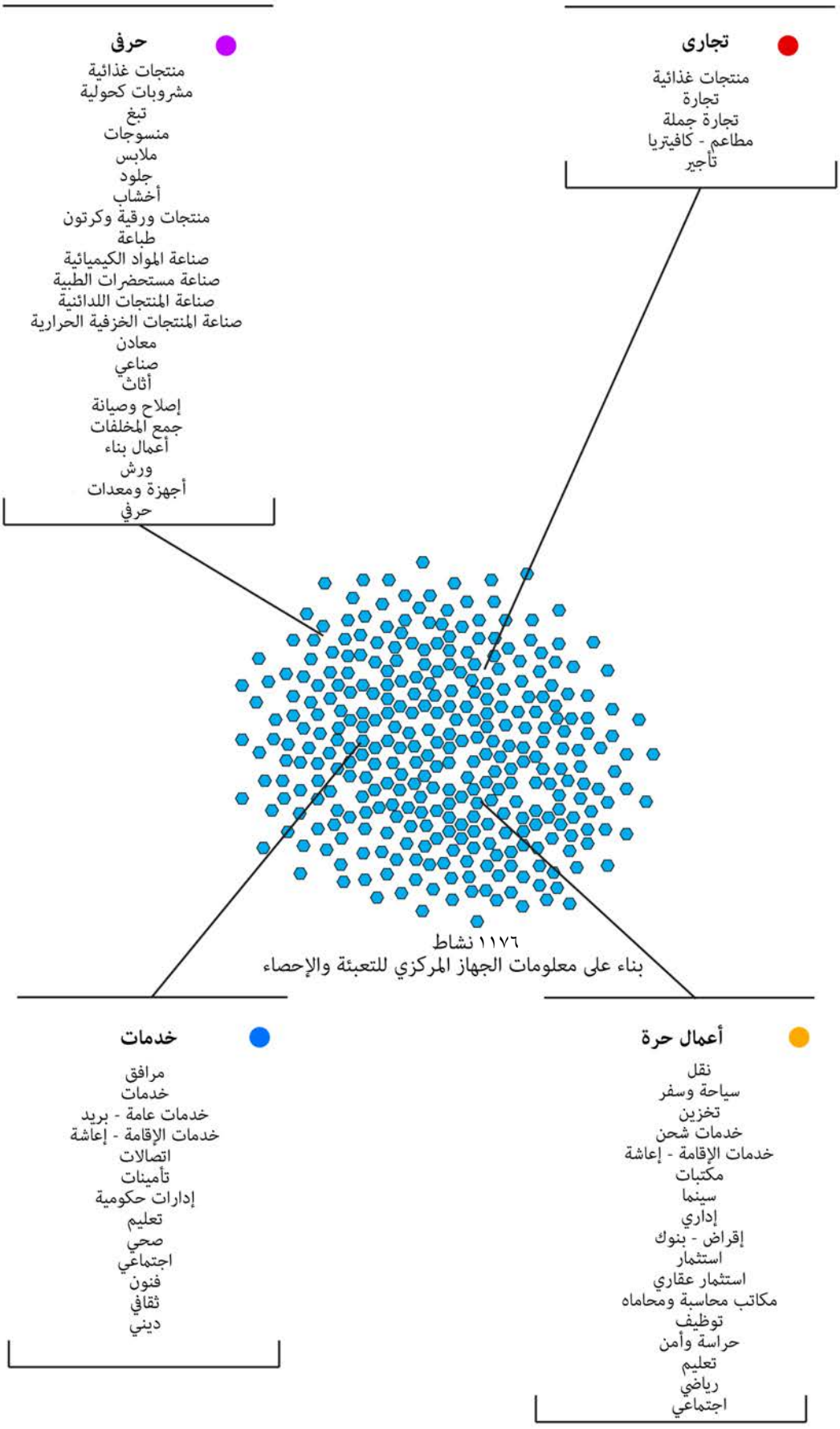


تجميع الأنشطة الواردة فى معلومات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاءفى أربع فئات رئيسية

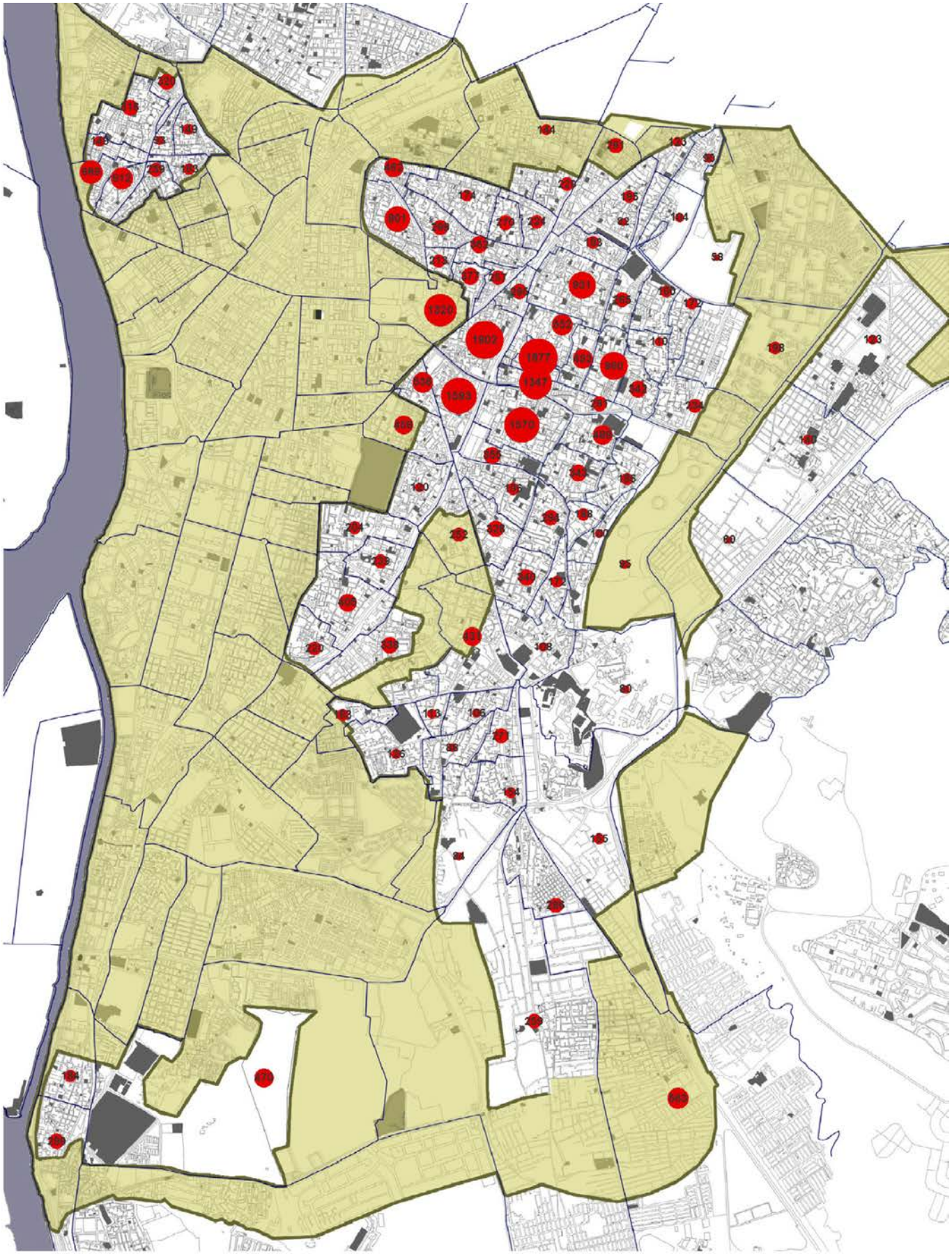


الخريطة ١ توزيع الأعمال التجارية بناء على تعداد ٢٠٠٦ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء
التقرير النهائى - دينا شهيب -٢٠١١

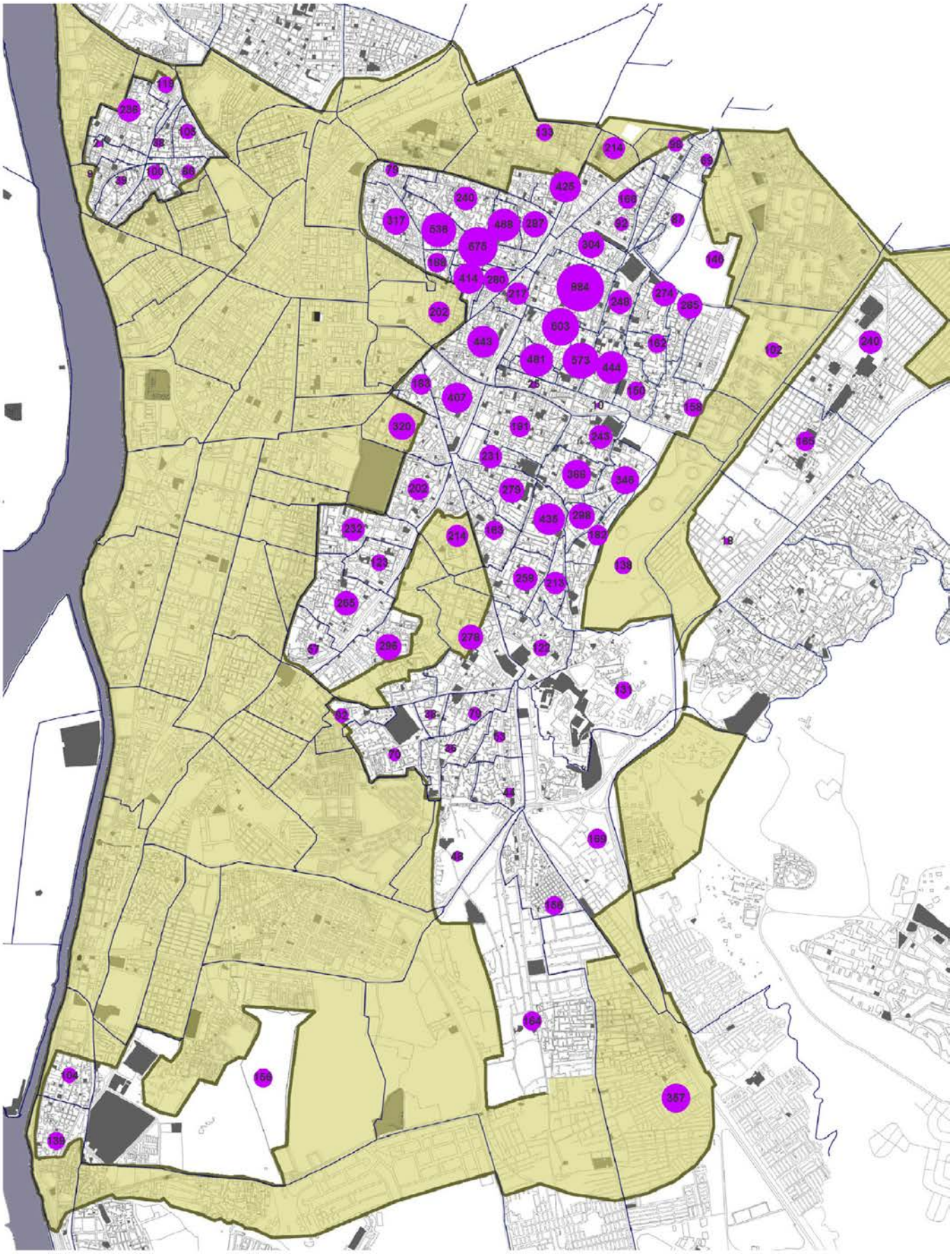


الخريطة ٢ توزيع الأعمال الحرفية بناء على بناء على تعداد ٢٠٠٦ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء
التقرير النهائى - دينا شهيب - ٢٠١١

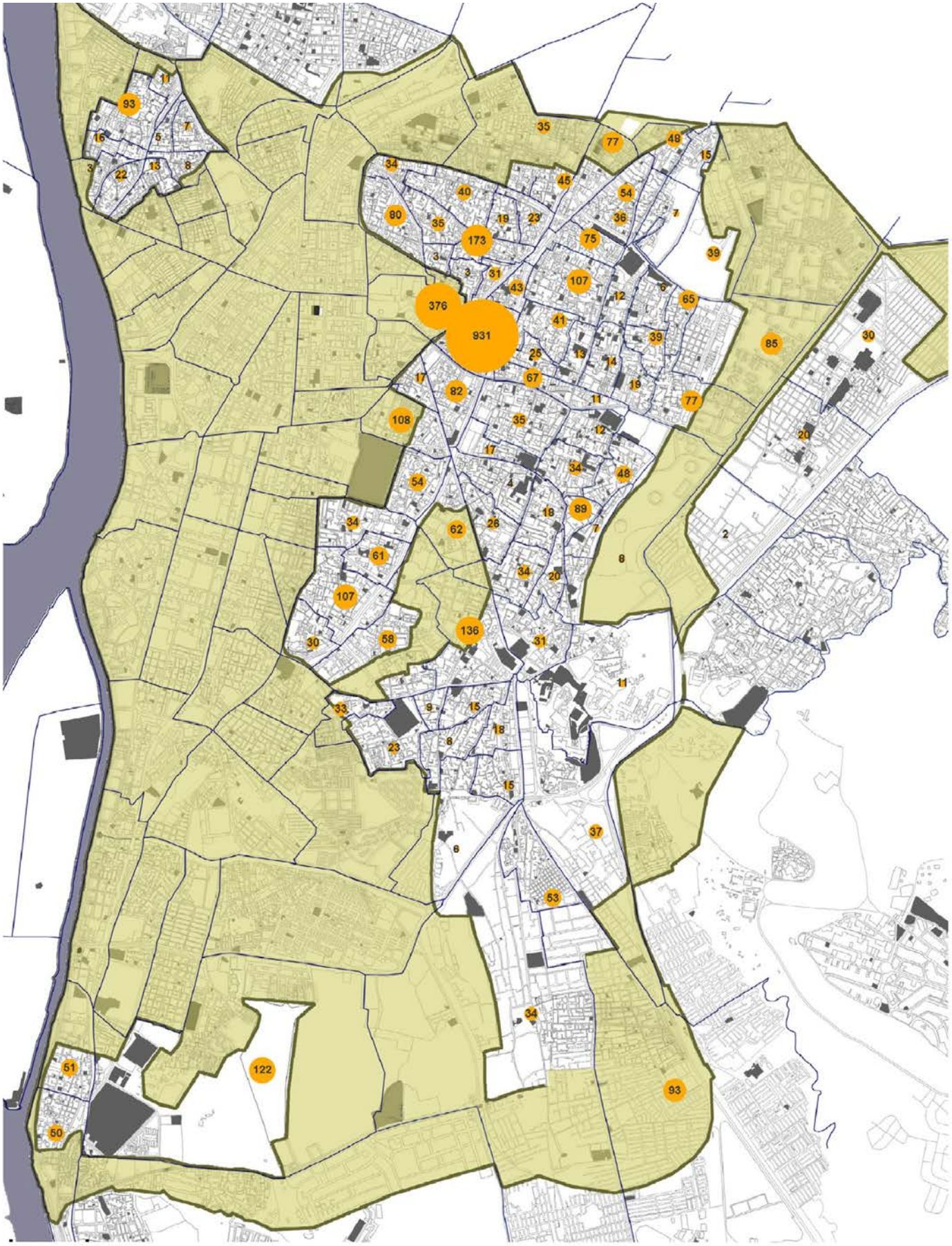


**الخريطة ٣ توزيع الأعمال الحرة بناء على بناء على تعداد ٢٠٠٦ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء**
**التقرير النهائى - دينا شهيب -٢٠١١**

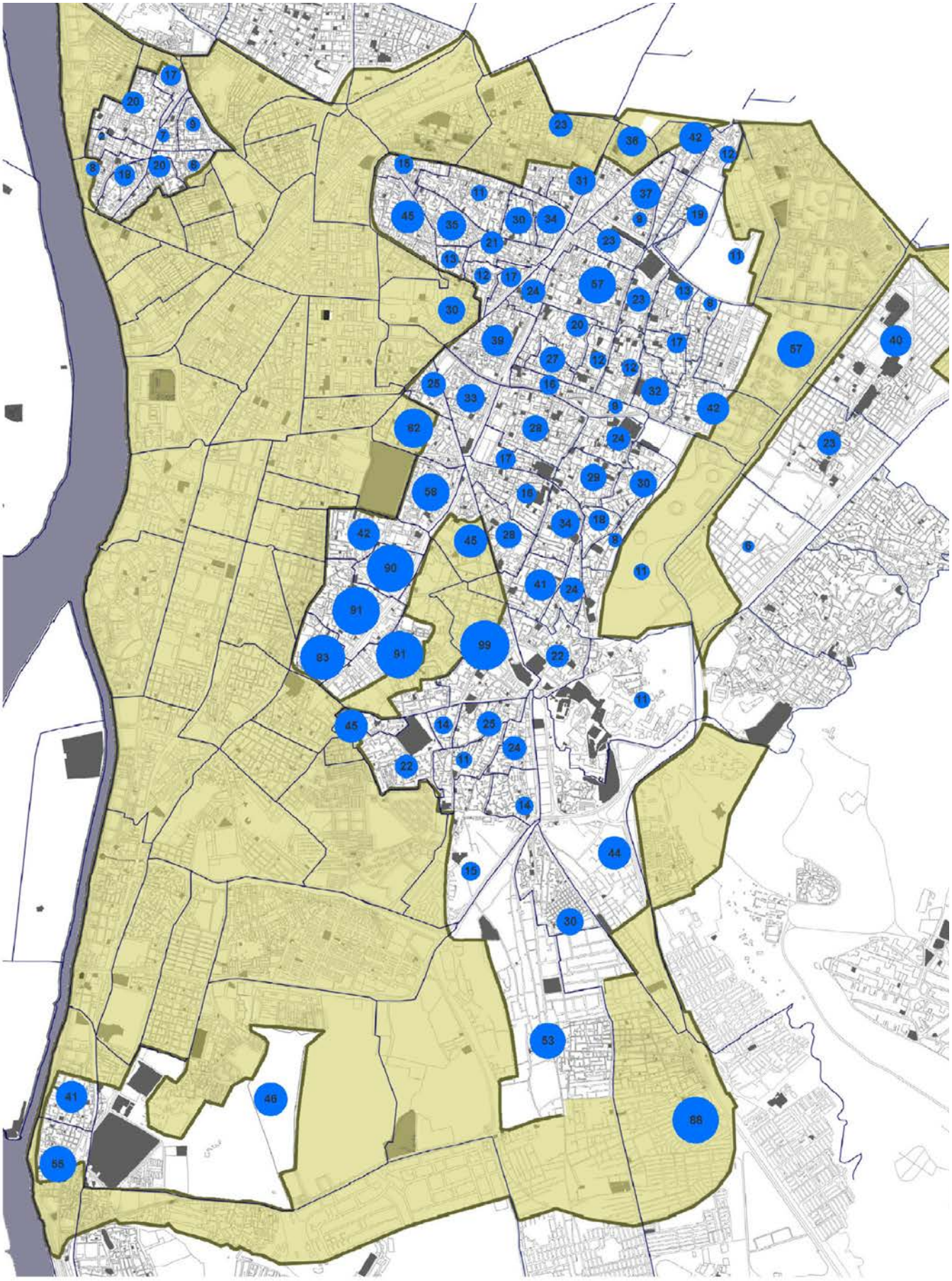


الخريطة ٤ توزيع الخدمات العامه بناء على بناء على تعداد ٢٠٠٦ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء
التقرير النهائي - دينا شمس - ٢٠١١

طريقة استغلال الفراغ العام

تعد قصبة رضوان في حد ذاتها نموذجاً لإعادة استغلال الفراغ العام، فقد تم بناء الورش بشكل غير رسمي حول أطلال وأنقاض تعد «نقاط محورية» للنشاط. الهيكل الشبيه بالمتاهة الذى يشمل ٣٣ ورشة ومخزن حول ٣ أزقة مسدودة، وفراغ مركزي دليل على طريقه تراكمية لاستغلال الفراغ، الدافع الوحيد لها هو توفير المنفذ، والتهوية لم تؤخذ بالاعتبار وانما تعظيم القيمة الانتفاعية للفراغ كان هو الحاكم. تستخدم الورش المساحات أمامها أو على جانبي الممرات الضيقة طبقاً لمدى توفر المقومات. كما هيأت إمكانية التوسع الرأسي، إذ توجد درجات سلم في مختلف أجزاء المنشأ تؤدي إلى أسطح الورش.

تتناول الدراسة المتخصصة بشكل تفصيلي الصفات المادية وغير المادية التي تسهم في جعل القاهرة التاريخية منطقة مجتمعية حية، وليس مجرد بيئة مبنية. وتعد هذه سمة هامة لممتلك التراث العالمي تحتاج إلى الحماية، ليس فقط من خلال قوانين البناء بل أيضاً من خلال التحكم باستعمالات الأراضى.

وتقدم الدراسة أيضا تقييماً مستفيضاً للممارسات الحالية، مع التعرف على مواطن الخلاف والمخاطر والمكتسبات المحتملة. كما توفر الدراسة فحص تفصيلي وشامل لاستخدامات الفراغات العمرانية في المنطقة، بما يُظهر كيف ولماذا يتم شغل كل فراغ من الفراغات.

كما تلقي الدراسة الضوء على تبعات أنماط الأنشطة، سواء بالسلب على قيم التراث، أو ذات الأثر الإيجابي المستدام. على سبيل المثال، التلوث البيئي الناتج عن التخلص من النفايات الصلبة، أو الاستخدام السلبي من المجتمع للآثار، أو استغلال الورش الحرفية بالكامل للفراغات العامة.

**دراسة حالة: ورش العمل في قصبة رضوان في الدرب الأحمر**

بعض أنماط هذه الأنشطة يمكن أن تتحول إلى مخاطر، كما في حالة تحويل المساحات السكنية لاستخدامات أخرى بسبب تزايد أعداد الورش والأنشطة التجارية. في حين أن هناك أنماط خرى يمكن أن يكون لها أثر إيجابي، مثل إعادة استخدام المباني المهدمة في المنطقة.

ترتبط هذه المخاطر بقلة التقدير والوعي وغياب التخطيط العمراني، بالإضافة إلى غياب سياسات الإدارة السليمة والسياسات السياحية الملائمة. وعلى الجانب الآخر، نجد الأثر الإيجابي للأنشطة في استخدام الآثار كنقاط تجمع تدور حولها أنماط الأنشطة مجتمعية التوجه، أو في مناطق تعتبر الحرف اليدوية فيها قيمة تراثية ومدخلاً للإنعاش الاقتصادي، بالإضافة إلي المناطق التي قد تؤدي المشاركة المجتمعية والاستثمار فيها إلى أيجاد أشكال جديدة للشراكة مع الدولة.

الملاحظات الختامية لهذه الدراسة تركز على العلاقة القوية بين الأنماط الاجتماعية–الثقافية والاجتماعية–الاقتصادية، وهي مهمة لضمان بقاء القاهرة التاريخية. على سبيل المثال، قرب البيوت من الورش الحرفية في بعض المناطق من السمات الباقية في القاهرة التاريخية لأن النسيج العمراني لا يزال تغلب عليه شوارع المشاة. هذه العلاقة تتجسد فى طرق استغلال الفراغ العام التى تحافظ على التوازن الحرج بين الأستعمالات المختلفة ودرجات العمومية. بناء على هذه الاعتبارات الهامة، تم التوصل إلى بعض المقترحات بشأن الدراسات المستقبلية ، ومنها:

- توجيه خطة الإدارة نحو تبني معايير تقييم اقتصادية بديلة ومبتكرة تعكس القيم متعددة الأبعاد وبالتالي تحفيز سيناريوهات التنمية الاقتصادية الملائمة لإمكانيات القاهرة التاريخية الكبيرة.

- إعداد تصنيف كامل من خلال كتالوج عن الحرف اليدوية بصفتها تراث حي، بما يربط الأبعاد الاجتماعية بالمادية والاقتصادية والثقافية، مع إلقاء الضوء على أن بعض قطاعات الحرف اليدوية ما زالت مرتبطة ومتوارثة من خلال بعض العائلات القديمة التي لا تزال تعمل وتقيم في نفس الحي. هذه السمة التاريخية للسكن والعمل في بيئة الحرف اليدوية التقليدية يمكن أن تكون ذات قيمة كبيرة على مسار تنمية السياحة الثقافية في القاهرة التاريخية.

إعداد دليل للاستدامة، يستهدف السكان والهيئات الحكومية المحلية المعنية بالتراث الثقافي المبني، ويُحدد في الدليل بمصطلحات بسيطة ما يلي:

(١) قيمة استخدام/أداء المباني التاريخية التي يتم شغلها ومزايا تصميم البناء الجيد وممارسات التصميم الجيدة.

(٢) أوجه المخاطر للاستدامة واحتمالات الاستفادة من مزايا إجراءات الحفاظ المستدامة.

(٣) أساليب مبتكرة للتجديد الذي يراعي البيئة، واحتمالات «مراعاة البيئة» في الأبنية.

(٤) الإطار القانوني والاستراتيجي واجب التطبيق.

دراسة حالة – ميدان أصلان في منطقة الدرب الأحمر وكيفية استغلال الفراغ من قبل المجتمع – التقرير النهائي، دينا شهيب،٢٠١١

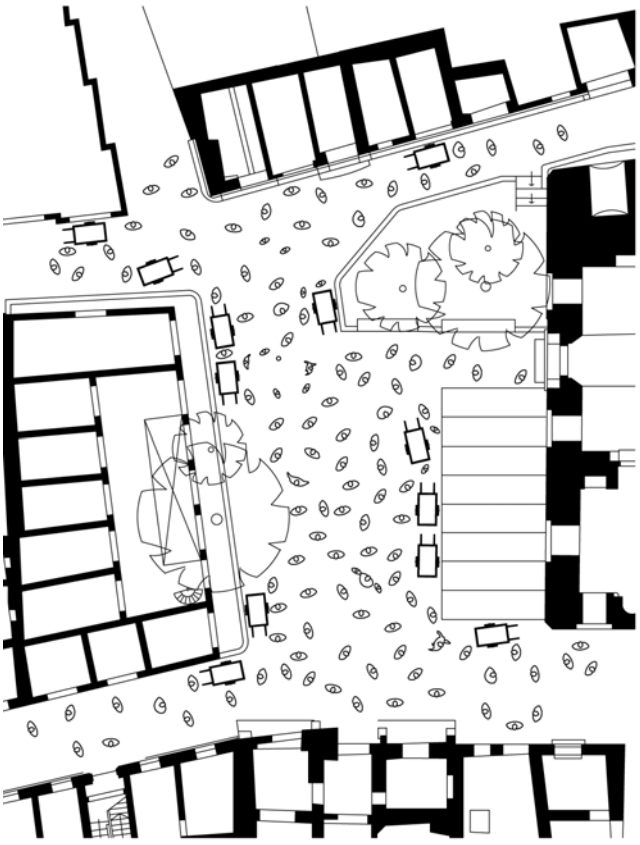

## ٤,٣ .الدراسة المتخصصة ٣: إعادة تأهيل الإسكان

الهدف من دراسة إعادة تأهيل الإسكان[٧] هو تقديم رؤية عامة عن إمكانات إعادة تأهيل المساكن وقطاع الإسكان في القاهرة التاريخية، وتحديد الخطوط العامة لدراسة مستقبلية لاستكشاف مدى القدرة على تحقيق هذا الهدف.[٨] وهذه الدراسة مقسمة إلى أربعة أقسام:

١. المنهج

٢. إعادة تأهيل المساكن: السياق القائم والإطار القانوني

٣. تحليل مبدئي لإمكانات قطاع الإسكان

٤. توصيات

القسم الأول يوضح المنهج الذي استخدمه الاستشاري، والذي يستند إلى المراجع السابقة، والمسح الميداني، واستطلاع الرأي عن طريق عينة من السكان المحليين والمقاولين.

أما القسم الثاني فيشمل تحليل لقضايا إعادة تأهيل المساكن والقيود المفروضة عليها، ويبحث في سياق التنمية الحالي والإطار القانوني، وكذلك السياسات والإجراءات التي تؤثر على أنشطة البناء، والأطراف المعنية المشاركة في إدارة قطاع الإسكان وأدوارها، بالإضافة إلى قائمة بالبرامج الخاصة بتنمية وتطوير قطاع الإسكان ضمن ممتلك التراث العالمي.

كما أن الدراسة تلقي الضوء على أن تناقص السكان في القاهرة التاريخية بين ١٨٨٢ و٢٠٠٦ لم يكن مجرد تناقص كمي، بل حدث أيضاً فقدان كيفي للأصول الاجتماعية. أثر هذا على تحولات النسيج العمراني، بما أن العديد من العائلات التي رحلت عن المنطقة كانت تتمتع بتعليم أفضل ومستويات اقتصادية أعلى.[٩]

وأدى تحليل أنواع المساكن إلى التعرف على أنماط معمارية تقليدية وحديثة هامة بالمنطقة، مع تحديد التحولات الكبرى التي طرأت نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية في القاهرة التاريخية. وبالإشارة إلى الدراسات الميدانية التي أجرتها مؤسسة الأغاخان في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ خلال التحضير لخطة الحفاظ الخاصة بمنطقة الدرب الأحمر، فقد تم تسليط الضوء على الحالة الحرجة للإسكان، كما يظهر أدناه.

من خلال تحليل الأدوات المؤسسية والتشريعية والمالية يُظهر أن الإطار القانوني والتنظيمي يكون أحياناً غير فعال وغير مثمر في إدارة ومراقبة قطاع الإسكان، فيما يتعلق بمتطلبات الحفاظ. وتم إيلاء اهتمام خاص للأدوات القانونية التالية:

- قانون البناء رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨
- قانون حماية الآثار، رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ المنظم لهدم المباني والمنشآت غير الآيلة للسقوط
- قانون الحفاظ على التراث المعماري، رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦

هناك قوانين أخرى تؤثر على إعادة تأهيل المساكن وسياسة الحفاظ في القاهرة التاريخية ذُكرت بدورها، وكذلك قرارات رسمية، ومن بين القرارات الأهم:

- قرار وزاري رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٩٠ الذي ينظم أنشطة البناء في القاهرة التاريخية من الأدلة التوجيهية واللوائح، بما في ذلك لوائح ارتفاعات المباني.
- القرار الوزاري الصادر في ٢٩ يوليو/تموز ٢٠٠٩ بتعديل القرار السابق بما أنه هنا تم ذكر حدود القاهرة التاريخية وتفاصيل عن لوائح البناء.
- القسم الثاني من الدراسة المتخصصة يعرض تفصيلاً السياسات والإجراءات المنبثقة عن القوانين والقرارات الخاصة بإعادة تأهيل المساكن، والعلاقات المؤسسية بين الأطراف المعنية. وتم تحديد السياسات والممارسات الهامة، مع إلقاء الضوء على ما يلي: «خطوط التنظيم»: خطوط البناء التي لا يُسمح بأنشطة بناء عليها، علما بأن خطوط البناء موروثة من خطط قديمة من مطلع السبعينيات، وهي في بعض الحالات تستند إلى ما تم تحديده من مناطق فاصلة للحماية حسب تعريف المجلس الأعلى للآثار، والمخصصة من أجل توسيع الطرق أو فتح طرق جديدة بالمدينة

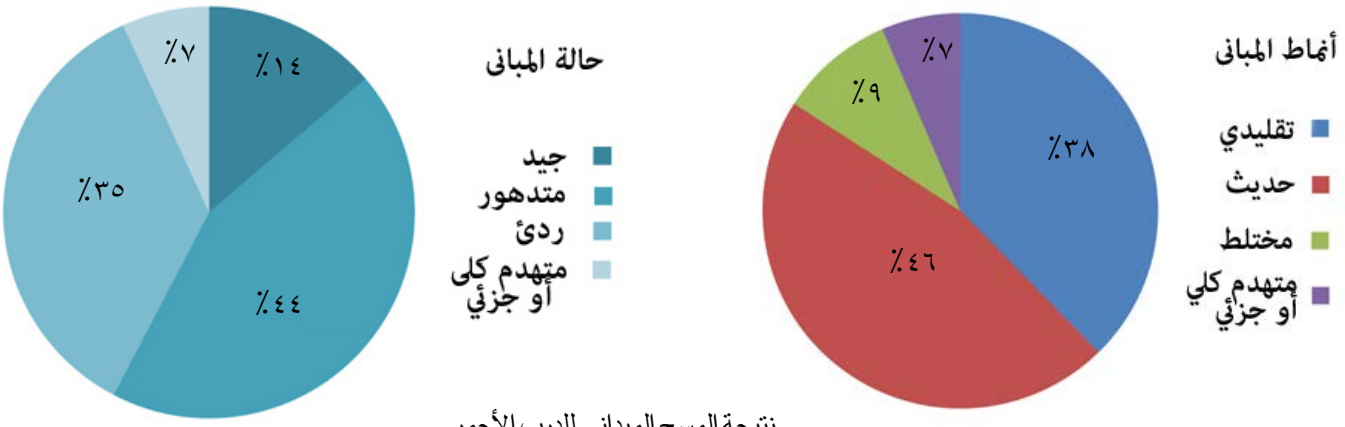


نتيجة المسح الميداني للدرب الأحمر

٧– انظر الدراسة المتخصصة «دراسة إعادة تأهيل المساكن في القاهرة التاريخية، التقرير النهائي»، كريم إبراهيم، ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١.
Housing Rehabilitation Study on Historic Cairo. Final Report", Kareem Ibrahim, Dec" ٢٠١١.

٨–لم يكن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة إجراء دراسات تفصيلية على أسس علمية متينة، بل إعطاء لمحة عامة عن إعادة تأهيل قطاع الإسكان في القاهرة التاريخية، وتسليط الضوء على التوجهات والقضايا الرئيسية ذات الصلة، وأخيرا استكشاف السبل من أجل تطوير دراسة تفصيلية عن الجدوى الفنية والمالية والقانونية لإعادة تأهيل المساكن في القاهرة التاريخية.

٩–أوضحت الدراسة الميدانية التي أجرتها مؤسسة الأغاخان في عام ٢٠٠٣ أن نحو ٧٠٪ من عائلات الدرب الأحمر تعيش تحت خط الفقر.

القديمة أو على امتداد الآثار الهامة. رغم أنه قد ثبت عدم فعالية هذه السياسة، فهي ما زالت قائمة وتعرقل بعض خطط التطوير.

• القرارات المنظمة الصادرة عن الحي والتي تقرر، بناء على الدراسات الفنية، إذا كان يجب إعادة تأهيل مبنى أو إزالته جزئياً أو كلياً. رغم أن هذه القرارات تقضي بالالتزام بالتصاريح، إلا أنها تمثل عقبة ضد إعادة تأهيل المباني، حيث أنها تصدر دون البحث في القيمة التراثية للمباني. فضلاً عن ذلك، لا يمكن للسلطات التنفيذية أن تأمر بالتراجع عن تنفيذها ولا تُلغى إلا من خلال قضايا بالمحاكم. هذه القرارات أدت إلى تهديد مئات المباني التقليدية ذات الطابع المعماري المميز في القاهرة التاريخية.

• تصاريح البناء وإعادة التأهيل الصادرة عن السلطات المحلية (الأحياء) لتنظيم أنشطة البناء وإعادة التأهيل. عملية إصدار التصريح معقدة وتتطلب عادة وقتاً طويلاً كما تتطلب تدخل مختلف الهيئات، ومنها المجلس الأعلى للآثار.

يحدد القسم الثاني من الدراسة أيضاً الأطراف المعنية المشاركة في إعادة تأهيل الإسكان بالقاهرة التاريخية، مع إلقاء الضوء على الأدوار والمسؤوليات التي تتحملها محافظة القاهرة والأحياء والجهاز القومي للتنسيق الحضاري والمجلس الأعلى للآثار والهيئة العامة للتخطيط العمراني، وصندوق تطوير المناطق العشوائية ووزارة الأوقاف. ويوضح هذا القسم بشكل تفصيلي البرامج الخاصة بالإسكان في الموقع.

أما القسم الثالث فيشمل عرض أولي لسمات الإسكان، يستند إلى نتائج دراسات ميدانية عن سوق العقارات وإمكانات الأنشطة السكنية في القاهرة التاريخية. وأظهرت نتائج المسح ما يلي:

• مساحات المساكن الأكثر انتشاراً (طبقاً لـ٦٠ في المائة من الذين جرى عليهم البحث) تتراوح بين ٦٠ إلى ١٢٠ متراً مربعاً (ثلاث إلى أربع حجرات سكنية).

• متوسط عدد السكان في الوحدات السكنية الحديثة هو ٥,٣، أعلى بقليل من متوسط عدد السكان في الوحدات السكنية التقليدية، وهو ٤,٩.

• أغلب الذين جرى عليهم البحث (٦٢ في المائة) مستأجرين لشقق وفقا لنظام الإيجار القديم، و٣٠ في المائة من الذين جرى عليهم البحث يملكون أنصبة في مباني يسكنون فيها، ولم يكن أي منهم يملك مبنى بالكامل.

• أغلب عدادات الكهرباء (٦٥ في المائة) مسجلة باسم شخص من الأسرة المقيمة في المسكن، مما يعكس استقرار الإيجارت في المنطقة.

• أكثر من نصف المباني (٥١ في المائة) التي يسكنها الذي جرى عليهم البحث يسكنها أيضاً مالك العقار/مالك جزء من العقار. يحسن هذا من فرص النجاح المتوفرة لخطط إعادة التأهيل للمساكن.

درب الحصر – قسم الخليفة – القاهرة التاريخية – ٢٠١١

• نسبة كبيرة (٨١ في المائة) من الذين جرى عليهم البحث ذكروا أنهم ولدوا في القاهرة التاريخية، وتعكس هذه النسبة استقرار السكان في الموقع.

• مما يؤكد النتيجة السابقة، أن ٨٢ في المائة من السكان عاشوا في نفس البيت لأكثر من ٢٠ عاماً.

• جميع المباني التي شملتها الدراسة الميدانية تصلها الكهرباء، ومياه الشرب والمجاري. لكن هذه النتيجة لا تشير إلى جودة المرافق أو الخدمات، التي ذكرت دراسات ميدانية سابقة أنها تمثل مشكلة.

• أغلب أفراد أسر الذين جرى عليهم البحث (٨٢ في المائة) يعملون و/أو يدرسون في القاهرة التاريخية.

• أغلب الذين جرى عليهم البحث (٧٠ إلى ٧٦ في المائة) يُقدّرون توفر الخدمات والمرافق والقرب من أماكن عملهم والقرب من العائلة والأصدقاء وانخفاض أسعار الإيجار، كقيم إيجابية ومزايا يرونها في أحيائهم.

فيما يخص المشكلات، فإن النفايات الصلبة هي المشكلة الأخطر بالنسبة لأغلب الذين جرى عليهم البحث (٦٢ في المائة). ويليها المشاكل الخاصة بجودة وتوفر الخدمات والمرافق. هناك مشكلات أخرى منها

قضايا اجتماعية والخلافات مع العائلة والجيران، وتزايد الأنشطة التجارية داخل مناطق كان يغلب عليها الطابع السكني مما يجذب وافدين جدد غرباء وارتفاع معدلات الجريمة. من ناحية أخرى أعرب نسبة كبيرة من الذين جرى عليهم البحث (٧٤ في المائة) عن رغبتهم في الاستمرار في العيش في نفس الحي، بينما أعرب ٧٢ في المائة عن استعدادهم للاستمرار في نفس المبنى.

ويظهر الارتباط العميق للسكان بالمكان من خلال السلوك الإيجابي والنشيط نحو أماكن السكن، ذلك الذي عبر عنه أغلب الذين جرى عليهم البحث (٨٢ في المائة) ويظهر أيضا من خلال إجرائهم إصلاحات في مساكنهم أو مبانيهم (٧٦ في المائة أجروا إصلاحات خلال الشهور الـ ٢٤ الأخيرة). وكانت المدخرات والجمعيات[١٠] هي المصدر الأبرز للنقود التي تم إنفاقها على الإصلاحات والتجديدات (٧٦ في المائة).

القسم الثالث للدراسة يعرض قائمة بالفرص والقيود المتعلقة بالأبعاد القانونية والمؤسسية والقضايا الاجتماعية والأدوات المالية والاقتصادية وقضايا متصلة بالبيئة المبنية والسياحة وأثر ثورة ٢٥ يناير على قطاع الإسكان.

أما القسم الأخير من الدراسة ففيه توصيات متعلقة بتحركات إضافية يمكن تبنيها ودراسة شاملة عن إعادة تأهيل المساكن سوف ينفذها برنامج الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية. يعرض هذا القسم الأولويات التالية على المدى القصير وعلى المدى المتوسط:

- توثيق وحماية «المباني ذات القيمة المتميزة».
- تطوير إجراءات قانونية ومؤسسية للنكوص عن قرارات الإزالة القائمة للمباني التقليدية ذات القيمة المعمارية.
- الاستفادة القصوى من قيمة الأصول المجمدة وغير المستخدمة.
- تطوير أهداف طويلة المدى لإعادة تأهيل المساكن.
- الحاجة إلى دراسات إضافية متعمقة عن إمكانات إعادة تأهيل قطاع الإسكان في القاهرة التاريخية.

يعرض هذا القسم البحوث المستقبلية المطلوبة لإعداد وتطوير دراسة مستدامة عن إعادة تأهيل المساكن في القاهرة التاريخية، وتشمل توثيق التراث المعماري والعمراني، ودراسة ميدانية لحالة المباني، والأبعاد الاجتماعية والقانونية والمؤسسية والمالية والاقتصادية المطلوب إجراء المزيد من الدراسة لها.

منطقة بولاق – القاهرة التاريخية – ٢٠١١

منطقة القلعة – القاهرة التاريخية – ٢٠١١

منطقة الأزبكية – القاهرة التاريخية – ٢٠١١

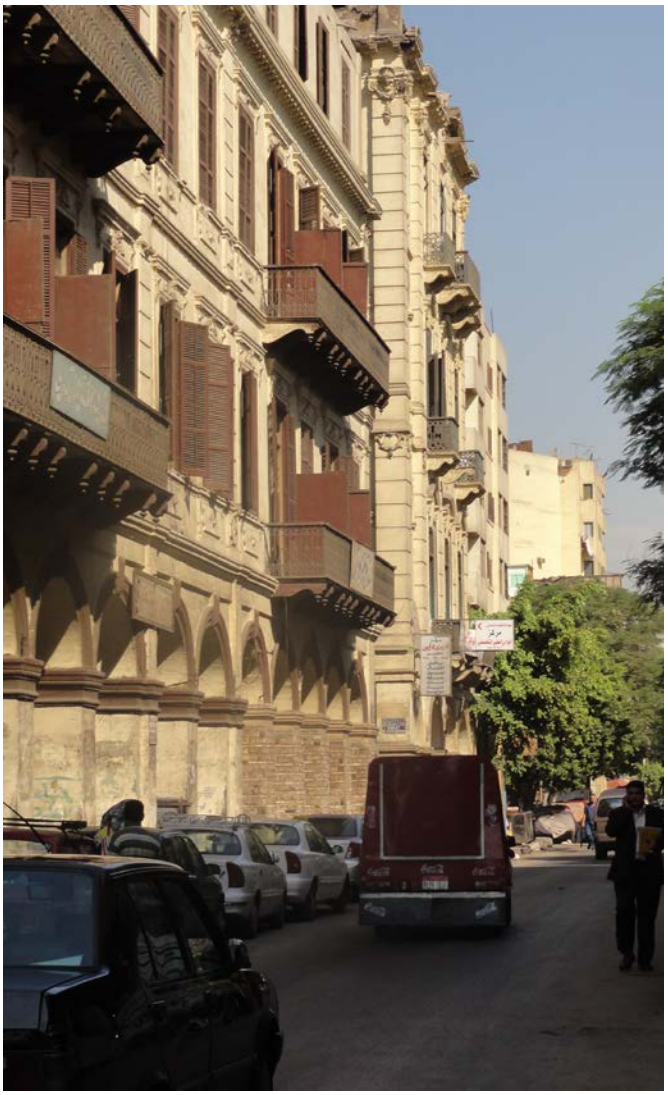

١٠–أندية ادخار

## الدراسة المتخصصة ٤ : المخاطر البيئية

كان هدف هذه الدراسة[١١] هو إجراء مراجعة أولية للمخاطر البيئية في القاهرة التاريخية، وتعريف المعايير الضرورية للتعرف على مواطن المخاطر العمرانية الخاصة بالصحة والسلامة (مثل ساحات الانتظار الكبيرة المستخدمة بشكل غير رسمي في وضع المخلفات بها)، والتعرف على المناطق التي توجد بها مخاطر اشتعال النيران والانفجارات بسبب وجود تراكم غير خاضع للسيطرة من المواد القابلة للاشتعال. تستند الدراسة إلى تحليل عينة من المناطق لتقييم إمكانات إعادة استخدام ساحات الانتظار كمرافق وخدمات عامة، ولتحديد إطار برنامج دراسة شاملة تشتمل على دراسات ميدانية مسحية ودراسات فنية للموقع.

الدراسة مقسمة إلى أربعة أقسام. القسم الأول ترد فيه قائمة بالمخاطر البيئية التي تتعرض لها المناطق العمرانية وعلاقتها بالقاهرة التاريخية، أي تم تحديد المخاطر التي يجب أخذها في الحسبان أثناء خطة التطوير والحفاظ. تشمل المخاطر البيئية المذكورة ما يلي:

• الزلازل: على مدار تاريخ القاهرة، تعرضت المدينة للزلازل متفاوتة القوة على فترات متباعدة ومتقاربة. الزلزال الكبير الأخير، الذي حدث في عام ١٩٩٢، أودى بحياة ٥٠٠ شخص، أغلبهم من المناطق التاريخية بسبب كثرة عدد المباني متدهورة الحال فيها. وبالرغم من أن لوائح البناء الجديدة في مصر قد حسنت من قدرة المباني الجديدة على تحمل الزلازل، ما زالت المباني القائمة، ومنها الآثار، بلا حماية. هناك مباني كثيرة تعود إلى القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين معرضة للانهيار، لا سيما المباني الأعلى ارتفاعاً التي تمثل تهديداً للآثار والمباني المجاورة لها بسبب الاختلافات في درجات الصلابة والمرونة بين المباني. ويعتبر تخفيف آثار الزلازل على المستويين العمراني والتاريخي أمر هام، وعدم قدرة السيارات على الوصول لقطاعات كبيرة من النسيج التاريخي قد يعرقل جهود الإنقاذ أثناء حالات الطوارئ ويجعل عملية إخلاء المباني صعبة، كما يعتبر إعداد نظام أمان مبتكر لهذه المناطق تحدٍ كبير لخطة الحفاظ.

• الانزلاقات الأرضية والصخرية: هناك أجزاء من القاهرة التاريخية، لا سيما عند جبل المقطم وتحت سفحه، مهددة بسقوط الأحجار من الحين للآخر عند الأطراف. من الضروري إجراء دراسة ميدانية لتعريف المناطق المهددة، من أجل توفير إجراءات للحماية.

• التربة: التربة في المنطقة المحيطة بالقاهرة التاريخية مكونة من الرمل أو الطمي أو الأحجار. في المناطق المنخفضة القريبة من سطح البحر، الطمي هو الأكثر توفراً، بينما التربة الصخرية أقرب في المناطق المحيطة بالمقطم. المشكلات الأكثر جسامة متعلقة بارتفاع وتقلب مستوى المياه الجوفية، وإن كانت بعض المناطق فيها خصائص تربة استثنائية.[١٢] كما تحدث انخفاضات أرضية في المناطق التي تم ردم ترع كبيرة فيها، مثل شارع بورسعيد. باستثناء مواقع بعينها، فإن خطة الحفاظ لابد أن تتعامل مع القضية الهيدرولوجية باعتبارها ذات أولوية قصوى.

• مخاطر المجال المائي: القاهرة التاريخية آمنة من مخاطر الفيضان بعد تنفيذ مشروعات السيطرة على النيل وبناء السد العالي في عام ١٩٧٠. لكن ارتفاع مستوى المياه الجوفية يعتبر مصدر تهديد حقيقي، وترتفع مستويات المياه الجوفية بسبب زيادة معدلاتها في وادي النيل. إثر بناء السد، أصبح مستوى النهر شبه ثابت، وأصبحت الترع مصدر مياه ثابت، بينما أصبح النيل المصرف الأساسي لأغلب الأراضي، مما أدى للارتفاع

منطقة الفسطاط تعانى من ارتفاع منسوب المياة الجوفية: تكون البرك مما أدي إلي أن منطقة الحفريات أصبحت بحيرة، وجود حديقة الفسطاط وجبل المقطم الى الشرق والاسكان العشوائي إلى الغرب والجنوب زاد من نسبة الصرف، بينما التبخر من البحيرات ونهر النيل الى الغرب هو المصرف الوحيد.

١١– انظر الدراسة المتخصصة: عباس م. الزعفراني، ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١.
*"Environmental Risks Facing Historical Cairo", Abbas M. El Zafarany, December 2011*

١٢–على سبيل المثال، تم بناء حديقة الأزهر على أنقاض مخلفات صلبة محترقة.

المذكور. تواجه القاهرة التاريخية نفس المشكلة، بالإضافة إلى عوامل أخرى تؤثر على خزانات المياه الجوفية، مثل التوسع العمراني، وري الحدائق والتسرب من شبكات المياه والصرف الصحي. بينما لم يكن للصرف في النيل (أكثر من ١٨ متراً) أثر على قنوات الصرف، فإن التوسع العمراني في المناطق المرتفعة عن سطح البحر[١٣] زاد من الضغط البيزومتري، مما أدى لارتفاع في مستوى المياه الجوفية تحت القاهرة التاريخية، وهي على ارتفاع نحو أكثر من ٣٠ إلى ٤٠ متراً عن مستوى سطح البحر، وبعض المناطق المنخفضة مثل موقع تنقيب الفسطاط (أكثر من ٢٥ متراً). كما توجد مناطق مستنقعات وبرك حول بحيرة عين الصيرة (أكثر من ٢٨ متراً)، تزيد من خطر غمر بعض الآثار الهامة. ارتفاع معدلات المياه الجوفية يهدد سلامة الآثار والمباني ذات القيمة المعمارية، ويهيئ لعدد من المشكلات الأخرى. يؤدي ذلك إلى غمر بعض الأقبية والأدوار الأرضية بالمياه، ويهدد استقرار الجدران والأعمدة ويزيد من الرطوبة ويؤدي إلى تدهور مواد المباني الخشبية والعضوية الأخرى، بينما يهيئ لمشكلات صحية للسكان. لابد أن تبحث خطط الحفاظ في إجراءات سحب المياه بحرص لزيادة الصرف، وكذلك نظم الصرف الصحي الخاصة بالمناطق العشوائية القريبة من القاهرة التاريخية. حديقة الأزهر مثال جيد على المنطقة المعزولة جيدة الصرف: استخدام الغابات (التشجير) أو زراعة المقابر بالأشجار التي تحتاج مياه كثيرة وتتحمل الملوحة العالية، تعتبر من الخطط المطروحة، لكن لابد من اختيار أشجار تكون جذورها ذات طبيعة لا تهدد المباني ذات القيمة المعمارية، علما بأن العثور على هذه الأشجار تحديداً وزراعتها قد يكون تحدياً صعباً.

• العواصف الصحراوية والارتفاع التدريجي لمستوى الشوارع: تؤدي العواصف الصحراوية إلى تآكل الصخور والطوب وأغلب مواد البناء. وقد يكون الترسيب الناتج للرمل والغبار على الأسطح الأفقية، مثل أسطح المباني والشوارع، ترسيباً ثقيلاً. أدى تراكم الرمال والتراب في الشوارع على مر العقود والقرون إلى ارتفاع مستوى الشوارع تدريجياً، مما جعل بوابات المباني القديمة تحت مستوى الشارع، وما كانت فيما سبق أدوار أرضية تكاد تصبح أقبية. وتتعرض المباني التاريخية للانحسار تحت مستوى سطح الشوارع بشكل تدريجي، فالشارع يحولها إلى مصرف للمياه ومصادر محلية للمياه الجوفية. ومن ناحية أخرى، فإن تراكم التراب والرمال، وكذلك المخلفات الصلبة على أسطح المباني التي لا تتم صيانتها ومتابعتها، يجعل الأسطح مكبات قمامة مرتفعة قد تتعرض لأخطار مثل اشتعال النيران فيها، بينما الوزن الإضافي يضيف إلى عوامل التدهور السريع. كما أن الرصف المتكرر للشوارع يضيف ٥ إلى ١٠ سم من الأسفلت كل ١٠ إلى ٢٠ عاماً، وهو ما يؤدي إلى زيادة الارتفاع بمعدل ٢٥ إلى ١٠٠ سم في القرن الواحد. لابد أن يكون إزالة تجمعات الرمال والتراب، وكذلك فرض أنظمة لمنع طبقات الرصف فوق بعضها، أمراً إلزامياً، حتى إذا كانت عملية إعادة النسيج التاريخي إلى مستوى الشارع الأصلي القديم قد أصبح مستحيلاً، بما أنه قد يتعارض مع البنية التحتية القائمة ومداخل المباني الجديدة.

فيما يخص المخاطر ذات الأسباب البشرية، تم إلقاء الضوء على التالي:

• الحريق: الحريق من التهديدات الأخطر التي أدت مؤخراً إلى خسارة آثار لا تقدر بثمن. علي سبيل المثال قصر مسافر خان، حيث انتقلت النار من قطعة أرض فضاء مجاورة مستخدمة كمكب نفايات إلى الأجزاء الخشبية من المبنى، فدمرته تماماً. والقاهرة التاريخية عرضة لهذا الخطر بشكل خاص، بسبب كثرة عدد مصادر النار والوقود، ونقص مرافق وخدمات الإطفاء. من العوامل التي تسهم في زيادة هذا الخطر: كثافة النسيج العمراني، وصعوبة التنقل بالسيارات داخل الموقع، والأراضي الفضاء المستخدمة كمقالب للقمامة، والأنشطة الاقتصادية والمنزلية العديدة التي تستخدم فيها مصادر النار دون إجراءات حماية واجبة. تواجد مباني مرتفعة كثيرة (أغلبها غير قانونية) في شوارع ضيقة، دون قدرة سيارات الإطفاء ذات سلالم الإطفاء اللازمة لبلوغ هذه الارتفاعات ، هو أمر يجب أخذه في الاعتبار.

• تلوث الهواء: تمركز الصناعات إلى شمال المدينة التاريخية وحركة السيارات الكثيفة في الشوارع المحيطة هي مصادر أساسية لتلوث الهواء. هناك عوامل أخرى مثل حرق النفايات الصلبة والأبخرة المتصاعدة من النفايات الصلبة المتحللة والأنشطة المولدة للعوادم، والروائح الخبيثة، تسهم في زيادة حجم هذه المشكلة. كما أن النسيج العمراني الكثيف يقلل من سرعة الهواء، بينما ندرة المساحات الخضراء تزيد من تركز أكثر العوامل المسببة للتلوث.

• تلوث المياه والتربة: تشتمل المنطقة على بعض الصناعات الملوثة، مثل صناعة الجلود والحُلي.[١٤] لابد من حظر بعض الأنشطة الملوثة، مع إدخال تحسينات فنية على صناعات أخرى بما يسهم في تقليص معدلات التلوث وخطر الحرائق. ووضع نظام مُحسن لجمع القمامة يمكن أن يساهم في تحسين جودة الهواء إلى حد بعيد.

• مخاطر أخرى: منها وجود العديد من المباني متدهورة الحال، بالإضافة إلى عملية البناء والإزالة بشكل عام. وتتفاقم المخاطر بسبب كثافة النسيج العمراني وعدم القدرة على السيطرة على أنشطة البناء.

درب المحروقي – الدرب الأحمر – القاهرة التاريخية – ٢٠١١

١٣–مثل المناطق المجاورة للمقطم (ارتفاع أكثر من ٢٠٠ متر عن مستوى سطح البحر) وحديقة الفسطاط (أكثر من ٥٢ متراً) أو مدينة نصر (٦٠ إلى ١٣٠ متراً).
١٤–في حارة اليهود والخرنفش يتم استخدام أحماض ومواد كيماوية لمعالجة الذهب.

ومن المخاطر البيئية:

• مناطق القمامة: مكبات القمامة العديدة غير الرسمية في شتى أنحاء المدينة تمثل تهديداً حيث أنها تخلق لنفسها نظمها البيئية الخاصة ، ويشمل ذلك عمليات تحلل القمامة التي تنتشر فيها البكتريا والديدان والفئران وغيرها من الآفات. لذلك، لابد أن يكون القضاء على مناطق القمامة في القاهرة التاريخية، من خلال إنشاء نظام موثوق ومستدام لجمع القمامة من الأولويات.

• نقص المساحات الخضراء وتدهور المساحات الخضراء القائمة: عدم توفر الأمطار والاعتماد على الري الصناعي أدى إلى اقتصار المساحات الخضراء في القاهرة التاريخية على عدد من الحدائق الصغيرة الخاصة والقليل من الحدائق الكبرى. من أجل استعادة القيمة التاريخية للمساحات الخضراء، فلابد من حماية المناطق الخضراء التاريخية والجديدة على السواء، مع إضافة المزيد من المساحات الخضراء لتحسين البيئة.

في القسم الثاني، هناك دراسات حالة لعينات من مناطق داخل ممتلك التراث العالمي[١٥] مع توثيق فوتوغرافي ووصف مختصر للمخاطر ذات الصلة بكل منطقة.

القسم الثالث يستكشف إمكانات إعادة استخدام الأراضي الفضاء ضمن جهود الإحياء العمراني. كما يمكن أن يؤدي تغيير الاستخدام الهامشي للأراضي الفضاء إلى استخدامات عامة، وإلي تحويلها من إحدى المخاطر إلى إمكانية للتطوير، ولهذا الغرض، فإن على السلطات المحلية أن تستخدم الأراضى الخاصة بدورها في تحسين البيئة العمرانية وتحسين مستوى المعيشة. وهناك أمثلة على المساحات التي يمكن إعادة استخدامها.

أخيراً، يشتمل القسم الرابع للدراسة على مقترح بخصوص دراسة شاملة على ممتلك التراث العالمي، تُركز على إجراء بحوث ميدانية تعتبر ضرورية من أجل تخفيف المخاطر المحددة أعلاه.

حديقة الأزبكية – تعديلات كثيرة تمت مع مرور الزمن وتم تدمير جزء كبير منها لصالح أعمال إنشاء مترو الأنفاق

شارع عبد المجيد اللبان – حى الخليفة – القاهرة التاريخية ٢٠١١

١٥– في منطقة القاهرة الفاطمية، منطقة الخليفة، منطقة بولاق والقاهرة الخديوية.
١٦–الكثير منها مستخدمة في التخزين المؤقت أو كساحات انتظار أو كمكبات قمامة.

**الفصل الخامس**
**القيمة الاستثنائية العالمية لموقع التراث العالمي**
**خطة لحملة التوعية**

٥,١-الأهداف
٥,٢-المجموعات المستهدفة
٥,٢,١- المجتمع المحلي
٥,٢,٢- الأطراف المعنية
٥,٢,٣- قطاع السياحة
٥,٢,٤-الإعلام
٥,٢,٥- الطلاب وأخصائيو التعليم
٥,٢,٦-المتخصصون
٥,٣- الأدوات
٥,٣,١-الأدوات الاستراتيجية
أ. العلاقات العامة/الوسائط المتعددة (مالتي ميديا)
ب. الشعار والعلامة التجارية (Branding)
ج. التعليم
د. أنشطة تفاعلية:
٥,٣,٢- أدوات تكميلية
أ. الخرائط
ب. المنشورات والمصلقات والكتيبات
ج. الرايات واللافتات والرموز
د. التذكارات
٥,٤-الحفاظ على استدامة الحملة على المدى الطويل

من عناصر مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية الهامة، حملة التوعية الرامية لتسليط الضوء على القيم العالمية الاستثنائية للقاهرة التاريخية،[1] ولتعزيز قيمها الثقافية والاجتماعية والنسيج العمراني والمعمار والحرف اليدوية والاحتفالات والأسواق. الحملة المقرر لها أن تبدأ في عام ٢٠١٣ تهدف أيضاً إلى إعادة وتوطيد العلاقة بين المجتمع والجمهور الأوسع على إطلاقه بالقاهرة التاريخية كممتلك التراث العالمي.

على مستوى المجتمع المحلي، تأمل الحملة في تعزيز أواصر العلاقة بين السكان والقاهرة التاريخية، مع التركيز على دورهم في صيانة الموقع والحفاظ عليه. للوفاء بهذا الهدف سوف يتم اختيار «أدوات» وتطبيق «خطوات عمل» لتهيئة مزايا اجتماعية وثقافية واقتصادية لسكان القاهرة التاريخية.

على مستوى الجمهور الأوسع،[2] الهدف هو التوعية بقيم التراث الخاصة بالمدينة في اتصالها ببيان القيمة العالمية الاستثنائية. بسبب التنوع في المُخاطبين بالحملة، فسوف يتم تصميم الحملة بحيث تخاطب احتياجات وتوقعات مختلف المجموعات، والمزايا اللاحقة بهم.

كما توفر الحملة «أدوات» لضمان التخطيط والتنفيذ الفعالين لخططها على المدى القصير والطويل على حد سواء. سوف تكشف هذه الأدوات عن ثراء النسيج العمراني التاريخي وأهمية الآثار في الموقع، مع إلقاء الضوء على تعايش مختلف الحضارات والثقافات في الموقع، وكذلك الصلات المميزة بين المستوطنة التاريخية والتقاليد الحية فيها.

سوف يتناول هذا الفصل بمزيد من الشرح والتوضيح العناصر التالية من حملة التوعية:

- الأهداف
- المجموعات المستهدفة
- الأدوات (إستراتيجية وتكميلية)

## ٥,١-الأهداف

الأهداف الرئيسية لحملة التوعية بالقاهرة التاريخية هي:

١. تعزيز وتحسين صورة وسمعة ممتلك التراث العالمي

٢,٢. دعم وتقوية أواصر العلاقات بين مختلف المجموعات المستهدفة والموقع، لتشمل السكان، بمن فيهم مُلاك العقارات، والشخصيات القيادية بالمجتمع المحلي، والمجتمع المدني، بالإضافة إلى غير السكان (مصريين وأجانب)

٣. تشجيع وتحسين الأنشطة التقليدية (تجارية وثقافية) والفعاليات والاحتفالات التراثية

٤. رعاية ودعم التعريف بالتراث وإشراك المتخصصين في إعادة تأهيل القاهرة التاريخية

٥. التشجيع على سياحة التراث الثقافي وتحسين إمكانية التنقل في أرجاء الموقع وتسهيل الوصول إليه

٦. توجيه المستثمرين نحو الاستثمار في التدخلات المستدامة لإفادة الموقع

١-عمل الفريق على إعداد خطة الحملة بالتعاون مع الاستشارية شيارا رونشيني، من صندوق إدينبرغ للتراث العالمي Edinburgh World Heritage Trust للتأكد من أهداف الحملة والمجموعات المستهدفة بها وأولوياتها ومراحلها.

٢-الجمهور الأوسع يشمل المصريين والأجانب، بالغين وأطفال، والسائحين المستقلين والسائحين القادمين في برامج سياحية تنظمها شركات وهيئات، والمتخصصين والدارسين والباحثين والمؤسسات على اختلافها.

## ٥,٢ – المجموعات المستهدفة

### ٥,٢,١ – المجتمع المحلي

يعتبر أبناء المجتمع المحلي هم حَمَلَة التراث الملموس وغير الملموس في الممتلك، ومن ثم، فلابد من إشراكهم في حماية تراثهم الثقافي. يشتمل المجتمع المحلي على:

أ. سكان القاهرة التاريخية (أخذاً في الاعتبار نوعهم وأعمارهم وقدراتهم وتعليمهم)

ب. قطاعات الأعمال في القاهرة التاريخية (القطاع الحرفي والخدمي، وأصحاب الأعمال الحرة)

ج. الناشئة والأطفال

أطفال بمنطقة سوق السلاح – القاهرة التاريخية

### ٥,٢,٢ – الأطراف المعنية

من الضروري إشراك الهيئات الحكومية المعنية في الحملة، وهي المجلس الأعلى للآثار ووزارة الثقافة والجهاز القومي للتنسيق الحضاري والهيئة العامة للتخطيط العمراني ووزارة السياحة، من أجل التوعية بممتلك التراث العالمي وحمايته. كما أن الحملة موجهة إلى المؤسسات المحلية والدولية وبرامج التنمية والمنظمات غير الحكومية التي توفر خدمات للموقع.

### ٥,٢,٣ – قطاع السياحة

سياحة التراث الثقافي مصدر اقتصادي هام لمصر وللمجتمع المحلي. لكنها تحتاج إلى أعادة هيكلة وإدارة وترويج استراتيجي من أجل توفير أكبر فائدة ممكنة على الموقع[٣]. الحملة تستهدف المجموعات التالية:

أ. السائحون المستقلون (مصريون وأجانب)

ب. السياحة المنظمة – موفرو الخدمة والسائحون

ج. موفرو الخدمات السياحية (بما في ذلك الفنادق ومراكز المعلومات والمتاجر والمقاهي والكافيتريات)

د. موفرو الخدمات السياحية الثانوية (مثال: سائقو التاكسي وشركات تأجير السيارات)

هـ. وزارة السياحة المصرية وغيرها من الهيئات الحكومية المعنية بالسياحة التراثية في مصر

### ٥,٢,٤ –الإعلام

لابد من دعم وتقوية الشراكة بين متخصصي التراث الثقافي والإعلاميين في مصر من أجل زيادة التوعية بالموقع. من القنوات الإعلامية التي تصل إلى الجمهور بشكل جيد:

أ. برامج الإذاعة والتلفزة المتخصصة التي تركز على التراث

ب. الصحف والمجلات (بما في ذلك المجلات المتخصصة على اختلافها)

ج. الشبكة المعلوماتية (بما في ذلك المواقع والمدونات وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر)

### ٥,٢,٥ – الطلاب وأخصائيو التعليم

تستهدف الحملة النظام التعليمي من خلال مقررات وبرامج دراسية متخصصة. يمكن أيضاً أن تساعد الكيانات الفرعية المرتبطة بالتعليم، مثل المراكز الثقافية والمتاحف، في التوعية وحماية التراث الثقافي من خلال برامج وفعاليات مختارة.[٤] تستهدف الحملة المؤسسات التعليمية التالية:

أ. المدارس (الخاصة والحكومية والفنية على مختلف المراحل الدراسية)

ب. الجامعات ومعاهد التعليم العالي (الخاصة والعامة)

ج. المتاحف والمراكز الثقافية والمكتبات، إلخ

د. وزارة التربية والتعليم وغيرها من المؤسسات المعنية بالتعليم في مصر

### ٥,٢,٦ – المتخصصون

من الضروري إشراك متخصصين وخبراء مستقلين من أجل تشكيل مجموعات فنية متخصصة في مجال الحفاظ، قادرة على دعم إعادة تأهيل القاهرة التاريخية من خلال الفعاليات الخاصة وورش العمل والندوات. يشمل ذلك:

أ. الخبراء الثقافيين والفنيين (مخططين وعلماء ومهندسين ومعماريين وكُتاب ومؤرخين ورسامين وفنانين، إلخ)

ب. خبراء الاقتصاد–الاجتماع

ج. خبراء قانونيون

د. مستثمرون مستعدون لدعم التدخلات المستدامة في الموقع

٣–كثيراً ما يُنظر إلى القاهرة التاريخية بالخطأ بصفتها موقع عمراني، حيث يفضل المشتغلون بالسياحة التركيز على منطقة خان الخليلي والمتحف المصري القريب من ميدان التحرير لا أكثر.
٤–انظر القسم الخاص بأدوات التعليم الأدائي في جزء لاحق من هذا الفصل.

## ٥,٣ – الأدوات

تشتمل الحملة على جملة من الأدوات – استراتيجية وتكميلية – للوفاء بأهدافها. هذه الأدوات موضحة أدناه.

### ٥,٣,١ –الأدوات الاستراتيجية

أ. العلاقات العامة/الوسائط المتعددة (مالتي ميديا)

من الضروري إعداد استراتيجية شاملة للعلاقات العامة والوسائط المتعددة (المالتي ميديا) من أجل المساعدة في ترويج مفهوم الحفاظ على التراث العمراني ومزايا الموقع للجمهور الأوسع. سوف يتم تصميم جدول تفصيلي بالتغطية الإعلامية والفعاليات للقاهرة التاريخية، يشتمل على الآتي:

١. المؤتمرات الصحفية والبيانات الصحفية

٢. الصحف والمجلات

٣. المقابلات التلفزيونية والإذاعية

٤. موقع مخصص للحملة وحساب على كل من تويتر وفيس بوك للرد على أسئلة الجمهور ولعرض المعلومات التاريخية والمعلومات العملية لزيارة الموقع

٥. إنتاج أفلام وثائقية وأفلام قصيرة وغيرها من مشروعات الفن المرئي

٦. تطبيقات للهواتف الذكية، بما في ذلك جولات في المنطقة بإرشاد نظام الـ «جي بي إس». يمكن أن يكون التطبيق مرتبط بالموقع من أجل إعداد مسارات للجولات.

ب. الشعار والعلامة التجارية (Branding)

تم تصميم شعار عام للقاهرة التاريخية ليكون بداية لعملية خلق علامة تجارية للموقع. تحسين وتوسيع مدى المعرفة بصورة ممتلك التراث العالمي سوف يساعد الزوار في التعرف على عناصر الجذب والمبادرات والمشاريع الخاصة بالموقع، بما يدعم قيم التراث الخاصة بالقاهرة التاريخية.

بما أن الموقع يحتوي على العديد من المناطق، لكل منها خلفيتها التاريخية وسماتها، فقد تم اقتراح تصميم شعار خاص لكل من المناطق التالية:

أ. منطقة الفسطاط

ب. منطقة ابن طولون والقلعة

ج. الجانب الشرقي من شارع بورسعيد (القاهرة الفاطمية ومنطقة الدرب الأحمر)

د. الجانب الغربي من شارع بورسعيد (مناطق كلوت بك والأزبكية وعابدين)

هـ. منطقة بولاق

و. الجبانات (المقابر) الأثرية

القاهرة التاريخية ممتلك التراث العالمى – شعار عام
مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية – ٢٠١١

ج. التعليم

ثمة حاجة ماسة لأدوات تعليمية قوية من أجل تمكين الأجيال الجديدة[٥] من المشاركة في الحفاظ على التراث، وليكونوا على دراية بالمخاطر التي تهدد التراث الثقافي لممتلك التراث العالمي. تشمل هذه الأدوات:

١. أدوات موجهة للمجتمع المحلي:

- مراكز تدريب توفر برامج توعية بالتراث للسكان المحليين ومنهم السيدات والناشئة
- مراكز تطوير للصناعات اليدوية فيها مُعلمين مؤهلين
- مراكز للأطفال تعلمهم أنشطة متعلقة بتراثهم الثقافي

٢. أدوات موجهة للتعليم:

- محاضرات وعروض عن ممتلك التراث العالمي وقضايا التراث الثقافي غير الملموس، موجهة للطلاب وكذلك للجمهور بشكل عام، من خلال المتاحف والمراكز الثقافية.
- مقررات خاصة توفر للطلاب معلومات عن المشهد التراثي والتاريخي وممتلك التراث العالمي مع التركيز على القاهرة التاريخية.
- تعليم متخصص في الفنون التطبيقية وتعليم فني وتدريب مهني لتهيئة جيل جديد من الحرفيين الشبان المؤهلين لدعم إحياء المدينة التاريخية.

٥–فى شتى أنواع الأدوات المطلوبة، يجب توفير تعليم معلوماتي وشبكات تعليم وأدوات متخصصة.

حرفة النحاس – الجمالية –٢٠١١

حرفة الفخار – الفسطاط – مصر القديمة –٢٠١١

د. أنشطة تفاعلية:

يمكن للأنشطة التفاعلية التي تستهدف قطاعات من الجمهور تعزيز التوعية بالقاهرة التاريخية، وأن تدعم تعريف المجتمع المحلي بتراثه، مع تشجيع الأطراف المعنية على المشاركة في حماية الموقع. تشمل هذه الأنشطة:

- المؤتمرات والمنتديات وورش العمل وفعاليات المائدة المستديرة وندوات التوعية، التي تستهدف السلطات والمؤسسات المعنية والمجتمع المحلي.
- فعاليات مجتمعية للتوعية ولتهيئة مزايا اجتماعية واقتصادية وثقافية للمجتمع، وتشمل:

١. الاحتفالات والمعارض والحفلات الفنية التي سيتم تنظيمها في مناطق استراتيجية، بما في ذلك المراكز المجتمعية ومناطق الآثار والشوارع والممرات الخاصة بالمشاة والمناطق المتدهورة.[٦]

٢. ورش عمل أنشطة للأطفال والناشئة، بما في ذلك ورش عمل الرسم والشعر والتصوير الفوتوغرافي والمسرح والرواة.

٣. مسابقات بين السكان، مثل مسابقات في النظافة ومباريات كرة قدم أو مسابقات في الفنون اليدوية.

٤. يوم أو أسبوع القاهرة التاريخية، يمكن أن يصبح احتفالاً سنوياً للتوعية بالقيمة العالمية الاستثنائية للقاهرة التاريخية.

لاستهداف الجمهور المصري بشكل عام، لابد من تنظيم فعاليات للحملة في مدن وقرى مصرية خارج القاهرة.

٦–سوف توصل هذه الحفلات الفنية معلومات عن قيم التراث والتقاليد الثقافية والحضارية، مثل الأزياء والموسيقى، ويمكن أيضاً أن توفر تجميل مؤقت لبعض مناطق الموقع.

القاهرة التاريخية – ممتلك التراث العالمي – خريطة الزوار – مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية – ٢٠١١

**٥,٣,٢ – أدوات تكميلية**

أ. الخرائط

تشمل الحملة أيضاً إنتاج مجموعة من الخرائط للقاهرة التاريخية[٧] بلغات مختلفة[٨] توفر نظرة عامة للموقع ورسومات أيقونية لمختلف المزارات ومعلومات عملية عن مختلف المناطق بالموقع. يجب أن تحسن هذه الخرائط بمحتوياتها من قدرة الزائرين على الوصول للمنطقة والتنقل فيها. وتشمل:

- خريطة للزوار، توضح محيط ممتلك التراث العالمي وتكون مصممة لسهولة الاستخدام أثناء زيارة القاهرة التاريخية. تشمل هذه الخريطة معلومات عن السمات الاستثنائية للمنطقة، بما في ذلك التجمعات المعمارية المهمة والقطع المعمارية الفريدة، والشوارع والمسارات الأساسية، والعلامات المميزة، والمتاحف والمراكز الثقافية. توفر الخريطة أيضاً تفاصيل للاحتفالات والأسواق وورش الحرف اليدوية ومتاجر السلع التقليدية.

- بما أن ممتلك التراث العالمي يغطي منطقة كبيرة، فسوف يتم إنتاج خرائط مختلفة للمناطق التالية:

الخريطة (١): النواة الفاطمية (بين باب النصر وباب زويلة)، والجبانات الشمالية ومناطق كلوت بك وبولاق.

الخريطة (٢): الدرب الأحمر، القلعة، ابن طولون، و الجبانات.

الخريطة (٣): الفسطاط والجبانات الجنوبية

- خريطة بيان القيمة العالمية الاستثنائية: سوف يتم ربط هذه الخريطة بمنشور يعرض بيان القيمة العالمية الاستثنائية للقاهرة التاريخية. يعرض المنشور محيط الموقع وتطوره التاريخي مع عرض بأهم آثاره.

ب. المنشورات والمصلقات والكتيبات

سوف يتم إعداد مجموعة من الملصقات والمنشورات والكتيبات لدعم الحملة ذات محتوى تعليمي ومعلوماتي متنوع عن القاهرة التاريخية. يشمل ذلك مواد كتابية تشجع المُلاك على الصيانة الملائمة للمباني التاريخية، ووثائق مرجعية تساعد المدرسين على تعريف الدارسين بالموقع.

يتم إنتاج منشورات بيان القيمة العالمية الاستثنائية للقاهرة التاريخية ومشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية، من أجل المرحلة الأولى للحملة.

يمكن إعداد المنشورات والملصقات المتخصصة التالية بالشراكة مع المؤسسات المصرية المعنية:

- منشور عن المتاحف والمراكز الثقافية ذات الصلة بالقاهرة التاريخية.

- منشور عن جولات سياحية ومسارات محددة للجولات في الموقع.

- منشور عن وسائل المواصلات العامة التي تصل الموقع

- منشور عن المقاهي والكافيتريات والاحتفالات والفعاليات في الموقع

هناك اقتراح أيضاً بإنتاج كتيبات تعليمية عن الموضوعات التالية، وذلك في مرحلة لاحقة من الحملة:

١. تطور المدينة التاريخية (أثناء الدولة الأموية ثم العباسية فالطولونية والفاطمية والمملوكية والعثمانية والمعاصرة).

٢. الشخصيات المعروفة التي عاشت في القاهرة التاريخية (مثل عمرو بن العاص والمعز لدين الله الفاطمي وصلاح الدين الأيوبي، إلخ).

٣. مختلف أنواع الآثار ووظائفها (مثال: المساجد والمدارس والسبيل/الكتاب، والخانقاه والربع والوكالة) والعناصر المعمارية (مثل المنارات والقباب والبوابات) في الموقع، بما في ذلك توفير الشرح والرسوم والصور ومسرد بالمصطلحات.

٤. قطاعات الحرف اليدوية، بما في ذلك معلومات عن التقنيات التقليدية ومعلومات عن كيفية صناعة هذه المنتجات، وكذلك المواقع التاريخية والمعاصرة لهذه الصناعات. يمكن أن تشتمل هذه السلسلة من الكتيبات على كتيب عن حرف البناء (مثل العمل بالحجارة والرخام والنجارة والنحاس).

٥. المعمار المحلي والتقليدي في القاهرة التاريخية، مع تعريف بمختلف أنماط المعمار.

٦. العناصر المفقودة في المشهد العمراني في القاهرة التاريخية، مثل البحيرات والقنوات المائية وبعض المقابر.

٧. النقاط المفصلية ومشاهد بانورامية للقاهرة التاريخية.

٨. الاحتفالات والفعاليات التقليدية.

٩. التراث غير الملموس للموقع.

١٠. الشخصيات الأدبية (مثل نجيب محفوظ) وغيرها من المرجعيات الأدبية.

١١. كتيبات وألعاب متخصصة عن القاهرة التاريخية للناشئة والأطفال.

١٢. صيانة البيوت التقليدية في الموقع.

ج. الرايات واللافتات والرموز

من أجل إلقاء الضوء على العناصر الاستثنائية للموقع ولتيسير التنقل داخل الموقع، تشتمل حملة التوعية على الرايات واللافتات التالية:

- لافتة بوجهين لكل منطقة، تُعلق في نقاط مفصلية بالمناطق ولدى المداخل الأساسية للقاهرة التاريخية. أحد جانبي اللافتة عليه خريطة بيان القيمة العالمية الاستثنائية للقاهرة التاريخية، والآخر يعرض خريطة المنطقة بما في ذلك نبذة خاصة بالمنطقة تُعرض تفصيلاً.

- لافتات توضح سمات آثار مختارة.

٧–الخرائط المتوفرة لمنطقة الممتلك هي عادة قديمة وهناك مصادر قليلة تغطي حدود الممتلك بالكامل.
٨–في المرحله الأوليه بالعربية والإنجليزية والفرنسية.

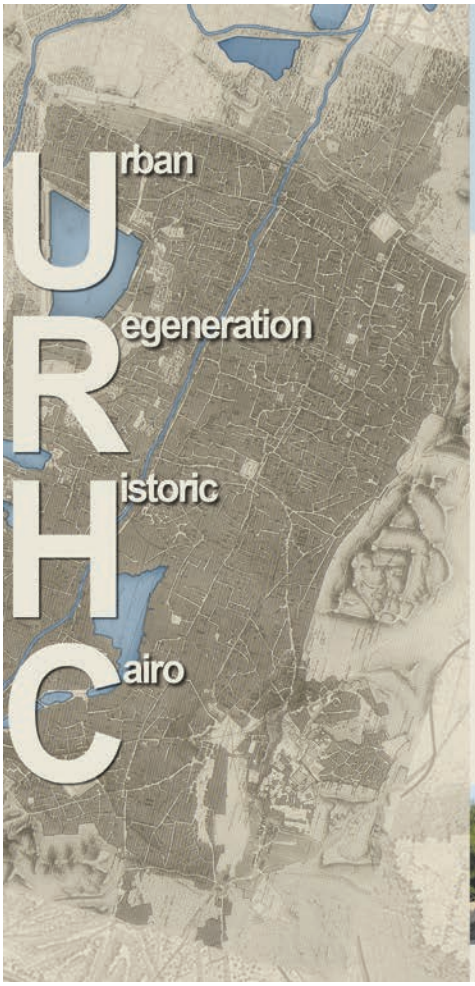


Cairo has been a dominant political, cultural, commercial and religious capital throughout history playing a prominent role during Fatimids, reaching its golden age during Mamluks, and sustaining its cosmopolitan significance during Ottoman times. Due to its unique peculiar skyline, it has been known to scholars and historians as "City of the thousand minarets".

**Historic Cairo** was inscribed on the World Heritage List in 1979 recognizing its "absolutely unquestionable historical, archaeological and urbanistic importance." Upon ICOMOS recommendation, the inscription was based on the following criteria:

- Several of the great monuments of Cairo are incontestable masterpieces;
- The historic center of Cairo groups numerous streets and old dwellings and thus maintains, in the heart of the traditional urban fabric, forms of human settlement, which go back to the middle Ages;
- The historic center of Cairo constitutes an impressive material witness to the international importance on the political, strategic, intellectual and commercial level of the City during the medieval period.

## URHC Goals and Objectives

In July 2010, UNESCO-WHC launched the Urban Regeneration Project for Historic Cairo (URHC) in the framework of a larger program of technical assistance to the Egyptian Government concerning the management of the World Heritage Site, focusing on the following objectives:

1. The preparation of a Conservation Plan for Historic Cairo's "Core and Buffer Zones", which would include the Management Plan required by the WH Operational Guidelines;
2. The establishment of an institutional framework to undertake and develop a sustainable urban conservation policy, promoting coordination and collaboration amongst different institutions, administrations and agencies concerned with the managment of the World Heritage Site;
3. The creation of an appropriate and shared information platform for urban conservation.

To achieve these goals, an interdisciplinary team of local and international consultants are collaborating with the concerned bodies to develop a set of protection measures in order to uphold the site's Outstanding Universal Value, to prevent further decay of the historic urban fabric and to enhance the socio-economic conditions of Historic Cairo.

كانت القاهرة على مر العصور عاصمة رائدة سياسياً وثقافياً وتجارياً ودينياً؛ حيث لعبت دوراً بارزاً خلال العصر الفاطمي ووصلت إلى عصرها الذهبي خلال العصر المملوكي وظلت مدينة متعددة الثقافات في العهد العثماني. ونظراً لشموخ المباني في سماء القاهرة، فقد عرفت للعلماء والمؤرخين باسم "مدينة الألف مئذنة".

**مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية (URHC)**

اطلق مركز التراث العالمي بمنظمة اليونسكو (UNESCO-WHC) في يوليو/تموز ٢٠١٠ مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية في إطار برنامج أشمل يهدف إلى تقديم الدعم الفني للحكومة المصرية في إدارة الموقع التراثي.

**القاهرة التاريخية** تم إدراجها على قائمة التراث العالمي في عام ١٩٧٩ حيث تم تعريفها بأنها "ذات قيمة تاريخية وأثرية وعمرانية لا مثيل لها". وبناءً على توصية المجلس الدولي للآثار والمواقع ICOMOS، فقد قام مركز التراث العالمي بإدراجها على القائمة وفقاً للمعايير التالية:-

- العديد من آثار القاهرة تعد كنوزاً معمارية لا مثيل لها.
- قلب القاهرة التاريخية يضم العديد من الشوارع والمنازل القديمة، كما يحتوي النسيج العمراني التقليدي على أشكال من التجمعات السكانية تعود إلى القرون الوسطى.
- القاهرة التاريخية تعتبر شاهداً ودليلاً على أهمية المدينة سياسياً واستراتيجياً وفكرياً واقتصادياً على المستوى العالمي خلال القرون الوسطى.

ويركز المشروع على الأهداف التالية:

١) إعداد مخطط متكامل للحفاظ على الموقع التراثي "القاهرة التاريخية" ومناطق الحماية المحيطة، ويشمل كذلك خطة إدارة الموقع المشار إليها في الإرشادات التشغيلية الخاصة بالتراث العالمي.
٢) إنشاء إطار مؤسسي يقوم بإعداد وتطوير سياسة الحفاظ العمراني المستدام، بالإضافة إلى قيامه بتعزيز التنسيق والتعاون بين المؤسسات والإدارات والوكالات المعنية بإدارة الموقع.
٣) إنشاء قاعدة بيانات متطورة ومتاحة للجميع تختص بالحفاظ العمراني.

من أجل تحقيق هذه الأهداف، يقوم فريق متكامل من الاستشاريين المحليين والدوليين بالتنسيق مع الجهات المعنية من أجل التوصل إلى مجموعة من المعايير للحفاظ على القيمة الاستثنائية العالمية للموقع التراثي، وحماية النسيج العمراني التقليدي من التدهور، وتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكان القاهرة التاريخية.

Urban Regeneration Project for Historic Cairo
URHC
٨ شارع عبد الرحمن فهمي
جاردن سيتي، القاهرة، ج.م.ع
هاتف/ فاكس ٢٧٩٢٦٨٤٢ ٢٠٢+
urhc@unesco.org

8, Abdel Rahman Fahmy St.,
Garden City, Cairo, Egypt
Tel./Fax: (+2 02) 27926842
urhc@unesco.org

- رمز ممتلك التراث العالمي، يوضع على واجهات الأُثار وإلى جوار ألواح وكروت التعريف بالآثار.
- لافتات للشوارع والأزقة المهمة في القاهرة التاريخية، تُعلق في الشوارع لعرض تاريخها وموقعها ورسوم توضيحية وصور وتعريف بالآثار الهامة.
- لافتات للحرف اليدوية: لافتات للتعريف بالورش ومنافذ لبيع منتجات الحرف التقليدية المستوفية لمعايير الجودة بموجب شهادة.
- لافتات للمعمار التقليدي: لافتات للتعريف بالمباني السكنية ذات القيم المعمارية الاستثنائية.

سوف توضع هذه اللافتات في الشوارع والمساحات المفتوحة ولدى مداخل المباني، لضمان رؤيتها بشكل جيد وسهولة الاطلاع عليها دون الإضرار بتماسك المبنى أو الفراغ العمراني. لابد أن تكون مصنوعة من مادة مقاومة لعوامل التعرية وأن تكون سهلة التنظيف والصيانة. يجب أيضاً تحديد مقاس اللافتات لكل موقع على حدة، مع توفير خطة تركيب تفصيلية للافتات متفق عليها مع السلطات المختصة قبل التركيب.

د. الهدايا التذكارية

أخذاً في الاعتبار شعبية وانتشار الهدايا التذكارية السياحية، تقترح الحملة أيضاً إنتاج جملة من المنتجات لترويج صورة وهوية القاهرة التاريخية، مثل الدبابيس وقطع المغناطيس الزخرفية والمنتجات الصغيرة الواقية للاسطح الخشبية التي تستخدم تحت الأكواب والطابع البريدي وفاصل الكتاب والأدوات المكتبية الأخرى. (القرطاسية).

وبالنسبة للأطفال يمكن إنتاج ملصقات (ستيكر) وكتب وعرائس وألعاب وأحجية (بازل) تعرض قيم التراث. لابد أن يشتمل التصميم على استخدام مواد وتقنيات تقليدية (مثل الفخار والنحاس والزجاج يدوي الصنع والنجارة وفن الخط) كلما أمكن.

حقائب عليها شعار ممتلك التراث العالمى – القاهرة التاريخية – الخيامية

## ٥,٤–الحفاظ على استدامة الحملة على المدى الطويل

من أجل الحفاظ على استمرار الحملة على المدى الطويل، لابد من الوفاء بالاحتياجات التالية:

– التمويل: يجب إرساء نظام فعال للتمويل، يشارك فيه المستثمرون والرعاة الرسميون لتحقيق مختلف مكونات الحملة.

– التوزيع: توزيع الخرائط والكتيبات والمنشورات والملصقات والمواد الدعائية لابد من تنسيقه من خلال:

• نقاط معلوماتية: نقاط المعلومات مفيدة كمراكز مرجعية لتوفير المعلومات للسائحين وزوار المدينة. تخطط الحملة لإعداد نقاط معلوماتية في القاهرة التاريخية تبيع وتوزع منتجات الحملة، وتوفر الإرشاد عن كيفية استكشاف الموقع والتجول فيه ،بالإدارات المعنية في المجلس الأعلى للآثار. يمكن وضع النقاط المعلوماتية بالآثار المُرممة الموجودة في مناطق استراتيجية بالمدينة.

• المواقع الثقافية: المتاحف والمكتبات والمراكز الثقافية نقاط مهمة أيضاً لتوزيع وبيع مواد ومنتجات الحملة المطبوعة، بما في ذلك الخرائط والكتيبات والمنشورات والمنتجات الدعائية.

• المراكز السياحية: الفنادق والموتيلات وشركات السياحة منافذ مهمة بدورها لتوزيع منتجات الحملة والمواد المطبوعة الخاصة بها.

• الإنترنت: يمكن لموقع خاص بالقاهرة التاريخية أن يكفل بيع منتجات الحملة على الإنترنت، مع السماح للزوار بتحميل مختلف الوثائق والخرائط.

• سبل التوزيع البديلة: على سبيل المثال سائق التاكسي – أول نقطة اتصال بالنسبة لعدد كبير من السائحين – إذ يمكن تدريبه على كيفية عرض وتعريف المدينة التاريخية للسائحين والزوار. كما يجب البحث في إشراك السائقين في عملية توزيع المنشورات والخرائط الخاصة بالموقع.

الشعار والمنشورات الخاصة بمشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية وبيان القيمة العالمية الاستثنائية وخريطة الزوار[٩] أصبحت جميعاً في مرحلة الإنتاج النهائية، بينما قاعدة بيانات الصور على الإنترنت الخاصة بالبحث الميداني سوف تتوفر للجمهور قريباً. كما تم طبع شعار مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية على الحقائب القماشية والوسائد والصحون، باستخدام مواد وتقنيات تقليدية، كنموذج للهدايا التذكارية الخاصة بالحملة. سوف يتم تصميم وعرض منتجات مختارة خاصة بالحملة[١٠] على المجتمع المحلي والأطراف المعنية في المرحلة التالية من مراحل الحملة، من أجل بحث أثرها وجدواها مع هذه الأطراف.

٩–انظر قسم الخرائط ٥,٣,٢ (أ) أعلاه.

١٠–منها خرائط وكتيبات ولافتات ورايات ورموز، بهدف مساعدة السائحين والزوار على التنقل على عاتقهم داخل الموقع دون مساعدة أو إرشاد.

## الفصل السادس
## الخطوات التالية على مسار تعريف خطة إدارة القاهرة التاريخية

### الوضع الحالي لمشروع إعادة إحياء القاهرة التاريخية بناءً على خطة العمل الأولية و الخطوات المستقبلية

قام مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية – بسبب بعض أسباب التأخير[1] على مدار العامين الماضيين (يوليو/تموز ٢٠١٠ – يونيو/حزيران ٢٠١٢) –بتعديل جدول أعمال المشروع خلال مراحله الأولية عدة مرات، مع خضوع المهام والأهداف الرئيسية للمراجعة في أحيان كثيرة.

ورغم هذه المصاعب، نفذ فريق المشروع مهمتين أساسيتين وهما: وضع حدود ممتلك التراث العالمي والمنطقة الفاصلة للحماية المحيطة به، وتقييم قيم التراث التي تتعين معرفتها قبل إعداد مناطق حفاظ ملائمة للممتلك، وذلك من خلال الدراسات المتخصصة والدراسات الميدانية.

هناك هدفين أساسيين للمرحلة الثانية : أولاً – تعريف استراتيجية واضحة للإحياء العمراني للقاهرة التاريخية، مع التركيز على مفهوم الحفاظ وإعادة التأهيل. وثانياً – وضع خطة إدارة، تتفق مع المبادئ التوجيهية الصادرة عن مركز التراث العالمي باليونسكو لعام ٢٠٠٨ ولعام ٢٠١١. في حين أنه قد تم إرجاء صياغة خطة عمل إرشادية وممتدة إلى المرحلة الأخيرة من المشروع، وسوف تصبح هذه الخطة الأساس لتطوير خطة الحفاظ الشاملة.

تدور خطوات المشروع التالية حالياً حول تنفيذ المهام الموضحة في خطة العمل (التي تم وضعها في يوليو/تموز ٢٠١٠ وتمت مراجعتها في مارس/آذار ٢٠١١) وتشمل:

١) المشاورات والتعاون الفني مع الإدارات والهيئات المعنية من أجل:

- تشجيع السلطات الحكومية المعنية على تبني حدود ممتلك التراث العالمي وبيان القيمة الاستثنائية العالمية.
- تطبيق أسس ومعايير الحماية العاجلة المقترحة من خلال تعديل إطار العمل التنظيمي الحالي الذي وضعه الجهاز القومي للتنسيق الحضاري ومحافظة القاهرة كلما أمكن.
- وضع إطار عمل لإعداد خطة إدارة شاملة تستند إلى الفهم المشترك لقيم التراث الأساسية تحديد الأولويات، بالإضافة إلى إطار عمل مؤسسي سليم.

وتُعد مشاركة جميع الهيئات والإدارات المعنية في المشروع ضرورية من أجل تحقيق نجاحه.. وبناء عليه، لابد من تنظيم ورشة عمل مع هذه الهيئات والإدارات في أسرع فرصة ممكنة، بمشاركة فريق العمل المعني في كل من الإدارات الحكومية المسؤولة.

٢) استمرار الدراسات المتخصصة اللازمة لخطة الإدارة، بدعم من استشاريين خارجيين.

٣) نشر أهداف ونتائج مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية والتوعية بهذه الأهداف والنتائج، من أجل حماية موقع التراث العالمي والتوعية به في أوساط الجمهور والمهنيين والأكاديميين، والمؤسسات المحلية والدولية. وسوف يتم في عام ٢٠١٣ تنظيم مؤتمرات محلية وعالمية بشأن القاهرة التاريخية، تشارك فيها جامعات وجمعيات ومؤسسات ثقافية لعرض ومناقشة نتائج مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية.

وسوف يؤدي هذا في مرحلة لاحقة إلى:

- تحضير مسودة كاملة خطة الإدارة، تشتمل على تعريف استراتيجية الحفاظ العمراني والإجراءات ذات الأولوية، مع مقترح بإطار عمل مؤسسي لإدارة ممتلك التراث العالمي، ومعايير لمراقبة إجراءات الحفاظ.
- تعريف مشروع عملي ذو أولوية، يُفترض أن يكون ثمرة خطة الإدارة، ويعتبر هذا المشروع إحدى الخطوات الأولية نحو وضع تفاصيل خطة الحفاظ.
- إعداد قاعدة معلوماتية تستند إلى الدراسات الميدانية التفصيلية لمناطق العمل المختارة، واستخدامها كقاعدة لأول مشروع إرشادي.

وتشمل الأهداف الأخرى التالية:
أ) وضع وتطبيق إجراءات حماية عامة لموقع التراث العالمي وللمناطق الفاصلة للحماية، بالتعاون مع الأجهزة المعنية، ويشمل ذلك:

- الحفاظ على أنماط الشوارع التاريخية (حدود الشوارع).
- الحفاظ على المعالم المعمارية والمشاهد الطبيعية المتاحة للمشاهدة.
- وضع معايير لإعادة الاستخدام التكيفي والتوافق الوظيفي في مباني ومناطق التراث.
- وضع معايير للمباني الجديدة وإعادة بناء المباني المتواجدة (بما في ذلك وضع حدود للارتفاعات ونسب البناء على قطع الأراضي ومواد البناء وتقنيات الإنشاءات).
- تعريف إجراءات جديدة لتصاريح البناء في المنطقة المحمية والمناطق الفاصلة للحماية.

ب) وضع إطار عمل مؤسسي ملائم لتنفيذ سياسة حفاظ عمراني للقاهرة التاريخية والمناطق الفاصلة للحماية، مع القدرة على تنفيذ وتحسين التعاون بين مختلف الأجهزة الحكومية والمؤسسات المشاركة والمعنية.

---

١–تأثر تنفيذ مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية كثيراً بسبب الوضع السياسي المتغير في مصر، مما أدى لإبطاء التعاملات والعلاقات مع المسؤولين، ونظراء فريق العمل والإدارات المعنية. نتيجة لذلك، تأخرت العديد من الأنشطة، لا سيما إعداد وتوضيح خطة الإدارة.

ج) وضع مقترح بالأدوات الأكثر ملائمة، من أجل مراجعة وتحديث وإتمام التشريعات القائمة المتعلقة بالحفاظ على التراث المعماري والعمراني، والتخطيط والأشغال العامة، من أجل توفير إطار عمل قانوني ملائم للإحياء العمراني للقاهرة التاريخية.

د) وضع مقترح بالأدوات الاقتصادية والمالية اللازمة – لا سيما ما يتعلق بمعالجة النظام المالي والائتماني – من أجل تحسين أعمال الحفاظ وإعادة التأهيل ولزيادة فرص الإسكان بأسعار معقولة في النسيج العمراني لممتلك التراث العالمي.

هـ) تحديد منطقة عمل ذات أولوية، وخطة عمل لتنفيذ استراتيجية الحفاظ في تلك المنطقة يمكن تطبيقها بعد ذلك على الموقع بالكامل. تنفيذ هذا الأمر مبني على تحديد منطقة استراتيجية داخل الموقع تتسم بتوفر جميع القضايا الأساسية في زمامها. «خطة العمل» ذات الأولوية سوف يتم تناولها، من خلال خطة تفصيلية تدمج مكونات اقتصادية–اجتماعية، إلى جانب مكونات الحفاظ وإعادة التأهيل والإحياء والتجديد، ومنها:

- الموارد البشرية والمالية اللازمة.
- خطة مالية متوسطة المدى لضمان الاستدامة.
- نظام مراقبة يستند إلى مؤشرات واضحة وقابلة للقياس.

يمكن توسيع نطاق الخطة التفصيلية لمنطقة العمل الاستراتيجية بعد ذلك، كما يمكن تبنيها لدى الضرورة في ممتلك التراث العالمي بالكامل، بحيث تشكل الأساس لخطة الحفاظ بالموقع.

منظر عام لمدينة القاهرة من فوق جامع المؤيد – ٢٠١١